كنز الحكايات

قصص للأذكياء

بقلم: عمرو مقبل
رسوم: ماهر عبد القادر

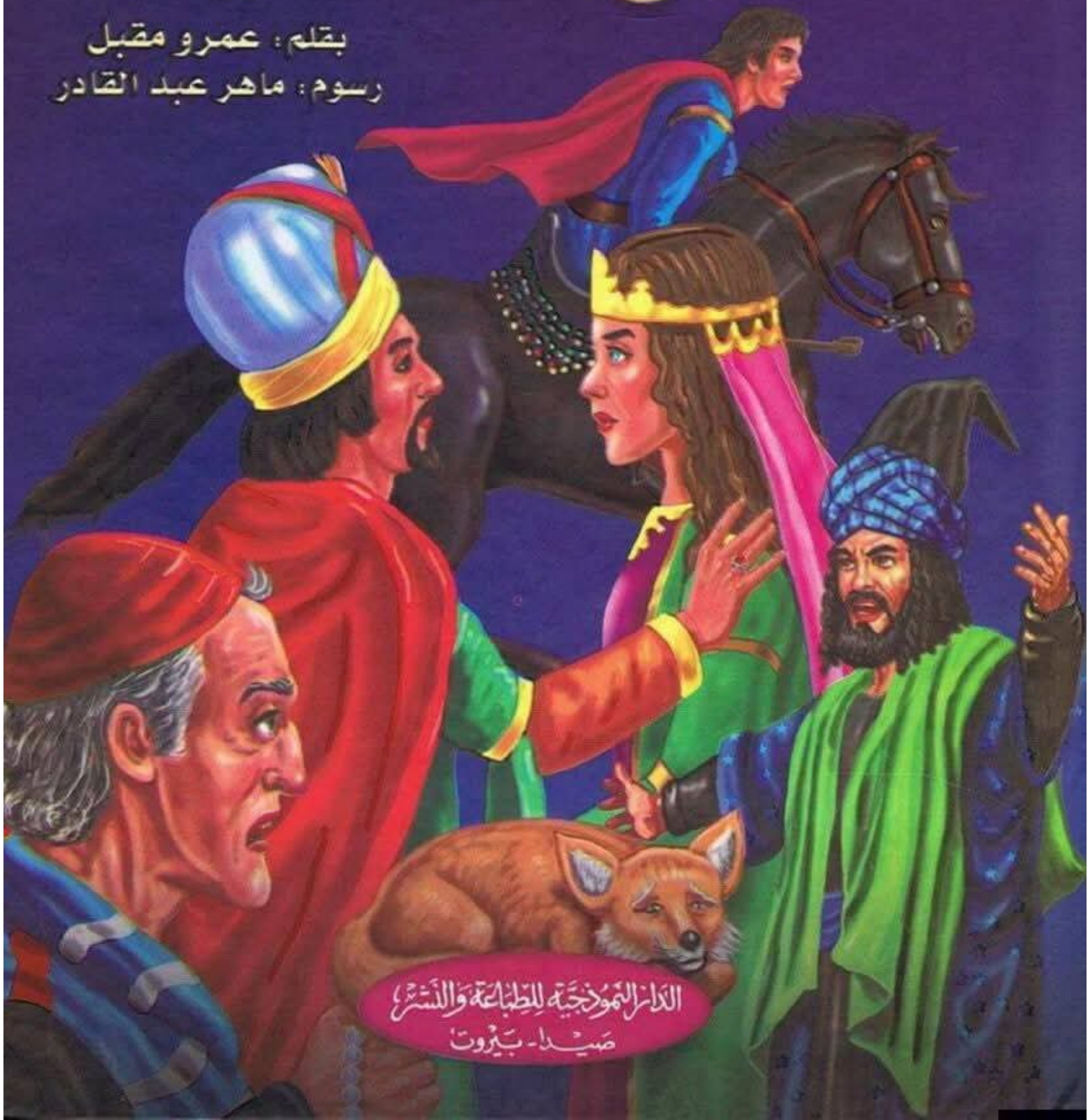

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

الْمُحْتَوَيَاتُ

ابْنُ آوَى وَالْحِمَارُ 4

الْأَمِيرُ وَالْحِصَانُ وَالسَّرْجُ الْعَجِيبُ 10

الثَّعْلَبُ وَالْبَطَّةُ 14

الدِّيكُ الْحَكِيمُ وَالثَّعْلَبُ الْمَكَّارُ 18

الذِّئْبُ وَالْجَدْيُ 22

الشَّابُّ الذَّكِيُّ وَالْمَمْلَكَةُ الْعَجِيبَةُ 26

الْفَأْرُ وَالثُّعْبَانُ وَصَاحِبُ الْبُسْتَانِ 32

الْكَنْزُ 36

اللِّصُّ وَالتَّاجِرُ 42

الْمُحْتَالَانِ وَالتَّاجِرُ الْأَمِينُ 46

الْمَلِكُ الْمُحِبُّ لِلطَّعَامِ 50

الْمَلِكُ وَالسَّائِسُ 54

خَاتَمُ الْمُلْكِ 58

عِقْدُ اللُّؤْلُؤِ 62

مُهَرِّجُ الْمَلِكِ وَالْبُسْتَانِيُّ 66

أَسْئِلَةٌ عَامَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ 71

Kidzzstory.com

ابْنُ آوَى وَالْحِمَارُ

كَانَ ابْنُ آوَى يَسْكُنُ فِي جُحْرٍ بِجِوَارِ بُسْتَانٍ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بِهِ مَا لَذَّ وَطَابَ مِنَ الثِّمَارِ وَالْأَعْنَابِ، وَالْفَوَاكِهِ وَالرُّطَبِ، وَكَانَ ابْنُ آوَى يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْبُسْتَانِ مِنْ مَجْرَى الْمَاءِ، لِيَأْكُلَ مَا يَشَاءُ مِنَ الثِّمَارِ، وَيَعْبَثَ بِالْبُسْتَانِ كَيْفَمَا شَاءَ، فَتَضَرَّرَ الْبُسْتَانِيُّ مِنْ أَفْعَالِ ابْنِ آوَى، وَعَجَزَ عَنْ صَيْدِهِ، فَأَخَذَ يُرَاقِبُ دُخُولَهُ إِلَى أَنْ رَآهُ يَدْخُلُ لِيَأْكُلَ الثِّمَارَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَجْرَى الْمَاءِ وَسَدَّهُ، وَبَدَأَ يُهَاجِمُ ابْنَ آوَى، وَضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ، فَتَرَكَهُ.

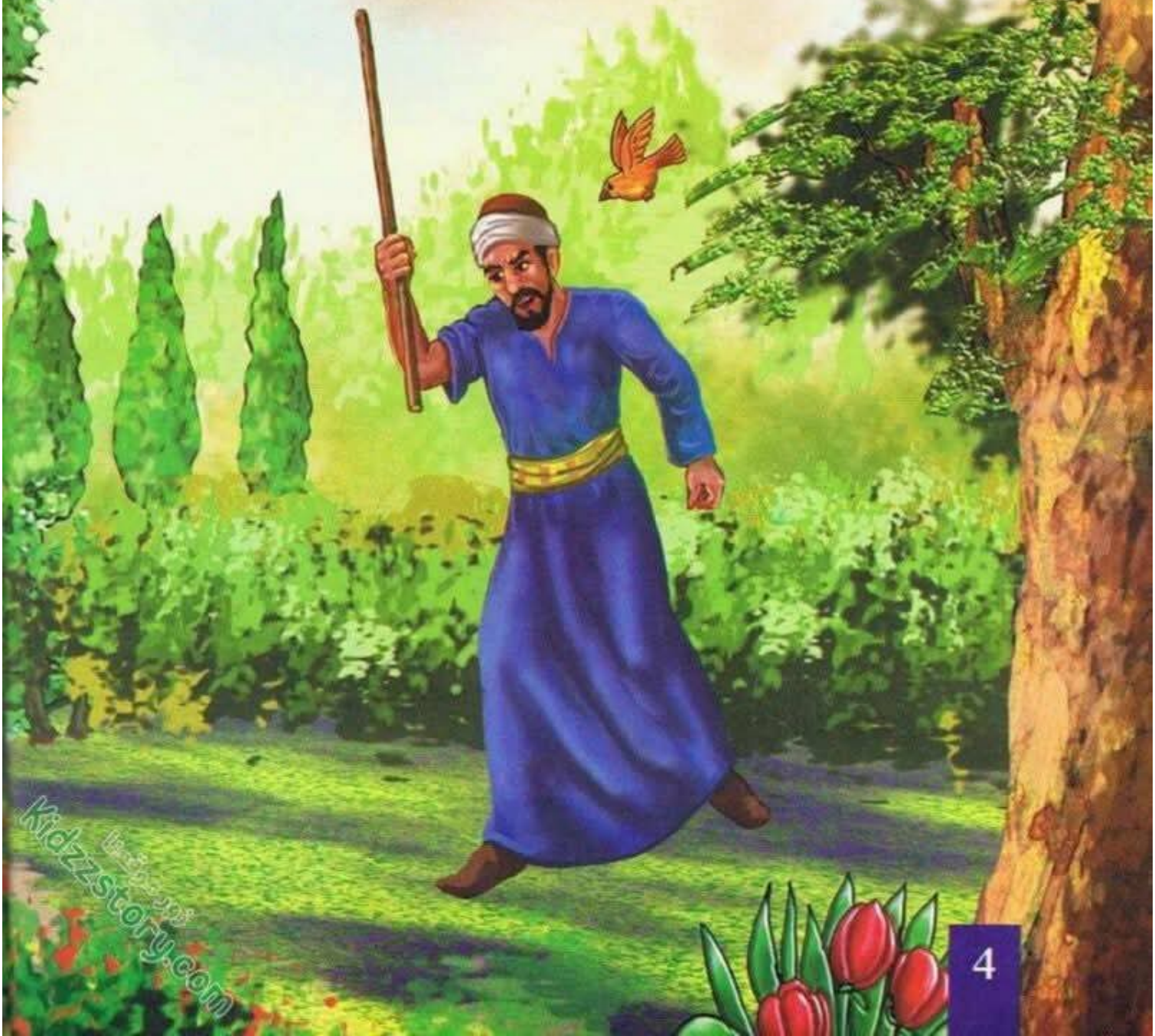

KidzzStory.com

وَبَعْـدَ قَلِيلٍ عَادَتْ إِلَى ابْنِ آوَى أَنْفَاسُـهُ وَبَـدَأَ يُفِيقُ، وَحَمَلَتْـهُ أَرْجُلُهُ الْمُتْعَبَةُ إِلَى جُحْـرِهِ وَهُوَ غَايَةٌ فِي الْإِعْيَاءِ، فَلَزِمَ جُحْـرَهُ إِلَى أَنْ عَادَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ؛ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: لَيْسَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجَرَّةُ، وَعَزَمَ عَلَى هَجْرِ جُحْرِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَكْثَرَ أَمْنًـا.. لَكِنْ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ.. بَدَأَ يُفَكِّـرُ إِلَى أَنْ هَدَاهُ تَفْكِيرُهُ إِلَى ذِئْبٍ فِي الْجِوَارِ كَانَ صَدِيقًا لِأَبِيهِ؛ فَقَرَّرَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ.

رَحَلَ ابْنُ آوَى إِلَى الذِّئْبِ صَدِيقِ وَالِدِهِ الْقَدِيمِ، وَحَكَى لَهُ مَا جَرَى لَهُ مِنْ جَارِهِ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ؛ فَاسْتَقْبَلَهُ الذِّئْبُ اسْتِقْبَالًا حَافِلًا، خَاصَّةً عِنْدَمَا تَذَكَّرَ صَدَاقَتَهُ الْقَدِيمَةَ بِوَالِدِهِ، وَهَدَّأَ خَوْفَهُ، وَأَزَالَ هَمَّهُ.. لَكِنَّ الذِّئْبَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يُقَدِّمُهُ لَهُ لِيَأْكُلَهُ، فَقَالَ لِابْنِ آوَى: سَأَذْهَبُ لِأَصْطَادَ شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ آوَى:

ـ أَنَا أَخَافُ الْوَحْدَةَ، فَلَا تَتْرُكْنِي وَحْدِي.

فَقَالَ الذِّئْبُ:

ـ وَمَا الْحَلُّ إِذَنْ؟

فَكَّرَ ابْنُ آوَى، ثُمَّ قَالَ:

ـ لِي حِمَـارٌ صَاحِبِي يُطِيعُنِي فِي كُلِّ مَا أَقُولُ.. سَـأَذْهَبُ إِلَيْـهِ وَأَخْدَعُهُ، وَآتِي بِهِ إِلَى هُنَا، وَتَرْبِطُهُ بِالْحِبَالِ وَتَفْعَلُ بِهِ مَا تَشَـاءُ، فَلَوْ حَوَّلْنَاهُ إِلَى طَعَامٍ فَسَـوْفَ يَكْفِينَا أَيَّامًا كَثِيرَةً.

اتَّفَقَـا عَلَى خُطَّةٍ.. صَعِـدَ الذِّئْبُ إِلَى تَلٍّ عَالٍ لِيُرَاقِـبَ، وَذَهَبَ ابْنُ آوَى الْغَدَّارُ لِيَأْتِيَهُ بِالْحِمَارِ..

kidzzstory.com

ذَهَبَ ابْنُ آوَى وَانْتَهَى بِهِ الطَّرِيقُ إِلَى طَاحُونَةٍ فِي مَرْجٍ صَغِيرٍ يَقِفُ فِيهِ حِمَارٌ يَشْعُرُ بِالْبُؤْسِ وَالِامْتِهَانِ مِنْ شِدَّةِ الْحَمْلِ وَالْعَمَلِ.

سَلَّمَ عَلَيْهِ ابْنُ آوَى، وَسَأَلَهُ عَنِ الْأَحْوَالِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحِمَارُ فِي أَسَفٍ أَنَّ الْأَحْوَالَ لَا تَسُرُّ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ، وَمِنَ الْمُعَامَلَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي يَلْقَاهَا مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَلِ، وَشِدَّةِ الْإِهَانَةِ الَّتِي يَتَلَقَّاهَا، فَقَالَ ابْنُ آوَى:

- لِمَاذَا تَتَحَمَّلُ كُلَّ هَذَا الْبُؤْسِ وَالشَّقَاءِ، وَالتَّعَبِ وَالْعَنَاءِ، وَمُصَاحَبَةِ الْبَشَرِ الَّذِينَ يُعَامِلُونَكَ أَسْوَأَ مُعَامَلَةٍ؟!

فَقَالَ الْحِمَارُ فِي حُزْنٍ:

- لَوْ أَنَّنِي أَعْرِفُ مَكَانًا آخَرَ أَذْهَبُ إِلَيْهِ لَذَهَبْتُ.

فَقَالَ ابْنُ آوَى:

- إِنَّنِي أَعِيشُ الْآنَ فِي غَابَةٍ أَشْجَارُهَا عَالِيَةٌ، وَظِلَالُهَا وَارِفَةٌ، وَثِمَارُهَا كَثِيرَةٌ، وَخَيْرُهَا وَفِيرٌ يَكْفِي الْجَمِيعَ وَيَفِيضُ، وَهِيَ آمِنَةٌ فَلَيْسَ بِهَا وُحُوشٌ، وَأَنَا أَعِيشُ فِيهَا فِي سُرُورٍ.. فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْعَمَ بِمَا أَنْعَمُ بِهِ فَتَعَالَ لِتَعِيشَ مَعِي، سَتَكُونُ جَارِي نَمْرَحُ مَعًا، وَنُعِينُ بَعْضَنَا عَلَى أَعْبَاءِ الْحَيَاةِ..

فَرِحَ الْحِمَارُ وَقَالَ لِابْنِ آوَى:

- هَيَّا بِنَا إِلَى هَذِهِ الْجَنَّةِ؛ لِنَبْتَعِدَ بَعِيدًا عَنْ شَرِّ الْبَشَرِ.

أَسْرَعَ ابْنُ آوَى وَالْحِمَارُ وَهُمَا فِي سَعَادَةٍ غَامِرَةٍ، أَسْرَعَا فِي السَّيْرِ وَالْجَرْيِ وَهُمَا يَلْعَبَانِ وَيُغَنِّيَانِ، وَمِنْ شِدَّةِ فَرَحِ الْحِمَارِ سَبَقَ ابْنَ آوَى فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ آوَى:

- إِذَا كُنْتَ تَعِبْتَ مِنَ السَّيْرِ وَالْجَرْيِ، فَتَعَالَ ارْكَبْ عَلَى ظَهْرِي.

KidzStory.com

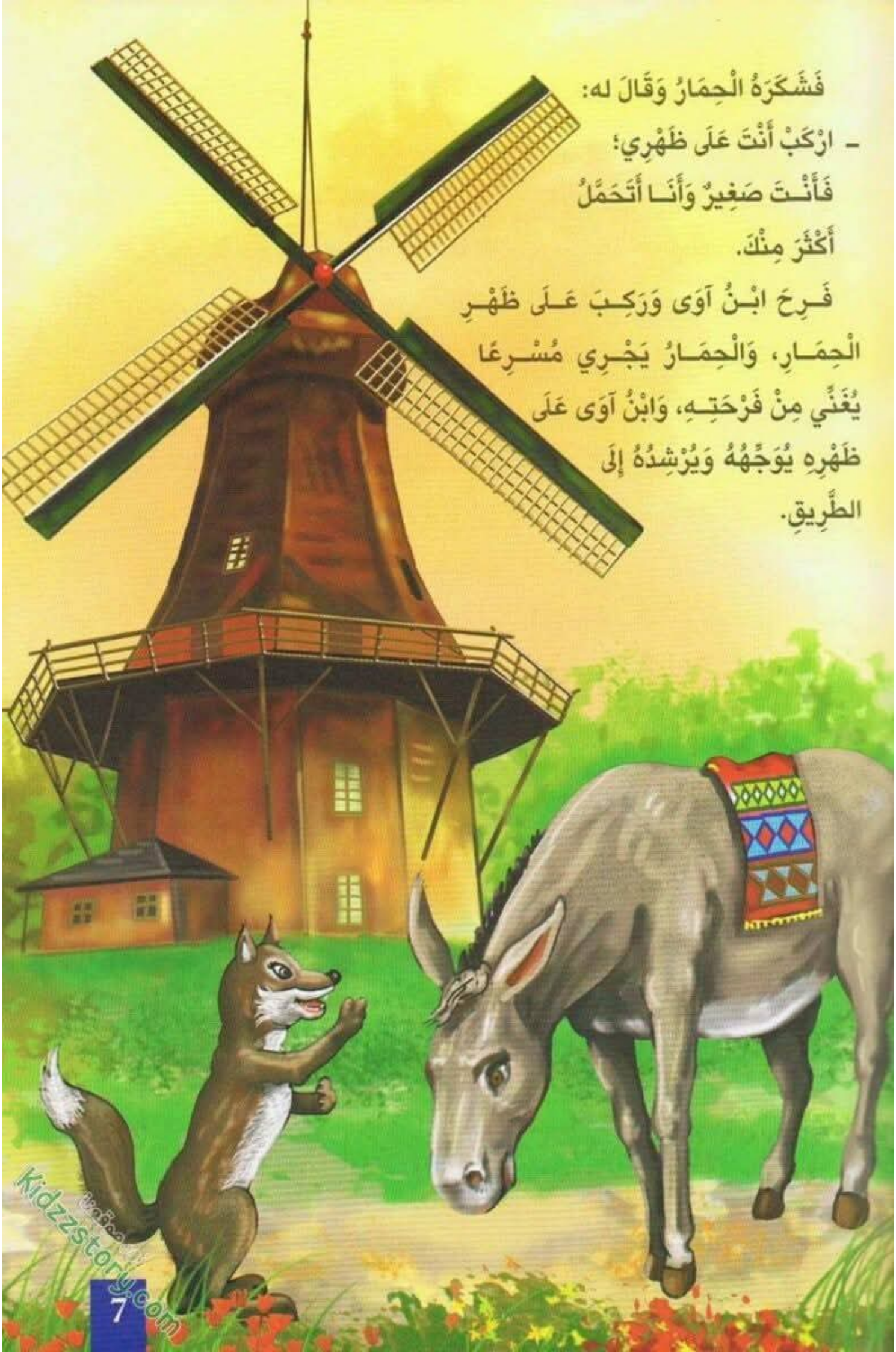

فَشَكَرَهُ الْحِمَارُ وَقَالَ له:

- ارْكَبْ أَنْتَ عَلَى ظَهْرِي؛ فَأَنْتَ صَغِيرٌ وَأَنَا أَتَحَمَّلُ أَكْثَرَ مِنْكَ.

فَرِحَ ابْنُ آوَى وَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ، وَالْحِمَارُ يَجْرِي مُسْرِعًا يُغَنِّي مِنْ فَرْحَتِهِ، وَابْنُ آوَى عَلَى ظَهْرِهِ يُوَجِّهُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

Kidzzstory.com

فِي هَـذِهِ الْأَثْنَاءِ نَظَرَ الْحِمَـارُ إِلَى التَّلِّ الْقَرِيبِ، فَرَأَى الذِّئْـبَ يَنْتَظِرُ قُدُومَهُمَا، فَعَرَفَ أَنَّ ابْنَ آوَى اللَّئِيمَ أَوْقَعَهُ فِي حِيلَةٍ لِيَنَالَ مِنْهُ.عِنْدَئِذٍ وَقَعَ الْحِمَارُ فِي الْحَيْرَةِ وَالْهَمِّ، وَعَرَفَ أَنَّهُ تَرَكَ حَيَاةَ الشَّـقَاءِ الَّتِـي كَانَ يَحْيَاهَا وَجَاءَ بِأَرْجُلِهِ إِلَى الْمَوْتِ الْمُحَقَّقِ! وَلَكِنَّهُ فَكَّرَ وَفَكَّرَ إِلَى أَنْ أَسْـعَفَتْهُ الْحِيلَةُ.. فَتَبَاطَأَ فِي سَـيْرِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ آوَى:

ـ لِمَاذَا تَبَاطَأْتَ فِي سَيْرِكَ؟ أَسْرِعْ.

فَقَالَ الْحِمَارُ:

ـ عِنْدَمَـا اقْتَرَبْنَا مِنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ، وَرَأَيْتُ الْأَشْـجَارَ الْوَارِفَةَ وَالزُّهُورَ الْفَوَّاحَـةَ وَالْفَوَاكِـهَ النَّضِـرَةَ وَالْبَلَابِـلَ الْمُغَـرِّدَةَ، تَذَكَّـرْتُ جَارِيَ الْخَرُوفَ، الَّذِي تَرَكْتُ عِنْدَهُ مَالِي وَمُمْتَلَكَاتِي وَجِئْتُ مَعَكَ.. تَذَكَّرْتُ هَـذَا الصَّدِيقَ الْوَفِيَّ الَّذِي تَرَكْتُـهُ دُونَ وَدَاعٍ.. وَفَكَّرْتُ الْآنَ أَنْ نَرْجِعَ

Kidzzstory.com

إِلَيْـهِ لِنَحْصُلَ عَلَى مَالِي وَمُمْتَلَكَاتِي، وَنَدْعُوَهُ لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا؛ لِيَسْـعَدَ مَعَنَا بِهَذَا الْخَيْرِ الْوَفِيرِ.

فَـرِحَ ابْنُ آوَى بِفِكْرَةِ الْحِمَارِ الَّتِي سَـتَجْعَلُ غَنِيمَتَهُ هُـوَ وَالذِّئْبِ تَزِيدُ، وَقَالَ مُتَحَمِّسًا:

- إِذَنْ هَيَّا بِنَا نَرْجِعْ لِنَسْـتَدْعِيَ صَدِيقَكَ الَّذِي تَرَكْتَهُ وَحِيدًا دُونَ وَدَاعٍ؛ لِيَسْـعَدَ بِصُحْبَتِنَا وَبِخَيْرَاتِ الْغَابَةِ.

رَجَعَا مُسْـرِعَيْنِ إِلَى الطَّاحُونَـةِ، وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَا مِنْ مَدْخَلِهَـا، نَهَقَ الْحِمَارُ فِي خَـوْفٍ وَبِصَوْتٍ عَالٍ، مِمَّا جَعَلَ أَصْدِقَاءَهُ الْكِلَابَ يَخْرُجُونَ إِلَيْهِ لِيَعْرِفُوا مَا الَّذِي حَدَثَ لَهُ وَلِمَاذَا هُوَ خَائِفٌ، فَوَجَدُوا ابْنَ آوَى بِقُرْبِ الْحِمَارِ؛ فَهَجَمُوا عَلَيْهِ، فَفَرَّ هَارِبًا يَلُومُ نَفْسَـهُ عَلَى وُقُوعِـهِ فِي حِيلَةِ الْحِمَارِ، الَّذِي فَـرِحَ بِنَجَاتِهِ وَعَوْدَتِهِ إِلَى بَيْتِهِ سَالِمًا.

KidzzStory.com نور موقعنا

الْأَمِيرُ وَالْحِصَانُ وَالسَّرْجُ الْعَجِيبُ

ظَلَّ الْمَلِكُ يَدْعُو اللهَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ أَنْ يَرْزُقَهُ بِطِفْلٍ، يَكُونُ عَوْنًا وَمُسَاعِدًا لَهُ فِي أُمُورِ الْحَيَاةِ وَشُـئُونِ الْمَمْلَكَةِ. وَتَمُرُّ الْأَيَّامُ وَالْأَعْوَامُ، وَالْمَلِكُ يَدْعُو اللهَ وَلَا يَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِهِ.. وَأَخِيرًا جَاءَتِ الْبُشْرَى.

ذَاتَ يَـوْمٍ كَانَ الْمَلِكُ يَجْلِسُ فِي قَصْرِهِ، وَعِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَتَشَـاوَرُونَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ طَبِيبُ الْمَمْلَكَةِ يَحْمِلُ الْخَبَرَ السَّـارَّ، وَيُبَشِّرُهُ بِأَنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ لِدُعَائِهِ، وَأَنَّ الْمَلِكَةَ تَنْتَظِرُ الْمَوْلُودَ الَّذِي حَلَمَ بِهِ كَثِيرًا.

فَرِحَ الْمَلِكُ فَرَحًا شَدِيدًا، وَشَكَرَ اللهَ كَثِيرًا، وَنَذَرَ نَذْرًا، وَهُوَ أَنْ يُرَبِّيَ ابْنَهُ عَلَى الصَّلَاحِ وَطَاعَةِ اللهِ وَمُسَاعَدَةِ كُلِّ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

وُلِدَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ وَسَطَ فَرْحَةِ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَبِرَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَمُسَاعَدَةِ الْمُحْتَاجِينَ.. وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ شَـابًّا يَافِعًا، عَلَّمَهُ الْمَلِكُ فُنُونَ الْفُرُوسِيَّةِ، فَأَظْهَرَ شَجَاعَةً نَادِرَةً؛ لِذَلِكَ أَهْدَاهُ الْمَلِكُ هَدِيَّةً مِنْ أَعْجَبِ الْهَدَايَا.

أَهْـدَاهُ حِصَانًا عَجِيبًا.. لَوْنُهُ شَـدِيدُ السَّـوَادِ كَأَنَّـهُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْـلِ.. عَيْنَاهُ لَامِعَتَانِ كَأَنَّهُمَا جَوْهَرَتَانِ.. ذَكَاؤُهُ حَادٌّ وَكَأَنَّهُ إِنْسَانٌ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ! سُرْعَتُهُ لَا مَثِيلَ لَهَا؛ فَإِذَا انْطَلَقَ كَانَ مِثْلَ الرِّيحِ. فَرِحَ الْأَمِيرُ وَشَـكَرَ أَبَاهُ عَلَى هَدِيَّتِهِ، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِابْنِهِ: انْتَظِرْ!

فَسَأَلَهُ الْأَمِيرُ: مَاذَا يَا أَبِي؟

قَالَ الْمَلِكُ: افْتَحْ هَذَا الصُّنْدُوقَ!

فَتَحَ الْأَمِيرُ الصُّنْدُوقَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ، فَوَجَدَ سَرْجًا عَجِيبًا.. كَانَ السَّرْجُ أَسْـوَدَ بِلَوْنِ الْحِصَـانِ، وَكَانَ مُرَصَّعًا بِجَوَاهِرَ تَلْمَعُ كَأَنَّهَا النُّجُومُ! شَـكَرَ الْأَمِيرُ الْمَلِكَ وَاسْتَأْذَنَهُ أَنْ يَضَعَ السَّرْجَ عَلَى ظَهْرِ الْحِصَانِ وَيَرْكَبَهُ، فَأَذِنَ لَهُ الْمَلِكُ.

kidzstory.com

... وَكَانَتِ الْمُفَاجَأَةُ!

عِنْدَمَا رَكِبَ الْأَمِيرُ حِصَانَهُ وَاسْتَقَرَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ، الْتَفَّ السَّرْجُ حَوْلَ ظَهْرِ الْأَمِيرِ وَأَمْسَكَ بِهِ بِإِحْكَامٍ، فَصَارَ الْأَمِيرُ وَالْحِصَانُ وَالسَّرْجُ كَأَنَّهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ!

انْدَهَشَ الْأَمِيرُ، وَعِنْدَمَا حَرَّكَ رِجْلَيْهِ انْدَهَشَ أَكْثَرَ؛ فَقَدِ انْطَلَقَ الْحِصَانُ كَأَنَّهُ السَّهْمُ.. انْطَلَقَ يَشُقُّ الرِّيحَ كَأَنَّهُ يَطِيرُ.. لَفَّ وَانْطَلَقَ، وَدَارَ وَانْطَلَقَ، وَالْأَمِيرُ غَايَةٌ فِي السَّعَادَةِ، وَعِنْدَمَا طَلَبَ مِنْهُ الْأَمِيرُ أَنْ يَتَوَقَّفَ.. اسْتَجَابَ لِلْأَمْرِ عَلَى الْفَوْرِ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ مُطِيعٌ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَيَفْهَمُهُ!

Kidzzstory.com

طَلَبَ الْأَمِيرُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَخْرُجَ مَعَ حِصَانِهِ فِي رِحْلَةٍ لِزِيَارَةِ عَمِّهِ، فَسَمَحَ لَهُ.

انْطَلَقَ الْأَمِيرُ وَحِصَانُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَفِي الطَّرِيقِ لِمَدِينَةِ عَمِّهِ.. وَجَدَ الْأَمِيرُ سَيِّدَةً عَجُوزًا مُتْعَبَةً تَحْمِلُ حِمْلًا كَبِيرًا، فَنَزَلَ مِنْ فَوْقِ الْحِصَانِ وَحَمَلَ عَنْهَا حِمْلَهَا، وَأَوْصَلَهَا إِلَى بَيْتِهَا. فَدَعَتْ لَهُ.

انْطَلَقَ الْأَمِيرُ فِي طَرِيقِهِ، لَكِنَّهُ وَجَدَ رَجُلًا كَبِيرًا يُحَاوِلُ أَنْ يَمْلَأَ دَلْوًا مِنَ الْبِئْرِ لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ، فَنَزَلَ الْأَمِيرُ وَسَاعَدَهُ. فَدَعَا لَهُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ.. وانْطَلَقَ الْأَمِيرُ.

حَاوَلَ الْأَمِيرُ أَنْ يَأْخُذَ طَرِيقًا مُخْتَصَرًا وَسَطَ الْغَابَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ طَرِيقَ الْغَابَةِ جَيِّدًا فَتَاهَ فِيهَا، ظَلَّ الْأَمِيرُ وَحِصَانُهُ تَائِهَيْنِ فِي الْغَابَةِ لِمُدَّةِ يَوْمَيْنِ! كُلَّمَا سَارَا فِي طَرِيقٍ وَجَدَا أَنَّهُمَا يَعُودَانِ لِلْمَكَانِ نَفْسِهِ! تَعِبَ الْأَمِيرُ وَحِصَانُهُ. وَفِي الْمَسَاءِ جَلَسَ الْأَمِيرُ يَسْتَرِيحُ هُوَ وَالْحِصَانُ بِدُونِ طَعَامٍ وَمَاءٍ.

لَمَحَ الْأَمِيرُ ضَوْءًا يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ، فَطَلَبَ مِنْ حِصَانِهِ أَنْ يَبْقَى مَكَانَهُ، وَانْطَلَقَ فِي اتِّجَاهِ الضَّوْءِ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الضَّوْءِ، وَجَدَ كُوخًا بِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ اللُّصُوصِ يَقْتَسِمُونَ غَنَائِمَهُمْ.. قَبَضَ اللُّصُوصُ عَلَى الْأَمِيرِ وَقَيَّدُوهُ بِالْحِبَالِ.

فَكَّرَ الْأَمِيرُ فِي حَالِهِ وَفِي حَالِ حِصَانِهِ، وَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا. بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ.. أَطْلَقَ الْأَمِيرُ صَفَّارَةً قَوِيَّةً سَمِعَهَا الْحِصَانُ، فَعَرَفَ صَوْتَ الْأَمِيرِ.. لَحَظَاتٍ وَكَانَ الْحِصَانُ يَقِفُ أَمَامَ الْكُوخِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَمِيرِ الْمُقَيَّدِ بِالْحِبَالِ.. تَحَرَّكَ الْحِصَانُ فِي زَهْوٍ أَمَامَ اللُّصُوصِ، وَكَأَنَّهُ يَسْتَعْرِضُ جَمَالَهُ وَقُدُرَاتِهِ.. لَفَّ وَدَارَ.. وَانْطَلَقَ وَقَفَزَ.

عِنْدَمَا رَأَى كَبِيرُ اللُّصُوصِ الْحِصَانَ، أُعْجِبَ بِمَنْظَرِهِ وَبِالسَّرْجِ الْمُرَصَّعِ بِالْجَوَاهِرِ عَلَى ظَهْرِهِ.. فَقَفَزَ مُسْرِعًا وَرَكِبَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحِصَانِ. وَفَجْأَةً.. أُحْكِمَ السَّرْجُ حَوْلَ ظَهْرِ كَبِيرِ اللُّصُوصِ، وَانْطَلَقَ بِهِ الْحِصَانُ مِثْلَ الرِّيحِ.. وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٍ حَتَّى كَانَ الْحِصَانُ يَقِفُ أَمَامَ قَصْرِ الْأَمِيرِ.

Kidzzstory.com

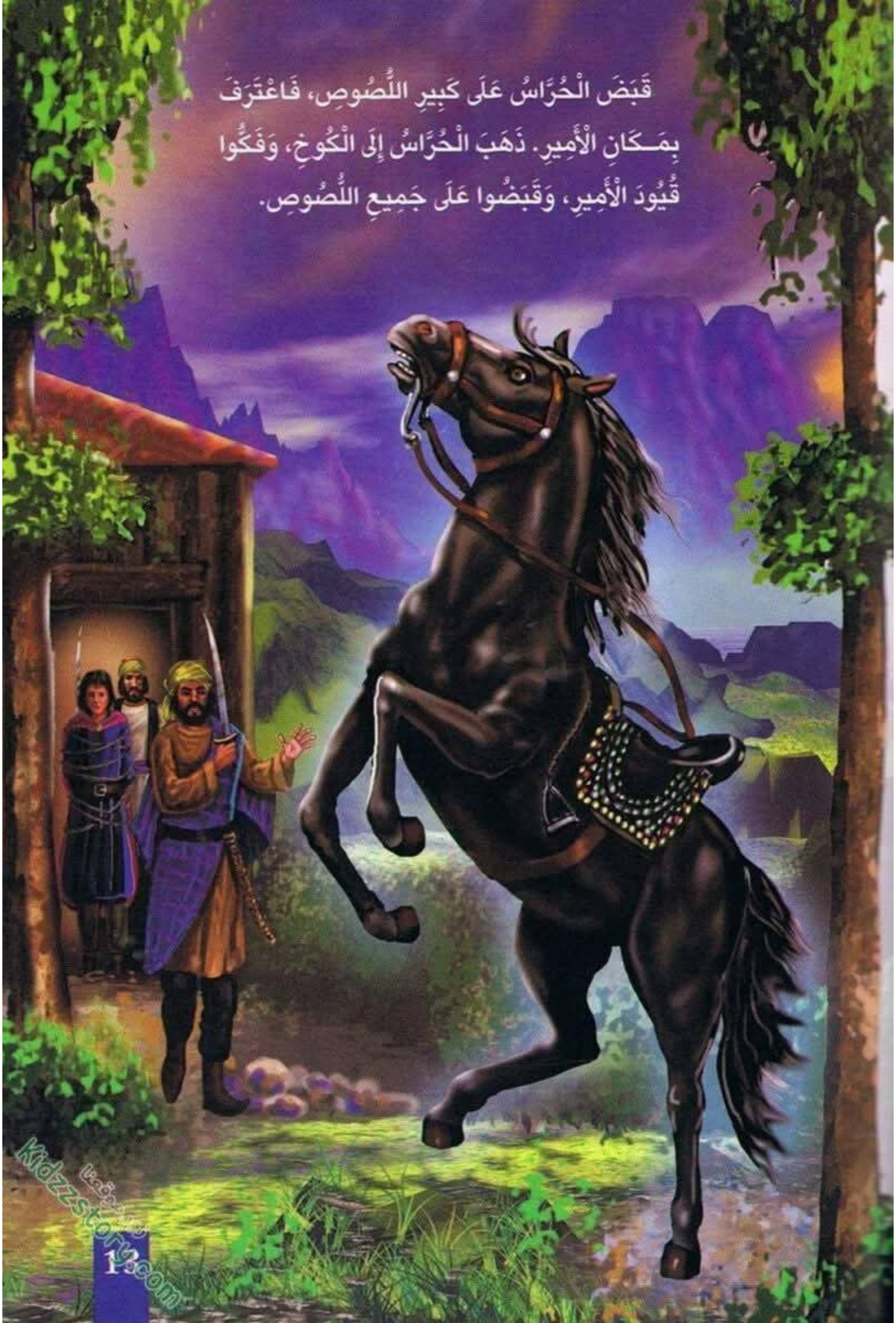

KidzzStory.com

الثَّعْلَبُ وَالْبَطَّةُ

عَـلَى أَطْرَافِ غَابَةٍ وَاسِـعَةٍ، ذَاتِ أَشْـجَارٍ وَارِفَـةٍ، كَانَ هُنَاكَ شَـطُّ نَهْرٍ بَدِيعُ الْجَمَالِ، وَكَانَ يَسْـكُنُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ زَوْجٌ مِنَ الْبَطِّ، يَعِيشَـانِ فِي سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ؛ حَيْثُ الْخَيْرُ الْوَفِيرُ مِنْ أَسْـمَاكِ النَّهْرِ، وَمَائِهِ الْعَذْبِ، وَحَيْثُ ظِلَالُ الْغَابَةِ، وَثِمَارُ أَشْجَارِهَا، وَنَسِيمُهَا الْعَلِيلُ.

عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ شَـطِّ النَّهْرِ دَاخِلَ الْغَابَةِ، كَانَ يَسْكُنُ ثَعْلَبٌ، وَقَدْ بَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا فِي جِذْعِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أُصِيبَ الثَّعْلَبُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ، فَبَدَأَ شَعْرُهُ يَسْقُطُ، وَجِسْمُهُ يَضْعُـفُ، وَلَمْ يَعُـدْ يَسْـتَطِيعُ الْحَرَكَةَ إِلَّا بِصُعُوبَـةٍ، فَنَصَحَتْهُ سُـلَحْفَاةُ الْغَابَةِ الْحَكِيمَةُ بِأَنَّهُ لَا شِفَاءَ لَهُ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ إِلَّا بِأَكْلِ كَبِدِ أُنْثَى الْبَطِّ.

فَكَّـرَ الثَّعْلَبُ وَفَكَّرَ إِلَى أَنْ أَسْـعَفَهُ مَكْرُهُ.. ذَهَبَ إِلَى شَـطِّ النَّهْرِ، وَاخْتَبَأَ خَلْفَ صَخْـرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَظَلَّ وَقْتًا طَوِيلًا يَتَرَقَّبُ، مَـرَّ وَقْتٌ طَوِيلٌ إِلَى أَنْ أَتْعَبَهُ الِانْتِظَارُ، وَإِلَى أَنْ رَأَى أُنْثَى الْبَطِّ خَارِجَةً مِنَ النَّهْرِ تَنْفُضُ عَنْ رِيشِـهَا الْمَاءَ وَهِيَ تَتَمَايَلُ فِي رَشَـاقَةٍ وَزَهْـوٍ.. تَقَـدَّمَ الثَّعْلَبُ نَحْوَهَـا بِخُطُوَاتِـهِ الْمُتْعَبَةِ،

kidzstory.com

وَفَاجَأَهَا بِوَثْبَةٍ، لَكِنَّ الْوَثْبَةَ كَانَتْ ضَعِيفَةً؛ فَتَعَثَّرَ فِي حَجَرٍ صَغِيرٍ وَوَقَعَ أَمَامَهَا، وَكَأَنَّهُ طِفْلٌ صَغِيرٌ يَتَعَلَّمُ الْمَشْيَ!

تَفَاجَأَتِ الْبَطَّةُ وَتَرَاجَعَتْ إِلَى الْخَلْفِ قَلِيلًا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى الثَّعْلَبِ، فَأَحَسَّ بِالْحَرَجِ وَشَعَرَ بِأَنَّهُ وَقَعَ فِي مَأْزِقٍ، لَكِنَّ ذَكَاءَهُ أَسْعَفَهُ، فَقَالَ لَهَا مُبْتَسِمًا بِدَهَاءٍ:

- مَرْحَبًا يَا جَارَتِي الْعَزِيزَةَ، لَقَدْ مَرَّ زَمَنٌ طَوِيلٌ مُنْذُ أَنْ مَرِضْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ بَيْتِي، وَلَمْ يَزُرْنِي أَحَدٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ؛ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا بُدَّ أَلَّا أَسْتَسْلِمَ لِلْمَرَضِ، وَلَا بُدَّ أَنْ أَخْرُجَ لِلتَّمَتُّعِ بِالشَّمْسِ وَالْهَوَاءِ، وَلِزِيَارَةِ الْأَصْدِقَاءِ؛ فَجِئْتُ لِزِيَارَةِ أَقْرَبِ جِيرَانٍ وَأَعَزِّ أَصْدِقَاءَ، لَكِنَّنِي كَمَا تَرَيْنَ لَا أَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ وَلَا الْقَفْزِ، حَتَّى عِنْدَمَا حَاوَلْتُ الْقَفْزَ إِلَيْكِ لِأُرَحِّبَ بِكِ لَمْ أَسْتَطِعْ، فَوَقَعْتُ وَأَفْزَعْتُكِ يَا صَدِيقَتِي، أَنَا آسِفٌ، وَبَدَأَ يَبْكِي!!

أَشْفَقَتِ الْبَطَّةُ عَلَى حَالِ الثَّعْلَبِ وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهَا ظَلَّتْ حَذِرَةً مِنْهُ، تَحْسِبُ عَدَدَ الْخُطُوَاتِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ رَحَّبَتْ بِهِ، وَدَعَتْهُ لِلْجُلُوسِ وَالِاسْتِرَاحَةِ.

بَدَأَ الثَّعْلَبُ يَشْكُو حَالَهُ لِلْبَطَّةِ، وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْعَجْزِ، مِمَّا جَعَلَهُ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى فِعْلِ أَيِّ شَيْءٍ، حَتَّى إِنَّهُ أَصْبَحَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، وَلَمْ تَعُدْ نَفْسُهُ رَاغِبَةً فِي الْأَكْلِ.. كُلُّ ذَلِكَ وَالْبَطَّةُ تَسْتَمِعُ إِلَيْهِ، وَهِيَ مُشْفِقَةٌ عَلَيْهِ.. وَعِنْدَمَا اطْمَأَنَّ الثَّعْلَبُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ:

KidzStory.com

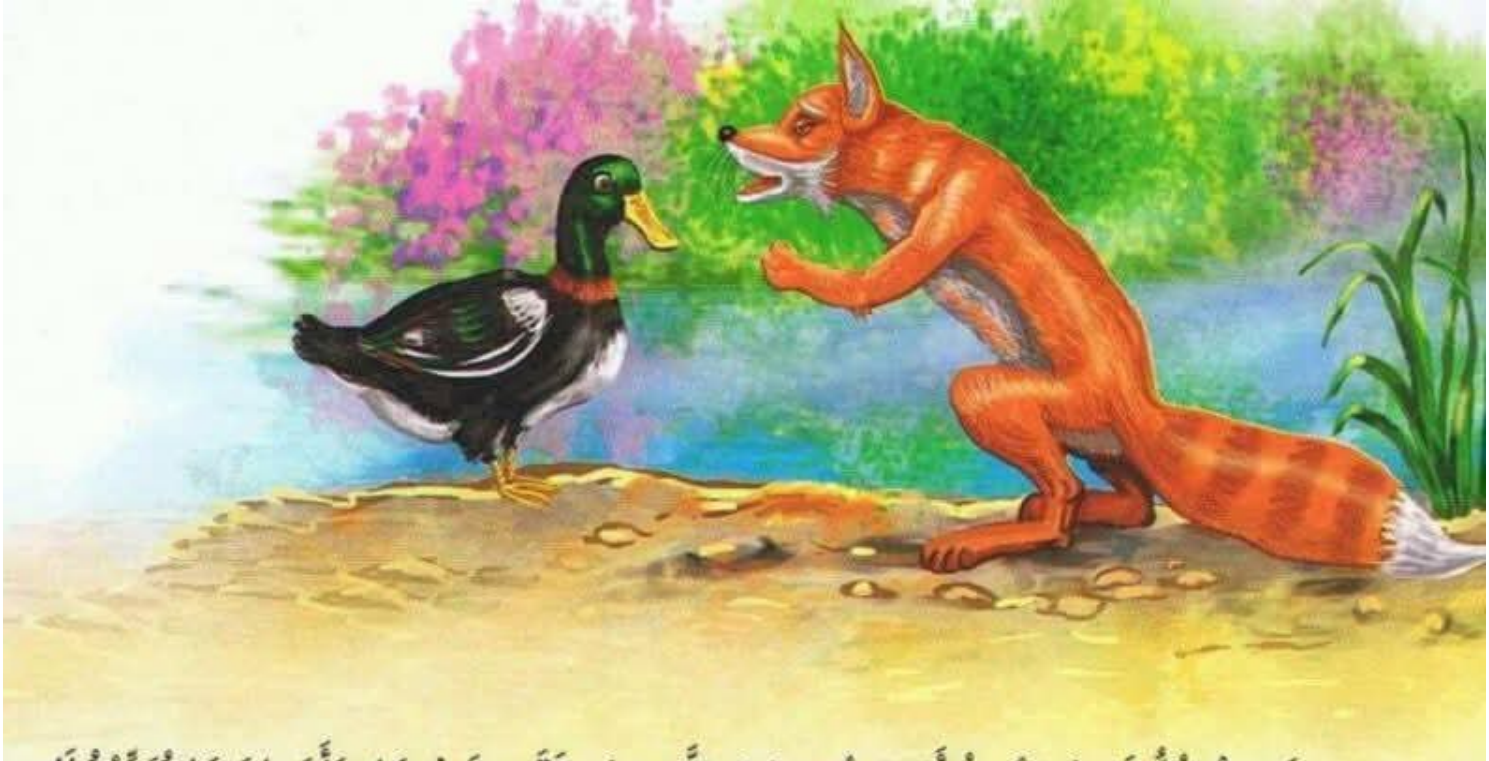

- لَكِـنْ كُلُّ ذَلِـكَ يَهُونُ أَمَامَ مُصِيبَتِكِ الَّتِي سَـتَقَعِينَ فِيهَا، وَأَمَـامَ مَا يُدَبِّرُهُ لَكِ زَوْجُكِ الْخَائِنُ، الَّذِي لَمْ يُرَاعِ عِشْرَتَكِ الطَّيِّبَةَ لَهُ، وَسَهَرَكِ عَلَى رَاحَتِهِ، وَالْجُهْدِ الَّذِي تَقُومِينَ بِهِ مِنْ أَجْلِ سَعَادَتِهِ.. فَقَدْ وَصَلَ إِلَى مَسَامِعِي أَنَّهُ تَقَدَّمَ لِخِطْبَةِ ابْنَـةِ مَلِكِ الْبَطِّ، وَقَدَّمَ لَهَا الْكَثِيرَ مِـنَ الْهَدَايَا، وَوَعَدَهَا أَنْ يَبْنِيَ لَهَا بَيْتًا كَبِيرًا جَمِيـلًا عَلَى أَعْلَى رَبْوَةٍ عَلَى شَـطِّ النَّهْرِ، لَكِنَّ مَلِكَ الْبَطِّ لَمْ يُوَافِقْ إِلَّا بِشَـرْطٍ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَكِ زَوْجُكِ تَقُومِينَ عَلَى خِدْمَتِهَا وَرَاحَتِهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَقَدْ وَافَقَ زَوْجُكِ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ، فَرَحَّبَ بِهِ مَلِكُ الْبَطِّ زَوْجًا لِابْنَتِهِ!

لَمْ تُفَكِّرِ الْبَطَّةُ فِي كَلَامِ الثَّعْلَبِ وَهَلْ هُوَ صَحِيحٌ أَمْ لَا ؟ لَمْ تُفَكِّرْ فِي إِخْلَاصِ زَوْجِهَا لَهَا، وَلَا فِي سَعَادَتِهِ بِقُرْبِهَا، وَلَا فِي أَيَّامِ عِشْرَتِهِمَا مَعًا. وَلَكِنْ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ بَدَأَ عَقْلُهَا يَطِيرُ مِمَّا سَمِعَتْهُ، فَرَاحَتْ تَصْرُخُ وَتَصِيحُ.. وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ وَالصِّيَاحِ.

كُلُّ ذَلِـكَ وَالثَّعْلَـبُ بِجِوَارِهَا، يُحَـاوِلُ بِخُبْـثٍ أَنْ يُهَدِّئَ مِنْ رَوْعِهَـا، وَيُجَفِّفَ دُمُوعَهَا، وَيَنْفُثَ سُمَّهُ فِي أُذُنِهَا، وَيَقُولَ لَهَا:

- إِنَّ مَـا دَعَانِي لِمُصَارَحَتِكِ بِهَذِهِ الْحَقَائِقِ هُوَ مَا رَأَيْتُهُ فِيكِ مِنْ إِخْلَاصِكِ لِزَوْجِكِ، وَطِيبَةِ نَفْسِكِ، وَحُسْـنِ جِيرَتِكِ، وَلَوْلَا هَذِهِ الصِّفَاتُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي تَتَمَتَّعِينَ بِهَا لَمَا صَارَحْتُكِ بِهَذَا، وَلَا حَمَّلْتُ نَفْسِي عِبْءَ إِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ، وَلَكِنَّنِي رَأَيْتُ أَنَّ مِنْ

KidzStory.com

وَاجِبِي أَنْ أُخْبِرَكِ بِمَا حَدَثَ، وَأَنْصَحَكِ إِذَا لَزِمَ الْأَمْرُ؛ فَهَذَا وَاجِبُ الْجَارِ عَلَى جَارِهِ!!

هَدَأَتْ نَفْسُ الْبَطَّةِ قَلِيلًا بَعْدَمَا سَمِعَتْ كَلَامَ الثَّعْلَبِ الْمَعْسُولَ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ النُّصْحَ وَالْمَشُورَةَ؛ لِكَيْ لَا تَقَعَ فِي هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ الْعَسِيرَةِ.

قَالَ الثَّعْلَبُ: إِنَّ حَلَّ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ يَسِيرٌ، إِذَا اسْتَعْمَلْنَا الْحِيلَةَ وَالتَّدْبِيرَ.

فَسَأَلَتْهُ الْبَطَّةُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ لَهَا:

- عِنْدِي زُجَاجَةٌ بِهَا عِطْرٌ سِحْرِيٌّ، كَانَ قَدْ أَهْدَانِي إِيَّاهَا أَحَدُ الْحُكَمَاءِ، لَوْ رَشَشْتِ مِنْهَا قَطْرَةً وَاحِدَةً عَلَى رِيشِكِ وَشَمَّهَا زَوْجُكِ؛ لَنْ يُفَارِقَكِ، بَلْ سَيَظَلُّ فِي خِدْمَتِكِ، وَلَوْ أَمَرْتِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ، لَنَفَّذَهُ لَكِ!

فَرِحَتِ الْبَطَّةُ بِكَلَامِ الثَّعْلَبِ، وَبِإِخْلَاصِهِ فِي حَلِّ مُشْكِلَتِهَا، وَشَكَرَتْهُ.

تَخَابَثَ الثَّعْلَبُ وَتَأَوَّهَ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ فِي جِسْمِهِ، وَقَالَ لِلْبَطَّةِ:

- إِنَّنِي أَحْتَفِظُ بِزُجَاجَةِ الْعِطْرِ فِي صُنْدُوقٍ كَبِيرٍ مُغْلَقٍ فِي بَيْتِي، لَكِنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَفْتَحَهُ؛ لِأَنَّنِي كَمَا تَرَيْنَ فِي شِدَّةِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ، فَاذْهَبِي أَنْتِ إِلَى بَيْتِي وَأَحْضِرِي الزُّجَاجَةَ، وَأَنَا سَأَنْتَظِرُكِ هُنَا أَسْتَمْتِعُ بِقَلِيلٍ مِنْ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ.

فَرِحَتِ الْبَطَّةُ وَانْطَلَقَتْ فِي سَعَادَةٍ إِلَى بَيْتِ الثَّعْلَبِ.. تَبِعَهَا الثَّعْلَبُ دُونَ أَنْ تَرَاهُ إِلَى أَنْ دَخَلَتْ بَيْتَهُ، فَدَخَلَ وَرَاءَهَا وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ بِإِحْكَامٍ.

بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ كَانَ ذَكَرُ الْبَطِّ يَبْكِي أَمَامَ النَّهْرِ وَهُوَ يَرَى رِيشَ زَوْجَتِهِ يَتَطَايَرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ حَوْلِهِ.. بَيْنَمَا كَانَ الثَّعْلَبُ يَسْتَمْتِعُ أَمَامَ مَنْزِلِهِ بِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ وَقَدْ عَادَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ وَعَافِيَتُهُ.

KidzStory.com

الدِّيكُ الْحَكِيمُ وَالثَّعْلَبُ الْمَكَّارُ

كَانَ يَعِيشُ فِي إِحْدَى الْغَابَاتِ، دِيكٌ عَظِيمٌ، كَبِيرٌ فِي السِّنِّ، حَكِيمٌ، يَعْرِفُ لُغَاتِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ، وَيَعْرِفُ مِنَ الْحِكَمِ وَالْأَمْثَالِ الْكَثِيرَ.

كَانَ لِهَذَا الدِّيكِ فِي الْحَيَاةِ تَجَارِبُ كَثِيرَةٌ، وَخِبْرَاتٌ عَظِيمَةٌ؛ جَعَلَتْهُ مِنْ أَعْلَمِ الطُّيُورِ فِي زَمَانِهِ، وَأَكْثَرِهَا خِبْرَةً وَدِرَايَةً.. كَانَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَخَلَّصُ مِنْ فِخَاخِ الصَّيَّادِينَ الْمَاهِرَةِ، وَمِنْ حِيَلِ الثَّعَالِبِ الْمَاكِرَةِ، وَمِنْ شُرُورِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ الدِّيكُ يَتَجَوَّلُ فِي الْغَابَةِ، فَرَأَى شَجَرَةً خَالِيَةً مِنَ الْأَوْرَاقِ، لَيْسَ بِهَا إِلَّا الْفُرُوعُ، أُعْجِبَ الدِّيكُ بِالشَّجَرَةِ وَصَعِدَ عَلَيْهَا، صَعِدَ إِلَى فَرْعٍ عَالٍ بِهَا، فَرَأَى خَيَالَهُ وَقَدْ رَسَمَتْهُ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ، انْدَهَشَ الدِّيكُ مِنْ جَمَالِ خَيَالِهِ، وَأُعْجِبَ بِنَفْسِهِ وَجَمَالِهِ، وَرِيشِهِ الطَّوِيلِ وَمِنْقَارِهِ، وَطُولِ ذَيْلِهِ، وَارْتِفَاعِ عُرْفِهِ، فَبَدَأَ يَرْقُصُ فِي فَرْحَةٍ، مُعْتَزًّا وَفَخُورًا بِنَفْسِهِ، وَمِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ؛ بَدَأَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ أَعْلَى فَأَعْلَى، إِلَى أَنْ سَمِعَهُ أَحَدُ الثَّعَالِبِ الْمَاكِرَةِ؛ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ:

- هَذِهِ وَجْبَةٌ عَامِرَةٌ.

انْطَلَقَ الثَّعْلَبُ إِلَى مَكَانِ الدِّيكِ، وَقَالَ لَهُ:

- لَقَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ؛ كَيْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ.

انْزَعَجَ الدِّيكُ وَخَافَ مِنْهُ، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ:

- لِمَاذَا لَا تَرُدُّ عَلَيَّ السَّلَامَ؟! لَقَدْ جِئْتُ كَيْ أَشْكُرَكَ عَلَى صَوْتِكَ الْجَمِيلِ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ، فَمُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ لَمْ أَسْمَعْ صَوْتًا مِثْلَ صَوْتِكَ، فَقَدْ أَسْعَدَ صَوْتُكَ نَفْسِي وَأَفْرَحَهَا، وَأَدْخَلَ عَلَى أُذُنِي الْبَهْجَةَ وَأَطْرَبَهَا.

Kidzstory.com

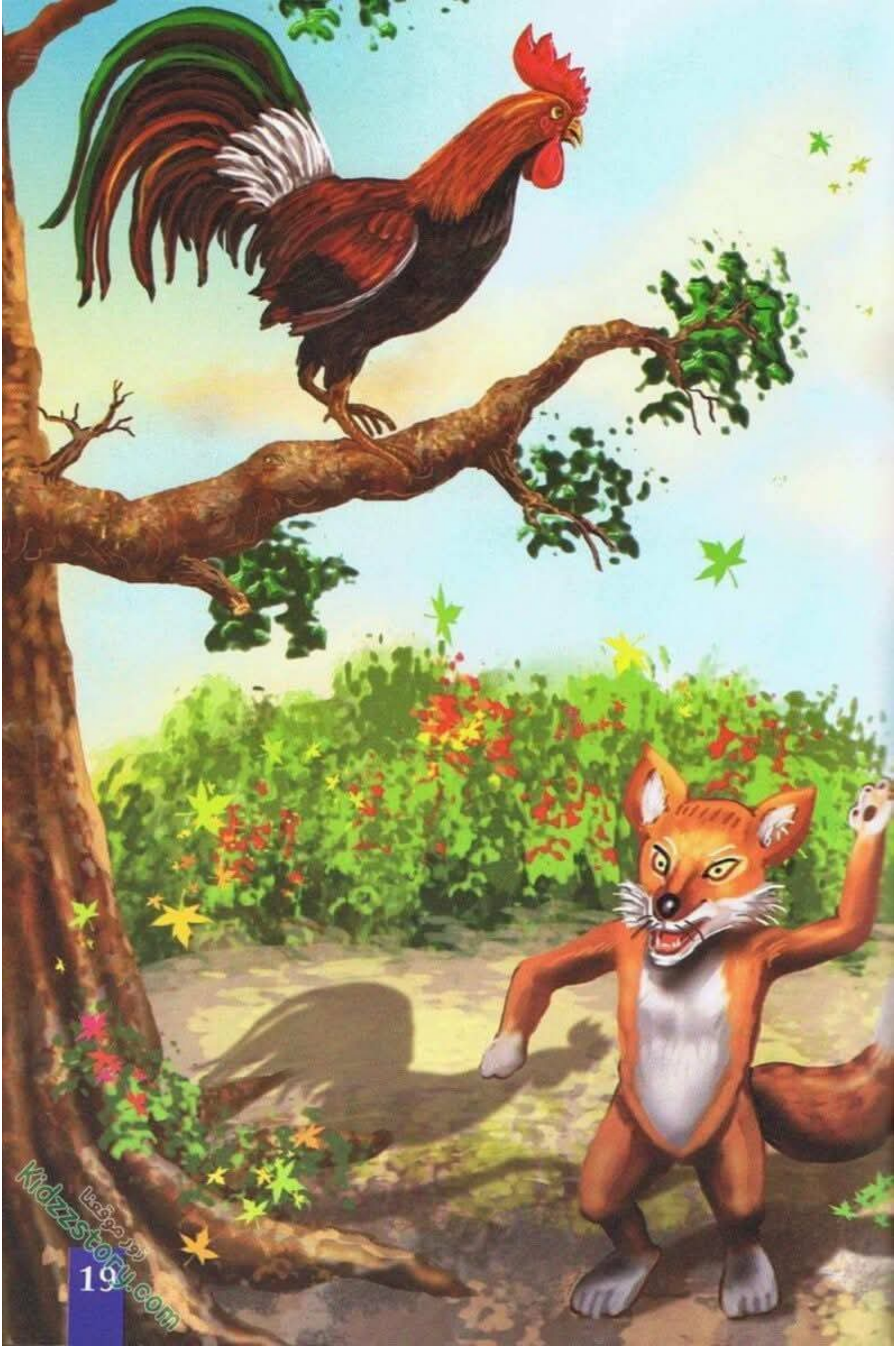

KidzzStory.com

قَالَ الدِّيكُ:

- أَنَا لَا أَثِقُ بِكَ؛ فَبَيْنَنَا عَدَاوَةٌ قَدِيمَةٌ.

رَدَّ الثَّعْلَبُ عَلَيْهِ قَائِلًا:

- دَعْنَا نَنْسَ هَذِهِ الْعَدَاوَةَ الْقَدِيمَةَ، وَنَبْدَأُ صَدَاقَةً جَدِيدَةً؛ فَقَدْ أَعْلَنَ سُلْطَانُ الْغَابَةِ إِعْلَانَ الصَّدَاقَةِ وَالْمَحَبَّةِ بَيْنَ كُلِّ نَمِرٍ وَغَزَالَةٍ، وَأَسَدٍ وَزَرَافَةٍ، وَبَيْنَ كُلِّ ثَعْلَبٍ وَدِيكٍ وَبَطَّةٍ، لَقَدْ أَعْلَنَ إِعْلَانَ الصَّدَاقَةِ وَالْمَحَبَّةِ بَيْنَ كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ وَطُيُورِهَا، فَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْيَوْمِ ثَعْلَبًا يَهْجُمُ عَلَى دِيكٍ، وَلَا صَقْرًا يَصِيدُ حَمَامَةً، وَلَا نَمِرًا يَفْتَرِسُ غَزَالَةً، وَإِنَّمَا سَيَعِيشُ الْجَمِيعُ فِي مَحَبَّةٍ وَسَلَامٍ، وَهَذَا أَمْرُ السُّلْطَانِ الَّذِي أَذَاعَهُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْغَابَةِ، فَانْزِلْ وَسَلِّمْ عَلَيَّ؛ لِكَيْ نَبْدَأَ مُعَاهَدَةَ الصَّدَاقَةِ وَالْمَحَبَّةِ.

هَزَّ الدِّيكُ رَأْسَهُ، وَصَعِدَ إِلَى أَعْلَى فَرْعٍ فِي الشَّجَرَةِ، وَقَالَ لِلثَّعْلَبِ:

Kidzzstory.com

- انْظُرْ مَنِ الَّذِي أَتَى مِنْ بَعِيدٍ، إِنَّهُ يَجْرِي بِسُرْعَةِ الرِّيحِ، لِدَرَجَةِ أَنَّ بَصَرِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ.. إِنَّ أُذُنَيْهِ كَبِيرَتَانِ وَمُرْتَفِعَتَانِ، وَوَسَطَهُ نَحِيفٌ، وَأَرْجُلَهُ قَوِيَّةٌ، وَذَيْلَهُ طَوِيلٌ.

بَدَأَ الثَّعْلَبُ يَرْتَعِدُ خَوْفًا وَيَجْرِي هَارِبًا، فَقَالَ الدِّيكُ:

- لِمَاذَا تَجْرِي بَعِيدًا؟

قَالَ الثَّعْلَبُ:

- إِنَّ الَّذِي تَصِفُهُ لِي هُوَ الْكَلْبُ.

فَقَالَ الدِّيكُ:

- وَلِمَاذَا تَخَافُ مِنَ الْكَلْبِ وَتَجْرِي بَعِيدًا؟! أَلَمْ يُعْلِنْ سُلْطَانُ الْغَابَةِ إِعْلَانَ الصَّدَاقَةِ وَالْمَحَبَّةِ بَيْنَ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ فِي الْغَابَةِ؟! لِمَاذَا تَهْرُبُ؟! انْتَظِرْ حَتَّى يَأْتِيَ وَنَعْقِدَ الصَّدَاقَةَ وَالْمَحَبَّةَ بَيْنَنَا جَمِيعًا.

وَلَكِنَّ الثَّعْلَبَ لَمْ يَنْتَظِرْ، وَفَرَّ هَارِبًا وَهُوَ يَقُولُ:

- رُبَّمَا لَا يَكُونُ الْكَلْبُ قَدْ سَمِعَ بِإِعْلَانِ السُّلْطَانِ.

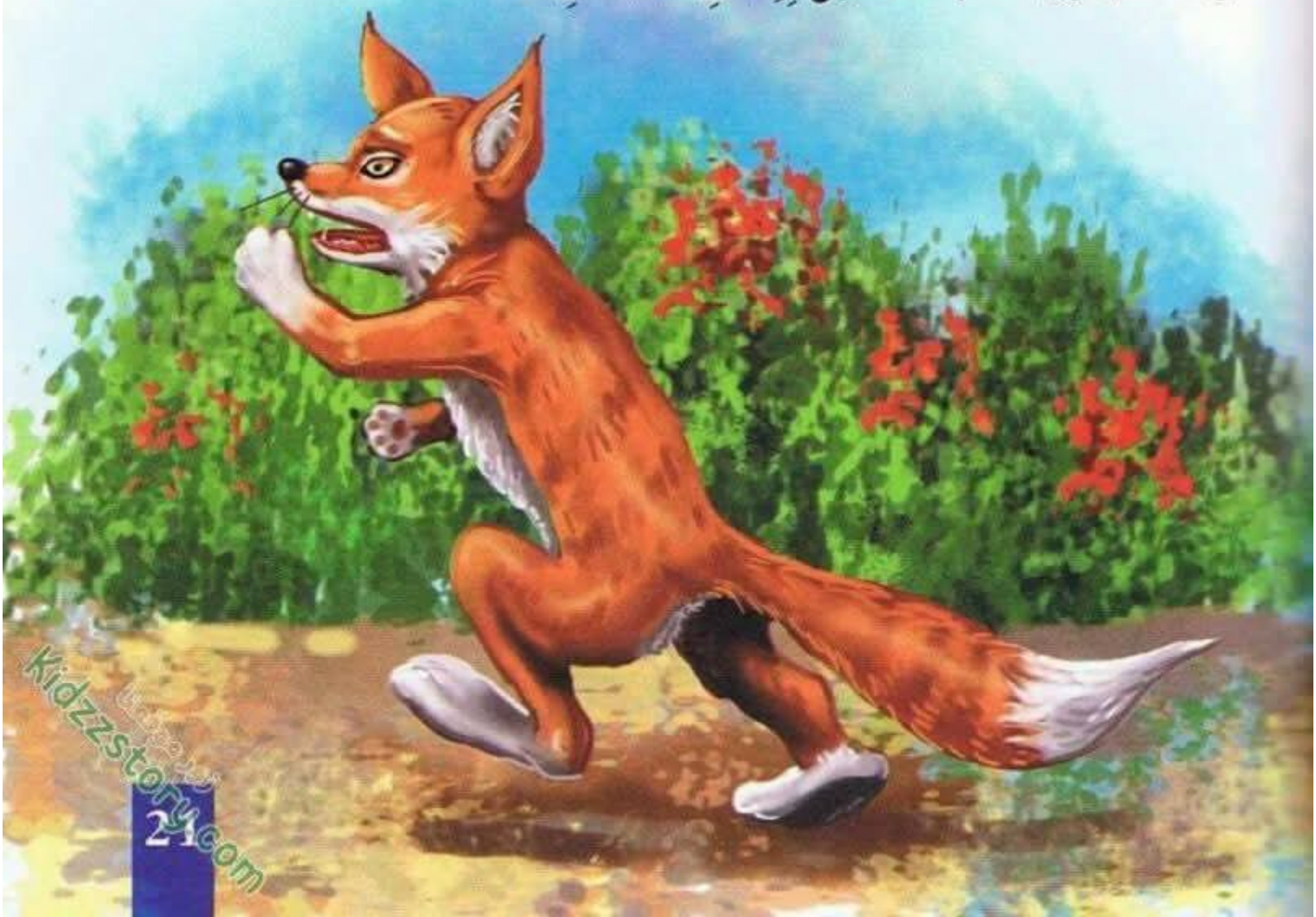

KidzStory.com

الذِّئْبُ وَالْجَدْيُ

فِي تَلٍّ مُرْتَفِعٍ يُطِلُّ عَلَى أَحَدِ الْمَرَاعِي الْوَاسِعَةِ، كَانَ يُوجَدُ كَهْفٌ يُشْبِهُ الْجُحْرَ الْكَبِيرَ يَسْكُنُ فِيهِ ذِئْبٌ شَرِسٌ، وَفِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ كَانَ هَذَا الذِّئْبُ يَقِفُ فَوْقَ التَّلِّ الْمُرْتَفِعِ، يُرَاقِبُ قُطْعَانَ الْغَنَمِ الَّتِي تَرْعَى فِي هَذَا الْمَرْعَى الْأَخْضَرِ الْوَاسِعِ، وَيَتَمَنَّى فِي نَفْسِهِ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفُوزَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا يَسُدُّ بِهَا جُوعَهُ الدَّائِمَ، وَكَانَ دَائِمًا يَتَمَنَّى لَوْ يَغْفُلُ أَحَدُ الرُّعَاةِ عَنِ الْغَنَمِ لِيَفُوزَ بِهَذَا الصَّيْدِ الثَّمِينِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَامَ الذِّئْبُ مِنْ نَوْمِهِ جَائِعًا، يَتَأَلَّمُ بَطْنُهُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، نَزَلَ مِنْ فَوْقِ التَّلِّ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ صَيْدٍ يَأْكُلُهُ، فَوَجَدَ قَطِيعًا كَبِيرًا مِنَ الْأَغْنَامِ، فَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنَّهُ سَوْفَ يَصْطَادُ صَيْدًا وَفِيرًا، فَسَالَ لُعَابُهُ وَتَحَرَّكَ بَطْنُهُ أَكْثَرَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَرُؤْيَةِ الْأَغْنَامِ، وَبَدَأَ يَسُنُّ مَخَالِبَهُ وَأَنْيَابَهُ اسْتِعْدَادًا لِلْوَلِيمَةِ الَّتِي سَيَفُوزُ بِهَا، وَانْطَلَقَ نَحْوَ الْقَطِيعِ، لَكِنْ كَانَتِ الْمُفَاجَأَةُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ أَنَّ الرَّاعِيَ مُتَيَقِّظٌ لِحِمَايَةِ قَطِيعِهِ الَّذِي يَرْعَاهُ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ، فَكُلَّمَا حَاوَلَ الذِّئْبُ

KidzStory.com

أَنْ يَهْجُمَ عَلَى خَرُوفٍ أَوْ جَدْيٍ لَمْ يَجِدْ إِلَّا عَصَا الرَّاعِي الْغَلِيظَةَ تَنْزِلُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ قَفَاهُ فَيَفِرُّ هَارِبًا.

ظَلَّ الذِّئْبُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ كَثِيرًا، يَهْجُمُ عَلَى الْقَطِيعِ، فَيُطَارِدُهُ الرَّاعِي أَوْ يَنْزِلُ بِعَصَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ فَيَهْرُبُ، اسْتَمَرَّ الذِّئْبُ فِي الْهُجُومِ وَاسْتَمَرَّ الرَّاعِي فِي مُطَارَدَتِهِ وَضَرْبِهِ، إِلَى أَنْ بَدَأَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، تَعِبَ الذِّئْبُ مِنْ كَثْرَةِ الْهُجُومِ وَالْهُرُوبِ وَالضَّرْبِ، لَكِنْ مَاذَا يَفْعَلُ وَالْجُوعُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ؟!

وَمِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ وَالْجُوعِ جَرْجَرَ الذِّئْبُ أَرْجُلَهُ وَذَهَبَ إِلَى حَافَةِ التَّلِّ، وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَبَدَأَ يُرَاقِبُ الْقَطِيعَ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يَتَمَنَّى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَغْفُلَ الرَّاعِي عَنِ الْقَطِيعِ أَوْ يَبْتَعِدَ عَنْهُ؛ فَيَفُوزَ هُوَ حَتَّى وَلَوْ بِجَدْيٍ صَغِيرٍ، اسْتَمَرَّ وَاسْتَمَرَّ فِي الْمُرَاقَبَةِ، وَبَدَأَ اللَّيْلُ يَدْخُلُ؛ الْخِرْفَانُ وَالْجِدْيَانُ تَلْعَبُ، وَلُعَابُ الذِّئْبِ يَسِيلُ، وَالرَّاعِي مُتَيَقِّظٌ.

KidzStory.com

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ الْقَطِيعِ جَدْيٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ وَحْدَهُ، يَلْعَبُ وَيَقْفِزُ وَيَجْرِي وَحْدَهُ إِلَى أَنِ ابْتَعَدَ عَنِ الْقَطِيعِ، وَفَجْأَةً رَأَى الذِّئْبَ أَمَامَهُ، خَافَ الْجَدْيُ الصَّغِيرُ وَأَحَسَّ أَنَّ الذِّئْبَ سَوْفَ يَأْكُلُهُ.. فَكَّرَ الْجَدْيُ وَفَكَّرَ، إِلَى أَنْ أَسْعَفَهُ ذَكَاؤُهُ، فَكَّرَ أَنَّهُ لَوْ حَاوَلَ الْهُرُوبَ فَسَوْفَ يَلْحَقُهُ الذِّئْبُ بِقَفْزَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَفَ الْجَدْيُ فِي ثَبَاتٍ وَشَجَاعَةٍ فِي مُوَاجَهَةِ الذِّئْبِ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ:

- إِنَّ سَيِّدِي الرَّاعِي يُسَلِّمُ عَلَيْكَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ جَارٌ طَيِّبٌ، وَلِأَنَّكَ لَا تَقُومُ بِالِاعْتِدَاءِ عَلَى الْأَغْنَامِ وَالْجِدْيَانِ، فَقَدْ بَدَأْتَ تَرْعَى وَتَمْرَحُ فِي الْمَرْعَى فِي أَمَانٍ وَاطْمِئْنَانٍ، تَأْكُلُ فَتَشْبَعُ، وَتَشْرَبُ فَتَرْتَوِي، فَكَبِرَتْ وَسَمِنَتْ، لِذَلِكَ فَهُوَ يَشْكُرُكَ، وَيَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَقْبَلَ صَدَاقَتَهُ، وَقَدْ بَعَثَ لَكَ بِهَدِيَّةٍ، وَهِيَ أَنَا، لِتَأْكُلَنِي بِالْهَنَاءِ وَالشِّفَاءِ، وَلَكِنْ لِأَنَّنِي أَمْتَلِكُ مَوْهِبَةَ الْغِنَاءِ، وَصَوْتِي جَمِيلٌ، فَقَدْ أَوْصَانِي أَنْ أُغَنِّيَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَنِي؛ لِأَنَّ ذَلِكَ سَوْفَ يُطْرِبُكَ وَيَفْتَحُ شَهِيَّتَكَ، فَتَسْتَمْتِعَ أَكْثَرَ بِوَجْبَةِ عَشَائِكَ الشَّهِيَّةِ.

kidzstory.com

فَرِحَ الذِّئْبُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَبَدَأَ لُعَابُهُ يَسِيلُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ اسْتِعْدَادًا لِلْوَلِيمَةِ اللَّذِيذَةِ، وَبَدَأَتْ أُذُنَاهُ تَسْتَعِدُّ لِلطَّرَبِ الْجَمِيلِ، فَطَلَبَ مِنَ الْجَدْيِ الصَّغِيرِ أَنْ يُغَنِّيَ وَيُغَنِّيَ وَيَمْلَأَ آذَانَهُ بِالْغِنَاءِ، فَبَدَأَ الْجَدْيُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ وَالصُّرَاخِ، وَالْغِنَاءِ وَالصُّرَاخِ، وَالذِّئْبُ مُسْتَمْتِعٌ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ وَصَلَ الصَّوْتُ إِلَى الرَّاعِي الَّذِي جَاءَ مُسْرِعًا يَبْحَثُ عَنِ الْجَدْيِ، فَوَجَدَهُ أَمَامَ الذِّئْبِ، وَهُنَا نَزَلَ الرَّاعِي بِعَصَاهُ الْغَلِيظَةِ فَوْقَ رَأْسِ الذِّئْبِ الَّذِي فَرَّ هَارِبًا لِيَنْجُوَ بِحَيَاتِهِ.

فَرِحَ الْجَدْيُ الصَّغِيرُ بِنَجَاتِهِ مِنَ الذِّئْبِ الشَّرِسِ، وَفَرِحَ الرَّاعِي بِسَلَامَةِ الْجَدْيِ الصَّغِيرِ، لَكِنَّ الذِّئْبَ وَقَفَ بَعِيدًا فَوْقَ التَّلِّ يَتَأَلَّمُ مِنْ عَصَا الرَّاعِي، وَيَنْدَمُ عَلَى الْوَلِيمَةِ اللَّذِيذَةِ الَّتِي ضَاعَتْ مِنْ بَيْنِ أَنْيَابِهِ؛ بِسَبَبِ غَفْلَتِهِ وَدُخُولِ حِيلَةِ الْجَدْيِ الصَّغِيرِ عَلَيْهِ.

Kidzzstory.com

الشَّابُّ الذَّكِيُّ وَالْمَمْلَكَةُ الْعَجِيبَةُ

مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ هُنَاكَ تَاجِرٌ مِنْ كِبَارِ التُّجَّارِ الْأَغْنِيَاءِ، كَانَتْ لَهُ تِجَارَةٌ كَبِيرَةٌ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَمَكَانٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْخَدَمِ وَالْأَعْوَانِ، وَمِنْ بَيْنِهِمْ شَابٌّ ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدُ الْعَقْلِ، أَمِينٌ غَايَةٌ فِي الْأَمَانَةِ. وَكَانَ التَّاجِرُ شَدِيدَ الْإِعْجَابِ بِهَذَا الشَّابِّ لِأَمَانَتِهِ، وَإِخْلَاصِهِ فِي عَمَلِهِ، وَلِذَكَائِهِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَمْ يَرَ لَهُ مَثِيلًا.

مَرَّتْ سَنَوَاتٌ وَالشَّابُّ يَعْمَلُ عِنْدَ التَّاجِرِ بِمُنْتَهَى الْإِخْلَاصِ وَالْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءِ؛ فَأَرَادَ هَذَا التَّاجِرُ الْغَنِيُّ أَنْ يُكَافِئَ الشَّابَّ؛ فَاسْتَدْعَاهُ، وَجَهَّزَ لَهُ مَرْكَبًا كَبِيرًا مَمْلُوءًا بِالْبَضَائِعِ الْغَالِيَةِ النَّفِيسَةِ، وَقَالَ لَهُ:

زور موقعنا
KidzzStory.com

- هَذِهِ مُكَافَأَتِي لَكَ لِإِخْلَاصِكَ وَأَمَانَتِكَ وَوَفَائِكَ وَذَكَائِكَ.. سِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ بِهَذِهِ الْبَضَائِعِ، وَكُلُّ مَا تَرْبَحُهُ فَهُوَ لَكَ.

فَرِحَ الشَّابُّ بِهَذِهِ الْهَدِيَّةِ الْكَبِيرَةِ، وَشَكَرَ سَيِّدَهُ، وَرَحَلَ بِالْمَرْكَبِ مُتَّجِهًا إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ؛ لِتَسْوِيقِ بَضَائِعِهِ.

سَارَ الْمَرْكَبُ فِي مَوْجٍ هَادِئٍ، وَنَسِيمٍ عَلِيلٍ، وَشَمْسٍ سَاطِعَةٍ.. وَفِي وَسَطِ الْبَحْرِ تَبَدَّلَتِ الْأَحْوَالُ، وَتَحَوَّلَ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ إِلَى رِيَاحٍ عَاتِيَةٍ، وَالْمَوْجُ الْهَادِئُ تَحَوَّلَ كَالْجِبَالِ، وَغَامَتِ السَّمَاءُ، وَالسَّفِينَةُ تَعْلُو وَتَهْبِطُ وَتَتَلَاطَمُهَا الْأَمْوَاجُ، وَتَرْمِيهَا يَمِينًا وَيَسَارًا حَتَّى تَحَطَّمَتْ وَسَطَ الْأَمْوَاجِ الْعَاتِيَةِ!

وَتَشَبَّثَ الشَّابُّ بِلَوْحٍ خَشَبِيٍّ، وَظَلَّتِ الْأَمْوَاجُ تَتَقَاذَفُهُ حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ مُلْقًى عَلَى شَاطِئِ جَزِيرَةٍ.. تَمَالَكَ الشَّابُّ نَفْسَهُ، وَاسْتَجْمَعَ قُوَّتَهُ، وَتَحَامَلَ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَسَارَ عَلَى الْجَزِيرَةِ الَّتِي لَا يُرَى فِيهَا إِلَّا الْأَشْجَارُ وَالطُّيُورُ.. ظَلَّ يَسِيرُ وَهُوَ مُتْعَبٌ إِلَى أَنْ رَأَى عَلَى مَرْمَى الْبَصَرِ أَسْوَارَ مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ؛ فَاتَّجَهَ إِلَيْهَا، وَعِنْدَمَا وَصَلَ قَرِيبًا مِنَ الْأَسْوَارِ رَأَى أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ تُفْتَحُ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا مَوْكِبٌ عَظِيمٌ مِنْ أَكَابِرِ النَّاسِ فِي أَجْمَلِ الثِّيَابِ، خَلْفَهُمُ الْفُرْسَانُ وَالْأَعْلَامُ وَالزِّينَاتُ.. وَكَانَتِ

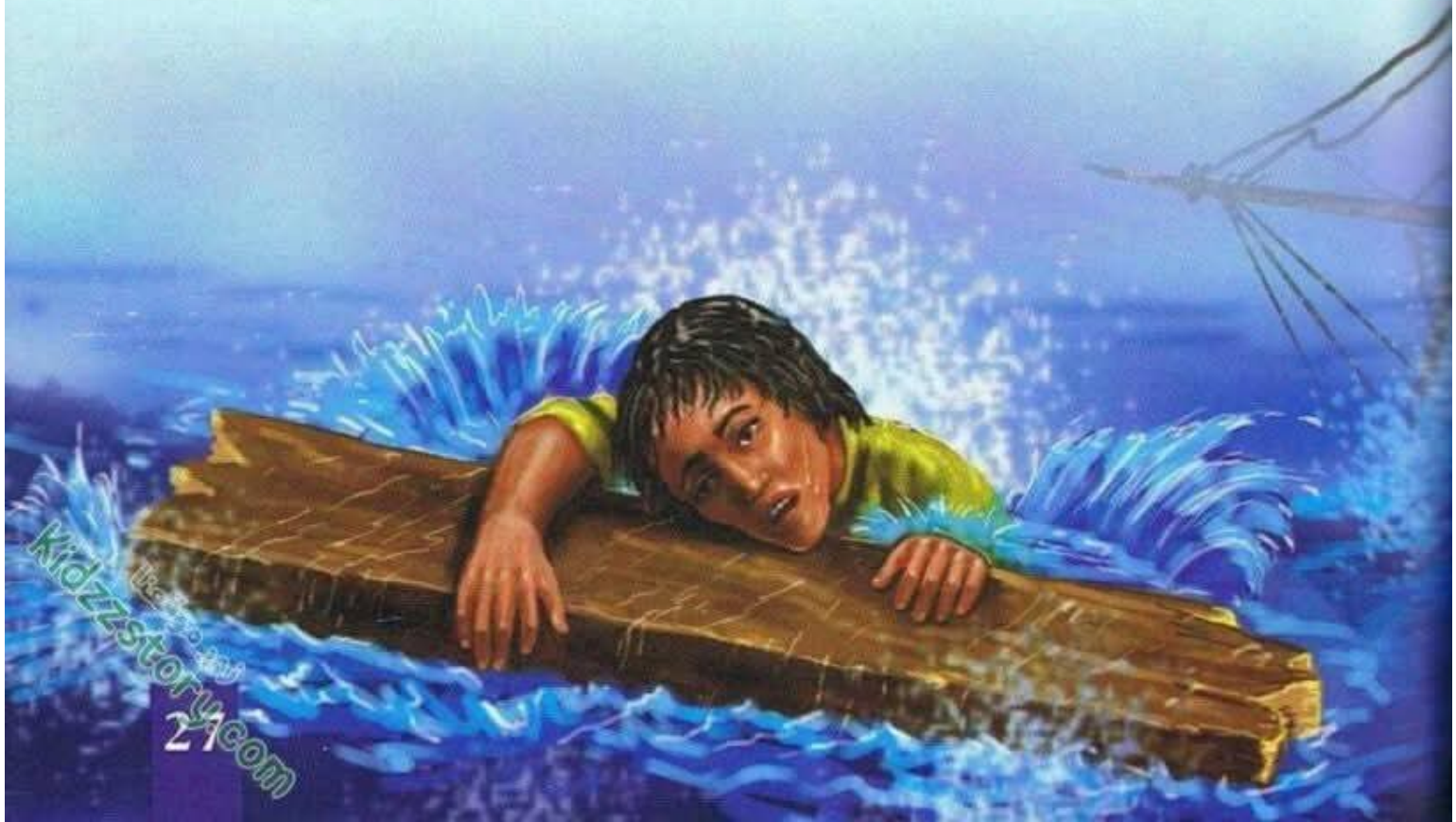

KidzStory.com

الْمُفَاجَـأَةُ.. انْحَنَى الْجَمِيعُ أَمَامَ الشَّـابِّ، وَرَحَّبُوا بِهِ غَايَـةَ التَّرْحِيبِ، وَحَمَلُوهُ عَلَى مِحَفَّةٍ عَظِيمَةٍ مُرَصَّعَةٍ بِاللَّآلِئِ وَالْجَوَاهِرِ إِلَى كُرْسِيِّ الْعَرْشِ، وَقَلَّدُوهُ الْمُلْكَ عَلَيْهِمْ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَحْكُمَ الْمَمْلَكَةَ.. كُلُّ ذَلِكَ وَالشَّـابُّ غَايَةٌ فِي الدَّهْشَـةِ مِمَّا يَحْدُثُ وَكَأَنَّهُ يَحْلُمُ!!

مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَالْحَالُ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ.. الشَّابُّ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلْكِ، يَحْكُمُ بَيْـنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ.. لَقَدْ جَعَلَ كُلَّ صِفَاتِهِ الْحَسَـنَةِ مِـنْ إِخْلَاصٍ وَصِدْقٍ وَوَفَاءٍ وَأَمَانَةٍ وَذَكَاءٍ فِي خِدْمَةِ الْمَمْلَكَةِ وَأَهْلِهَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ دَائِمَ التَّفْكِيرِ فِي أَمْرٍ يُحَيِّرُهُ: مَا الَّذِي جَعَلَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ الْعَظِيمَةِ يَخْتَارُونَهُ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ رَغْمَ أَنَّهُ لَا يَمْتَلِكُ أَيَّ شَيْءٍ؟

ظَلَّ هَذَا السُّؤَالُ يَدُورُ فِي رَأْسِ الْمَلِكِ الشَّابِّ وَيَدُورُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَجِدُ لَهُ إِجَابَةً.

وَذَاتَ يَـوْمٍ رَأَى مَلِكُنَا الشَّـابُّ فِي مَمْلَكَتِهِ شَـابًّا فِي مِثْلِ عُمْـرِهِ تَقْرِيبًا، كَانَتْ تَظْهَرُ عَلَى وَجْهِهِ عَلَامَاتُ الذَّكَاءِ وَالصِّدْقِ، فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَهُ وَزِيرًا لَهُ، وَنَشَأَتْ بَيْنَهُمَا صَدَاقَةٌ حَتَّى صَارَا كَالْأَخَوَيْنِ؛ فَقَرَّرَ الْمَلِكُ الشَّابُّ أَنْ يَسْأَلَ وَزِيرَهُ السُّؤَالَ الَّذِي يُحَيِّرُهُ وَلَا يَجِدُ لَهُ إِجَابَةً:

- مَا الَّذِي جَعَلَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ الْعَظِيمَةِ يَخْتَارُونَنِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ؟

ابْتَسَمَ الْوَزِيرُ وَقَالَ:

- اعْلَـمْ أَيُّهَـا الْمَلِكُ.. أَعَزَّكَ اللَّـهُ.. أَنَّ كُلَّ مُلُوكِ هَـذِهِ الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ سَـبَقُوكَ لَمْ يَحْصُلُوا عَلَى إِجَابَةِ هَذَا السُّؤَالِ، وَلَكِنْ لِأَنَّكَ أَقَمْتَ مُلْكَكَ عَلَى أَسَاسٍ قَوِيٍّ وَهُوَ الْعَـدْلُ، وَكُنْتَ أَمِينًا عَلَى مَمْلَكَتِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِـكَ خَادِمًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنْ رَعِيَّتِكَ؛ اسْـتَحْقَقْتَ أَنْ أَبُوحَ لَكَ بِسِـرِّ مُلْكِكَ وَسِرِّ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ.. مِنْ قَدِيمِ الزَّمَـانِ، وَفِي كُلِّ عَامٍ، فِي الْوَقْتِ الَّـذِي أَتَيْتَ أَنْتَ إِلَيْنَا فِيهِ، تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْمَمْلَكَةِ وَيَخْرُجُ أَهْلُهَا لِيَسْتَقْبِلُوا الشَّخْصَ الَّذِي نَجَا مِنَ الْغَرَقِ، وَيَجْعَلُونَهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ

KidzStory.com

Kidzzstory.com
زور موقعنا

فِي احْتِفَـالٍ عَظِيمٍ كَمَا حَدَثَ مَعَكَ، وَيَظَلُّ يَحْكُمُنَا لِمُدَّةِ عَامٍ، يَأْمُرُ وَيَنْهَى كَمَا يَشَـاءُ، مُتَمَتِّعًا بِـكُلِّ صَلَاحِيَاتِ الْمُلْـكِ وَالْمَمْلَكَةِ، وَمُتَنَعِّمًا بِـكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ خَيْـرَاتٍ، وَبَعْدَ مُرُورِ الْعَـامِ يَقُومُ أَهْلُ الْمَمْلَكَةِ بِإِنْزَالِ الْمَلِكِ مِنْ فَوْقِ كُرْسِـيِّ الْعَـرْشِ، وَيُقَيِّدُونَهُ بِالْحِبَالِ، وَيُسَـلِّمُونَهُ لِرَجُلَيْنِ قَوِيَّيْـنِ يَحْمِلَانِهِ فِي مَرْكَبٍ، وَيَنْقُلَانِهِ إِلَى الشَّـاطِئِ الْآخَرِ لِلْجَزِيرَةِ وَهُوَ شَـاطِئٌ وَاسِـعٌ مَهْجُـورٌ، صَحْرَاءُ جَرْدَاءُ؛ لِيَعِيشَ وَحِيدًا دُونَ طَعَامٍ وَلَا مَاءٍ، وَلَا أَنِيسٍ وَلَا جَلِيسٍ حَتَّى يَمُوتَ!

انْدَهَشَ الْمَلِكُ الشَّابُّ حِينَ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ وَزِيرِهِ، وَبَدَأَ يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ الَّـذِي سَـيُلَاقِيهِ بَعْدَ وَقْـتٍ قَصِيرٍ.. ظَلَّ الْمَلِكُ الشَّـابُّ طَـوَالَ اللَّيْـلِ يُفَكِّرُ، وَفِي الصَّبَاحِ اسْـتَدْعَى وَزِيرَهُ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنَ الْمُهَنْدِسِـينَ وَالْعُمَّالِ وَالصُّنَّـاعِ وَالزُّرَّاعِ، وَيَنْطَلِقَ بِهِمْ إِلَى الشَّـاطِئِ الْمَهْجُورِ؛ لِيُقِيمُوا هُنَاكَ مَدِينَةً كَبِيرَةً، وَيُحِيطُوهَا بِالْقُرَى وَالزُّرُوعِ وَيَشُـقُّوا فِيهَا الْأَنْهَارَ، وَيَزْرَعُوا بِهَا

Kidzzstory.com زور موقعنا

الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْجَارِ لِتَأْوِيَ إِلَيْهَا الْعَصَافِيرُ وَالطُّيُورُ، ثُمَّ يَنْقُلُوا إِلَيْهَا الْمَزِيدَ مِنَ الْمُؤَنِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَكُلَّ غَالٍ وَنَفِيسٍ، ثُمَّ يَنْقُلُوا إِلَيْهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْخَدَمِ وَالْأَعْوَانِ.

ظَلَّ الْعَمَلُ مُتَوَاصِلًا لَيْلَ نَهَارٍ إِلَى أَنِ انْتَهَى عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَجَاءَ الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ.. فَدَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ الْعَسَاكِرُ وَالْجُنُودُ وَأَنْزَلُوهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، وَقَيَّدُوهُ بِالْحِبَالِ، وَسَلَّمُوهُ لِرَجُلَيْنِ قَوِيَّيْنِ، وَضَعَاهُ فِي مَرْكَبٍ، وَنَقَلَاهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْمَهْجُورِ، وَتَرَكَاهُ وَحِيدًا وَعَادَا بِالْمَرْكَبِ إِلَى الْمَمْلَكَةِ.

فِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَ كُلُّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ الْجَدِيدَةِ يَخْرُجُ فِي مَوْكِبٍ كَبِيرٍ لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ الشَّابِّ.

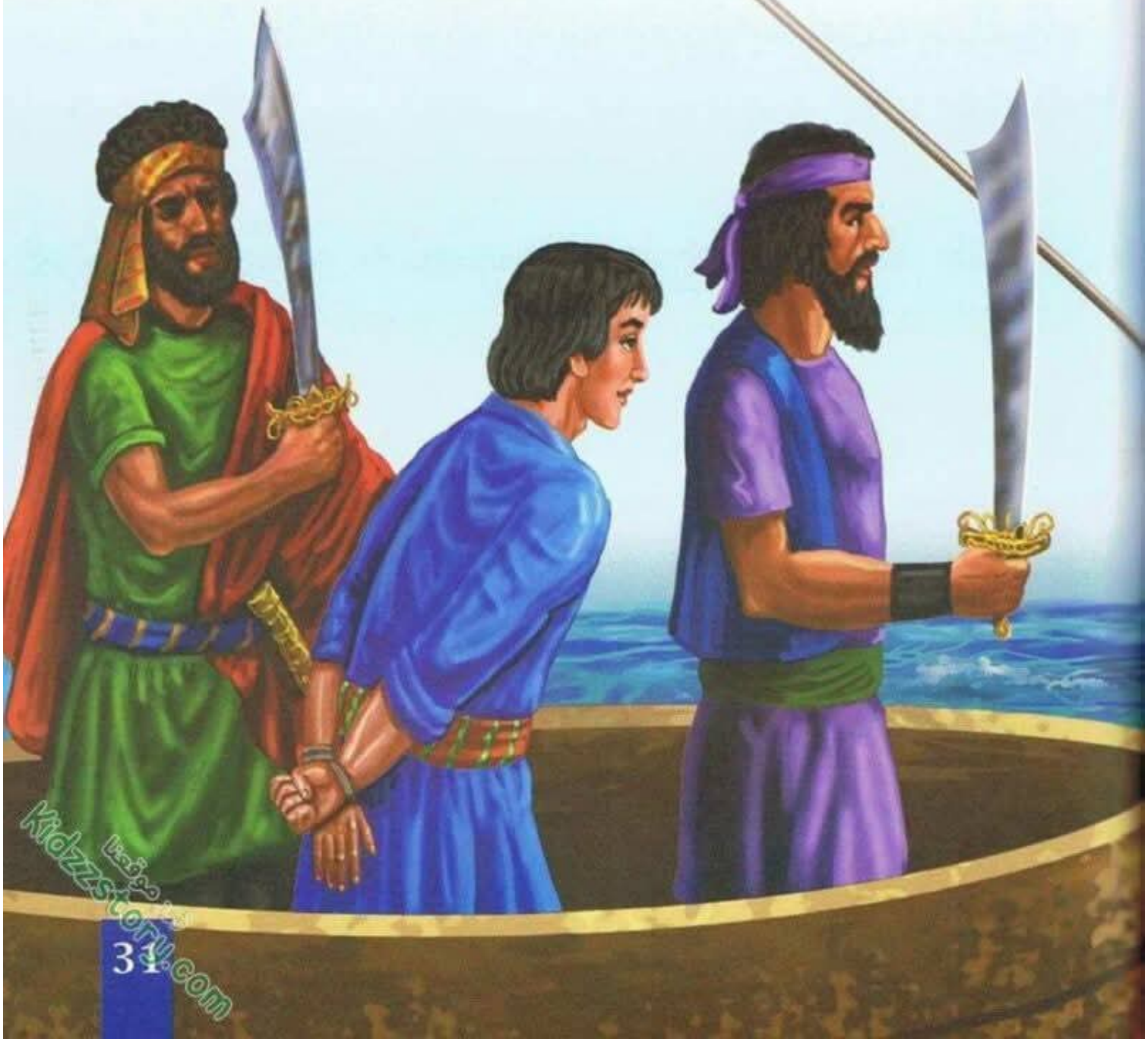

موقع KidzzStory.com

الْفَأْرُ وَالثُّعْبَانُ وَصَاحِبُ الْبُسْتَانِ

اسْـتَيْقَظَ الْفَأْرُ الَّذِي بَنَى بَيْتَهُ فِي جِذْعِ إِحْدَى الْأَشْـجَارِ بِالْبُسْـتَانِ.. اسْتَيْقَظَ نَشِيطًا سَعِيدًا بِهَذَا النَّهَارِ الْجَمِيلِ، وَلِمَاذَا لَا يَكُونُ نَشِيطًا سَعِيدًا وَكُلُّ مَا حَوْلَهُ مِلْـكٌ لَهُ؟! فَهُوَ يَتَمَتَّـعُ بِجَمَالِ هَذَا الْبُسْـتَانِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَـاءِ، وَفِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، وَبِكُلِّ سُهُولَةٍ يَجْمَعُ طَعَامَ الْفُطُورِ وَالْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ.. لَقَدْ عَاشَ الْفَأْرُ فِي الْبُسْتَانِ، فِي سَلَامٍ وَأَمَانٍ.

بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ الْفَأْرُ إِفْطَارَهُ، خَرَجَ لِيَزُورَ أُمَّهُ؛ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا وَيَعْرِفَ أَخْبَارَهَا، وَلَـمْ يَنْسَ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضَ فَوَاكِهِ الْبُسْـتَانِ لَهَا، وَلَكِنْ عِنْدَ عَوْدَتِـهِ إِلَى بَيْتِهِ، رَأَى شَـيْئًا أَفْزَعَ قَلْبَهُ.. وَجَدَ ثُعْبَانًا كَبِيرًا قَدْ دَخَلَ بَيْتَهُ، وَاسْـتَوْلَى عَلَيْهِ! تَسَمَّرَ الْفَأْرُ فِي مَكَانِـهِ لَحْظَةً مِنْ شِـدَّةِ الْمُفَاجَأَةِ، لَكِنَّهُ عَـادَ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ مُسْـرِعًا، مُتَحَيِّرًا وَخَائِفًـا، يَبْكِي بُكَاءً شَـدِيدًا، احْتَضَنَتْهُ أُمُّهُ وَهَدَّأَتْهُ.. فَبَـدَأَ يَحْكِي لَهَا مَا حَدَثَ لِبَيْتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ ثُعْبَانًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

KidzStory.com

بَعْدَ أَنْ هَدَّأَتْهُ أُمُّهُ وَسَمِعَتْهُ، أَشَارَتْ عَلَيْهِ وَنَصَحَتْهُ، وقَالَتْ لَهُ:

- اسْمَعْنِي يَا وَلَدِي.. مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ هُنَاكَ عَدَاوَةٌ بَيْنَ الْفَأْرِ وَالثُّعْبَانِ، وَأَنْتَ صَغِيرٌ وَضَعِيفٌ، لَنْ تَقْدِرَ عَلَى مُوَاجَهَةِ هَذَا الْعَدُوِّ الْعَنِيفِ.. فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتْرُكَ لَهُ الْبَيْتَ وَتَرْحَلَ، وَتَبْنِيَ لِنَفْسِكَ بَيْتًا جَدِيدًا، تَعِيشُ فِيهِ مُطْمَئِنًّا وَسَعِيدًا.. وَفِي رَأْيِي هَذَا هُوَ الْحَلُّ.

خَرَجَ الْفَأْرُ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ غَاضِبًا؛ فَلَمْ يُعْجِبْهُ هَذَا الرَّأْيُ؛ كَيْفَ يَتْرُكُ بَيْتَهُ الَّذِي تَعِبَ فِي بِنَائِهِ ؟! كَيْفَ يَتْرُكُ الْبُسْتَانَ لِهَذَا الثُّعْبَانِ؟! مَشَى يُفَكِّرُ وَقَلْبُهُ مَمْلُوءٌ بِالْأَحْزَانِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ الْفِئْرَانِ، فَطَلَبَ الْإِذْنَ بِمُقَابَلَتِهِ، وَدَخَلَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَحَكَى لَهُ الْقِصَّةَ، وَمَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْحَيْرَةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَقِفَ بِجَانِبِهِ، وَيُقَدِّمَ لَهُ الْمُسَاعَدَةَ، حَتَّى وَلَوْ جَمَعَ الْفِئْرَانَ، وَهَجَمَ بِهِمْ عَلَى الثُّعْبَانِ؛ لِيُخْرِجُوهُ مِنَ الْبُسْتَانِ.

KidzStory.com

فَكَّرَ مَلِكُ الْفِئْرَانِ، وَقَالَ لِلْفَأْرِ الْحَيْرَانِ:

- مِنَ السَّهْلِ أَنْ نَجْمَعَ جُنُودَ الْفِئْرَانِ، وَنَهْجُمَ عَلَى عَدُوِّنَا الثُّعْبَانِ، وَنَطْرُدَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَأَيْضًا مِنَ الْبُسْتَانِ، مِنَ السَّهْلِ عَلَيْنَا أَنْ نَدْخُلَ ضِدَّ هَذَا الثُّعْبَانِ مَعْرَكَةً، لَكِنْ لَا تَنْسَ أَنَّ لِلثَّعَابِينِ أَيْضًا مَمْلَكَةً، وَسَوْفَ يَذْهَبُ إِلَى مَلِكِ الثَّعَابِينِ وَيُحَرِّضُهُ ضِدَّنَا، فَيَهْجُمُونَ عَلَيْنَا، وَلَنْ نَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ، لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتْرُكَ لَهُ الْبَيْتَ وَتَرْحَلَ، وَتَبْنِيَ لِنَفْسِكَ بَيْتًا جَدِيدًا، تَعِيشُ فِيهِ مُطْمَئِنًّا وَسَعِيدًا! وَفِي رَأْيِي هَذَا هُوَ الْحَلُّ.

اغْتَاظَ الْفَأْرُ مِنْ كَلَامِ مَلِكِ الْفِئْرَانِ، وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ لَهُ الشُّكْرَ وَالْعِرْفَانَ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَمْلُوءًا بِالْأَحْزَانِ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ. مَشَى حَزِينًا يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَدَمِهِ، إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَوَجَدَ الثُّعْبَانَ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَتِهِ وَأَمَامَ بَيْتِهِ، وَرَأَى أَيْضًا صَاحِبَ الْبُسْتَانِ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ يَسْتَرِيحُ مِنَ الْعَمَلِ.. فَجَاءَتْهُ فِكْرَةٌ وَقَالَ هِيَ الْحَلُّ.

صَعِدَ الْفَأْرُ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي يَنَامُ تَحْتَهَا الْبُسْتَانِيُّ، وَقَفَزَ فَوْقَ صَدْرِهِ، وَاخْتَبَأَ سَرِيعًا؛ فَقَامَ الْبُسْتَانِيُّ مَفْزُوعًا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَعَادَ إِلَى نَوْمِهِ مُطْمَئِنًّا، فَعَادَ الْفَأْرُ وَعَضَّهُ فِي إِصْبَعِهِ عَضَّةً مُؤْلِمَةً! وَوَقَفَ قَرِيبًا مِنْهُ.. يَنْظُرُ إِلَيْهِ!

انْتَفَضَ الْبُسْتَانِيُّ مِنْ نَوْمِهِ بِسَبَبِ شِدَّةِ الْأَلَمِ، فَوَجَدَ الْفَأْرَ يَقِفُ أَمَامَهُ وَكَأَنَّهُ

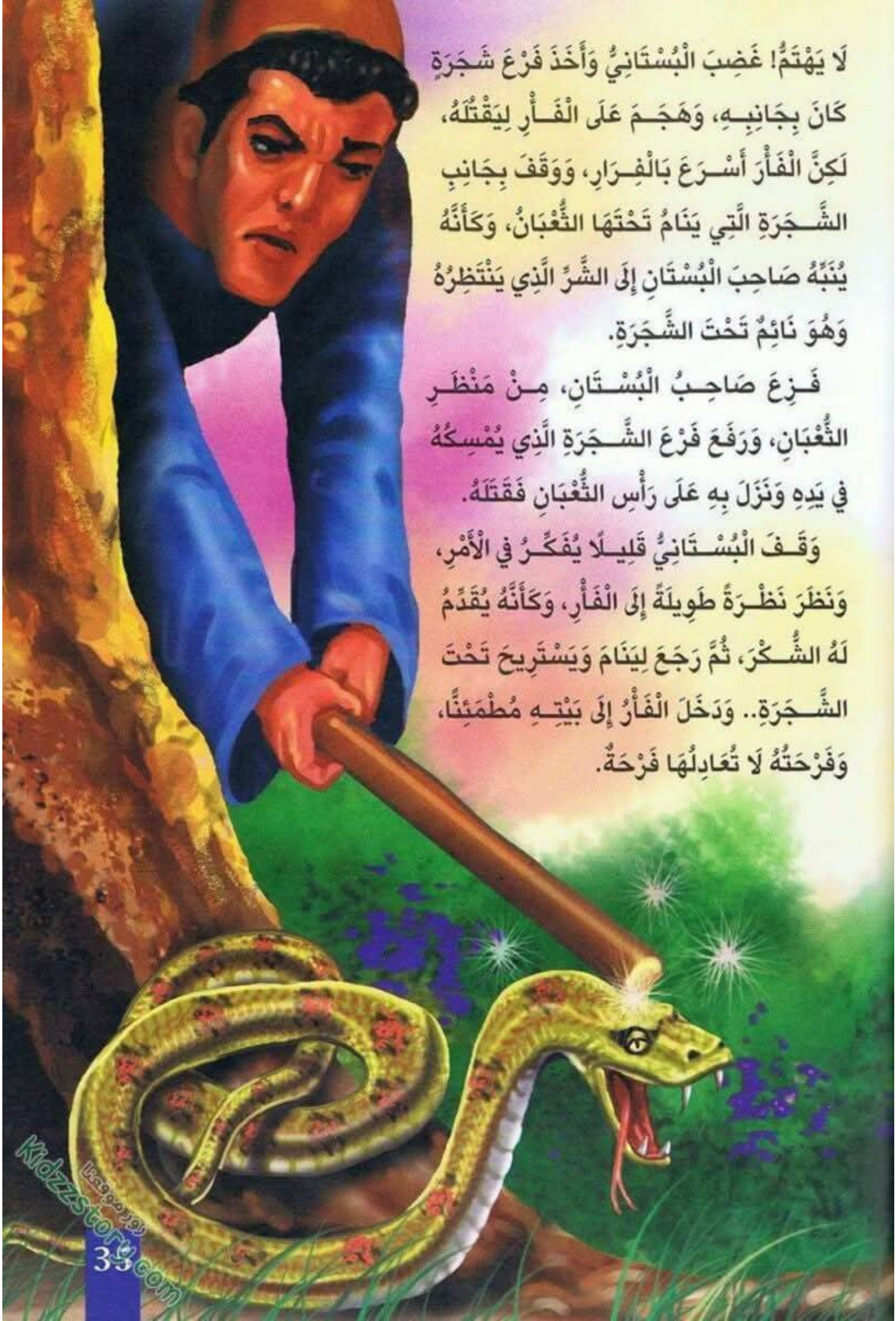

لَا يَهْتَمُّ! غَضِبَ الْبُسْتَانِيُّ وَأَخَذَ فَرْعَ شَجَرَةٍ كَانَ بِجَانِبِهِ، وَهَجَمَ عَلَى الْفَأْرِ لِيَقْتُلَهُ، لَكِنَّ الْفَأْرَ أَسْرَعَ بَالْفِرَارِ، وَوَقَفَ بِجَانِبِ الشَّجَرَةِ الَّتِي يَنَامُ تَحْتَهَا الثُّعْبَانُ، وَكَأَنَّهُ يُنَبِّهُ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ إِلَى الشَّرِّ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ وَهُوَ نَائِمٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

فَزِعَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، مِنْ مَنْظَرِ الثُّعْبَانِ، وَرَفَعَ فَرْعَ الشَّجَرَةِ الَّذِي يُمْسِكُهُ فِي يَدِهِ وَنَزَلَ بِهِ عَلَى رَأْسِ الثُّعْبَانِ فَقَتَلَهُ.

وَقَفَ الْبُسْتَانِيُّ قَلِيلًا يُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ، وَنَظَرَ نَظْرَةً طَوِيلَةً إِلَى الْفَأْرِ، وَكَأَنَّهُ يُقَدِّمُ لَهُ الشُّكْرَ، ثُمَّ رَجَعَ لِيَنَامَ وَيَسْتَرِيحَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.. وَدَخَلَ الْفَأْرُ إِلَى بَيْتِهِ مُطْمَئِنًّا، وَفَرْحَتُهُ لَا تُعَادِلُهَا فَرْحَةٌ.

KidzzStory.com

الْكَنْزُ

فِي إِحْدَى الْقُرَى الصَّغِيرَةِ الْهَادِئَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى نَهْرٍ صَغِيرٍ.. كَانَ يَعِيشُ تَاجِرُ حُبُوبٍ مَعَ ابْنَتِهِ الْوَحِيدَةِ.. التَّاجِرُ وَابْنَتُهُ فَقَطْ يَعِيشَانِ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، يَتَمَتَّعُ التَّاجِرُ بِثَرَاءٍ كَبِيرٍ، وَتَتَمَتَّعُ ابْنَتُهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَحُبِّ النَّاسِ.

كَانَ هَذَا التَّاجِرُ لَدَيْهِ كَنْزٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ، وَبِرَغْمِ ذَلِكَ كَانَ بَخِيلًا جِدًّا.. لَا يَعْطِفُ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يُسَاعِدُ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ.. بَلْ عَلَى الْعَكْسِ كَانَ تَاجِرًا جَشِعًا، وَكَانَ يَتَفَاخَرُ عَلَيْهِمْ بِكَنْزِهِ.. وَكَانَ كُلُّ هَمِّهِ هُوَ جَمْعَ الْمَالِ حَتَّى لَوْ ظَلَمَ النَّاسَ!

وَكَانَتِ الْبِنْتُ رَقِيقَةً عَطُوفَةً.. تَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ مِنْ مَصْرُوفِهَا الْقَلِيلِ، وَتُعْطِيهِمْ مِنْ ثِيَابِهَا وَطَعَامِهَا.

وَكَانَ جَمِيعُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ يُحِبُّونَ الْفَتَاةَ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُطِيقُونَ سَمَاعَ اسْمِ أَبِيهَا.

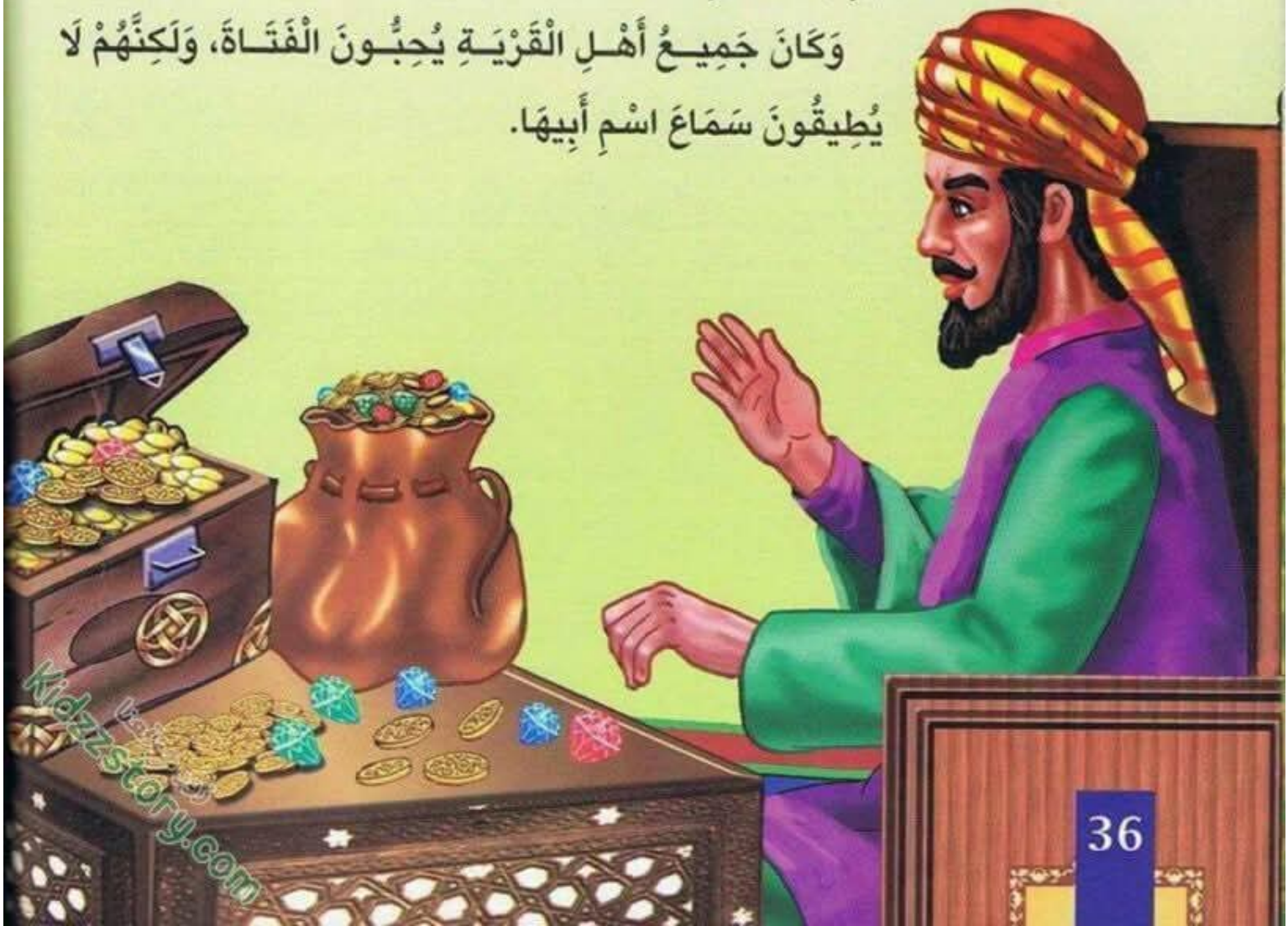

KidzStory.com

رَغْمَ حُـبِّ الْبِنْتِ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ وَحُبِّهِمْ إِيَّاهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ دَائِمًا حَزِينَةً. وَكُلَّمَا فَكَّرَتْ فِي حَالِ أَبِيهَا وَسُوءِ مُعَامَلَتِهِ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ، وَكُلَّمَا فَكَّرَتْ فِي عَدَمِ حُبِّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ لِأَبِيهَا.. ازْدَادَ حُزْنُهَا.. وَكُلَّمَا جَلَسَتْ وَحْدَهَا وَفَكَّرَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ تَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَجْلِسُ وَحْدَهَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ.. مَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَجُوزٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَسْمَاءً عَدِيدَةً: يُسَمُّونَهُ حَكِيمَ الْقَرْيَةِ، أَوْ طَبِيبَ الْقَرْيَةِ، أَوْ عَجُوزَ الْقَرْيَةِ؛ فَقَدْ كَانَ أَكْبَرَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ سِنًّا، وَأَكْثَرَهُمْ حِكْمَةً.. اقْتَرَبَ مِنَ الْفَتَاةِ وَسَأَلَهَا بِرِفْقٍ:

ـ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ يَا صَغِيرَتِي؟ احْكِي لِي.. فَقَدْ أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكِ.

حَكَتِ الْبِنْتُ لِلْحَكِيمِ عَنْ سَبَبِ حُزْنِهَا وَبُكَائِهَا، وَكَيْفَ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ لِأَبِيهَا أَنْ يَكُونَ مَكْرُوهًا مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بِسَبَبِ سُوءِ مُعَامَلَتِهِ إِيَّاهُمْ.

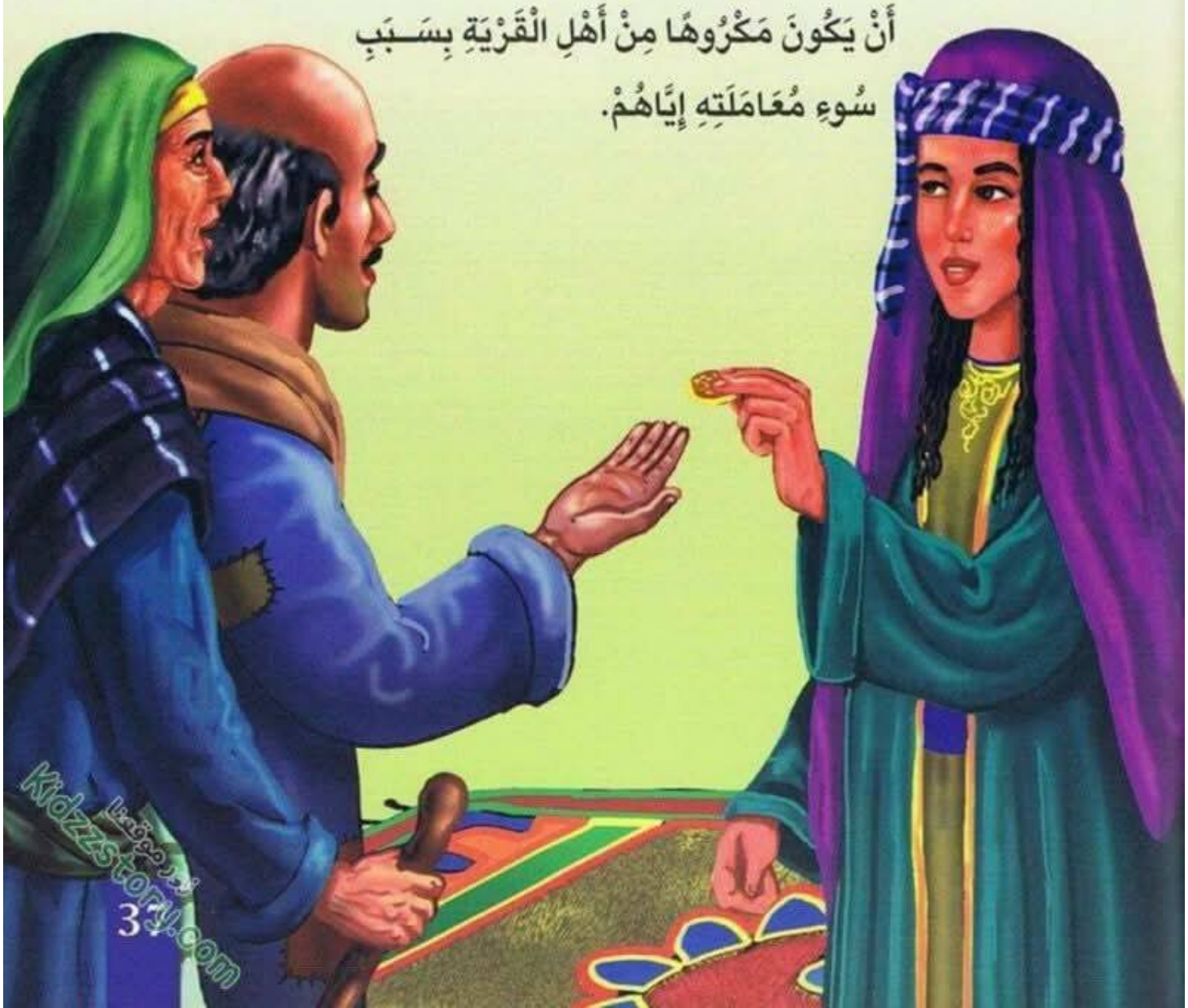

KidzzStory.com أرض قصصنا

فَكَّرَ الْحَكِيمُ قَلِيلًا.. ثُمَّ مَسَحَ دُمُوعَ الْفَتَاةِ وَقَالَ:

- لَا تَحْزَنِي يَا صَغِيرَتِي؛ فَكُلُّ مُشْكِلَةٍ لَهَا حَلٌّ!

قَالَتِ الْبِنْتُ:

- كَيْفَ وَأَبِي دَائِمًا يُعَامِلُ النَّاسَ مُعَامَلَةً سَيِّئَةً وَلَا يُهِمُّهُ إِلَّا جَمْعُ الْمَالِ؟!!

هُنَا قَالَ الْحَكِيمُ:

- قُومِي يَا صَغِيرَتِي لِأُوَصِّلَكِ إِلَى بَيْتِكِ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَيْتِ كَانَ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْخُطَّةَ الَّتِي سَتُصْلِحُ مِنْ حَالِ الْأَبِ، وَتَجْعَلُ مُعَامَلَتَهُ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ حَسَنَةً، وَتُعِيدُ لِلْفَتَاةِ ابْتِسَامَتَهَا.. أَخْرَجَ مِنْ حَقِيبَتِهِ زُجَاجَةً صَغِيرَةً بِهَا مَسْحُوقٌ، وَأَعْطَاهَا لِلْفَتَاةِ وَقَالَ:

- عَلَيْكِ أَنْ تَثِقِي بِي، وَتُنَفِّذِي مَا سَأَقُولُهُ..

فَوَافَقَتِ الْفَتَاةُ عَلَى الْفَوْرِ. فَقَالَ لَهَا الْحَكِيمُ:

- ضَعِي الْقَلِيلَ مِنْ هَذَا الْمَسْحُوقِ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَبِينَهُ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ، وَلَا تَقْلَقِي مِمَّا سَيَحْدُثُ.

مَرَّ يَوْمٌ وَيَوْمَانِ وَبَدَأَ جِسْمُ الْفَتَاةِ يَضْعُفُ وَيَضْعُفُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَتْ لَا تَقْوَى عَلَى الْحَرَكَةِ، فَلَزِمَتِ الْفِرَاشَ! حَزِنَ التَّاجِرُ لِمَا أَصَابَ ابْنَتَهُ، وَأَسْرَعَ إِلَى حَكِيمِ الْقَرْيَةِ يَرْجُوهُ أَنْ يُعَالِجَهَا.

جَاءَ الْحَكِيمُ إِلَى بَيْتِ التَّاجِرِ، وَبَدَأَ يَفْحَصُ الْفَتَاةَ، ثُمَّ قَالَ:

- الْفَتَاةُ تُعَانِي مَرَضًا شَدِيدًا، وَلَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا بِمَاءِ الْجَوَاهِرِ!

kidzstory.com

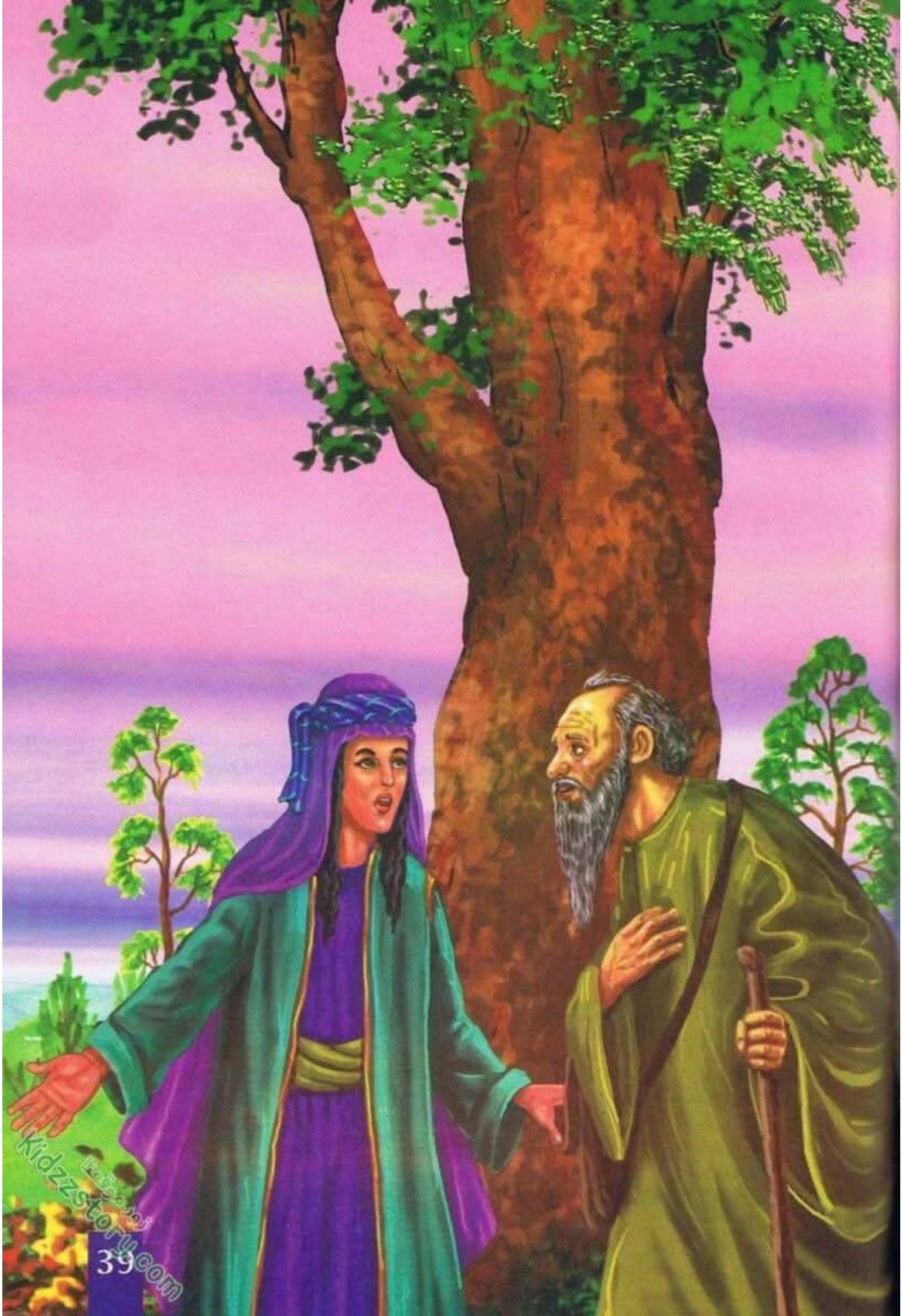
www.kidzstory.com

سَأَلَهُ التَّاجِرُ:

- كَيْفَ ذَلِكَ؟!

أَجَابَ الْحَكِيمُ قَائِلًا:

- بِأَنْ تَطْحَنَ بَعْضَ الْجَوَاهِرِ وَتَنْقَعَهَا فِي الْمَاءِ، وَتَشْرَبَ مِنْهُ الْفَتَاةُ!

تَغَيَّرَ وَجْهُ التَّاجِرِ وَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا! فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سَيُضَحِّي بِكَنْزِهِ الثَّمِينِ! وَسَأَلَ الْحَكِيمَ قَائِلًا:

- أَلَا يُوجَدُ دَوَاءٌ آخَرُ؟

ابْتَسَمَ الْحَكِيمُ، وَقَالَ:

- هُنَاكَ دَوَاءٌ آخَرُ.. لَكِنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ فَعَّالًا مِثْلَ مَاءِ الْجَوَاهِرِ، وَهُوَ مَاءُ حُبُوبِ الْقَمْحِ!

فَرِحَ التَّاجِرُ،وَقَالَ:

- لَا مُشْكِلَةَ.. فَأَنَا عِنْدِي مِنْ حُبُوبِ الْقَمْحِ الْكَثِيرُ.

قَالَ الْحَكِيمُ:

- لَا.. حُبُوبُكَ لَنْ تَنْفَعَهَا.. عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ سَبْعَ حَبَّاتٍ مِنَ الْقَمْحِ، ثُمَّ تَخْلِطَهَا وَتَضَعَهَا جَمِيعًا فِي الْمَاءِ.. ثُمَّ تَشْرَبَ مِنْهُ الْفَتَاةُ

تَرَدَّدَ التَّاجِرُ وَقَالَ:

Kidzzstory.com

- وَلَكِنْ كَيْفَ؟ فَأَنَا عَلَاقَتِي سَيِّئَةٌ بِكُلِّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، وَرُبَّمَا إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُمْ حُبُوبَ الْقَمْحِ فَلَنْ يُعْطُونِي!

قَالَ الْحَكِيمُ:

- إِمَّا مَاءُ الْجَوَاهِرِ، أَوْ مَاءُ الْقَمْحِ، وَلَا يُوجَدُ دَوَاءٌ آخَرُ.

تَحَيَّرَ التَّاجِرُ كَثِيرًا، وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَيْتًا بَيْتًا يَطْلُبُ مِنْهُمْ حُبُوبَ الْقَمْحِ لِيُعَالِجَ ابْنَتَهُ، لَكِنَّهُ فُوجِئَ بِأَنَّ الْجَمِيعَ يَسْتَقْبِلُونَهُ اسْتِقْبَالًا حَسَنًا، وَيُعْطُونَهُ الْحُبُوبَ، وَيَتَمَنَّوْنَ الشِّفَاءَ لِابْنَتِهِ.

وَبِمُجَرَّدِ أَنْ شَرِبَتِ الْفَتَاةُ مِنْ مَاءِ الْقَمْحِ بَدَأَتْ تَسْتَرِدُّ صِحَّتَهَا. فَرِحَ التَّاجِرُ بِشِفَاءِ ابْنَتِهِ، وَفَرِحَ بِاسْتِقْبَالِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ لَهُ، وَفَرِحَ أَكْثَرَ بِالْكَنْزِ الْجَدِيدِ الَّذِي وَجَدَهُ فِي حُبِّ النَّاسِ لَهُ وَلِابْنَتِهِ.

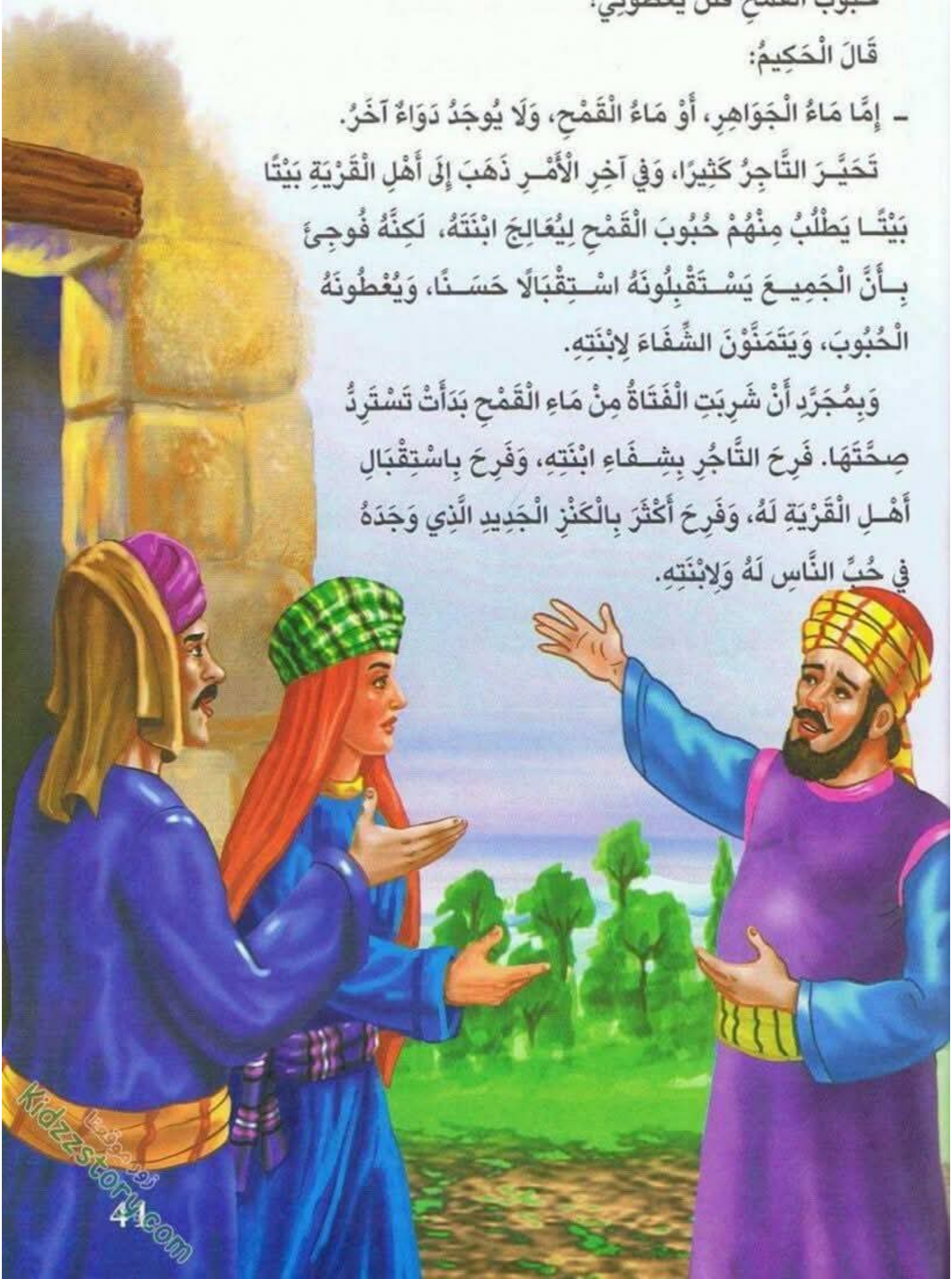

KidzStory.com

اللِّصُّ وَالتَّاجِرُ

فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي وَفِي ضَوْءِ الْقَمَرِ.. جَلَسَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ اللُّصُوصِ يَتَسَامَرُونَ وَيَحْكُونَ الْحِكَايَاتِ الطَّرِيفَةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ لِصٌّ اشْتُهِرَ بِخِفَّةِ الظِّلِّ وَالْفُكَاهَةِ وَسَعَةِ الْحِيلَةِ، فَطَلَبَ مِنْهُ زُمَلَاؤُهُ اللُّصُوصُ أَنْ يَحْكِيَ لَهُمْ حِكَايَةً عَنْ أَطْرَفِ سَرِقَاتِهِ فَقَالَ:

- فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كُنْتُ أَسِيرُ فِي السُّوقِ.. أَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ أَسْرِقُهُ، فَوَجَدْتُ تَاجِرًا فِي دُكَّانِهِ وَأَمَامَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الزَّبَائِنِ.. زَبَائِنَ يَدْخُلُونَ، وَزَبَائِنَ يَخْرُجُونَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْبَضَائِعِ.

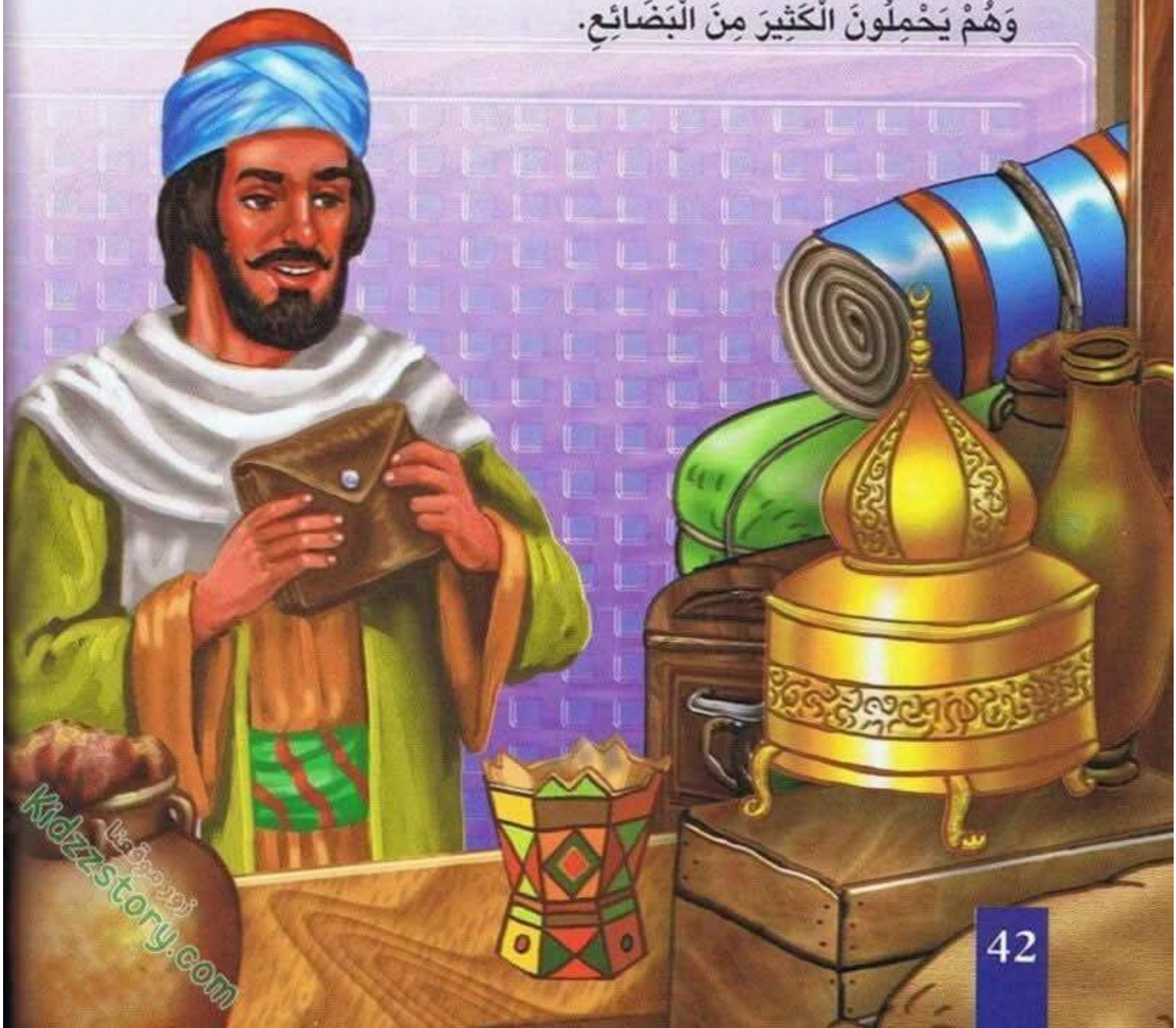

Kidzzstory.com

وَالتَّاجِرُ يَعْمَلُ بِجِدٍّ وَيَجْنِي الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ.. وَيَضَعُهُ فِي حَافِظَتِهِ الَّتِي تَكَادُ تَنْفَجِرُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِهَا.

اقْتَرَبْتُ مِنَ الدُّكَّانِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ حَتَّى كِدْتُ أَعُدُّ الْأَمْوَالَ الَّتِي يَجْنِيهَا التَّاجِرُ.. فَوَجَدْتُهَا كَثِيرَةً، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ غَنِيمَتِي الْيَوْمَ.

ابْتَعَدْتُ قَلِيلًا حَتَّى لَا يَرَانِي التَّاجِرُ.. وَوَقَفْتُ أُرَاقِبُهُ وَأَنْتَظِرُ، إِلَى أَنْ أَتَى الْمَسَاءُ وَأَنْهَى التَّاجِرُ عَمَلَهُ، وَوَضَعَ حَافِظَتَهُ فِي مَلَابِسِهِ، وَرَبَطَهَا بِحِزَامٍ مِنَ الْقُمَاشِ، وَأَغْلَقَ دُكَّانَهُ، وَغَادَرَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

تَتَبَّعْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرِي، وَمَشَيْتُ وَرَاءَهُ، وَعِنْدَمَا دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، انْتَظَرْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ تَلَفَّتُّ يَمِينًا وَيَسَارًا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا، قَفَزْتُ مِنْ فَوْقِ سُورٍ، وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ. فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا. كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ نَامُوا.. لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا إِلَّا صَوْتَ الْمَاءِ فِي الْحَمَّامِ حَيْثُ كَانَ التَّاجِرُ يَغْتَسِلُ.. بَحَثْتُ عَنْ حَافِظَةِ نُقُودِهِ، فَوَجَدْتُهَا فَوْقَ الْمَلَابِسِ عَلَى كُرْسِيٍّ بِجِوَارِ الْحَمَّامِ.

KidzzStory.com زور موقعنا

فِي أَقَلَّ مِنْ دَقِيقَةٍ كُنْتُ خَارِجَ بَيْتِ التَّاجِرِ وَمَعِي الْحَافِظَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْمَالِ.

الْحَافِظَةُ ثَقِيلَةٌ، وَنَفْسِي تُحَدِّثُنِي بِأَنْ أَفْتَحَهَا لِكَيْ أَرَى الْمَالَ بِهَا، وَأَنَا أَقُولُ لِنَفْسِي:

- اصْبِرِي قَلِيلًا حَتَّى نَذْهَبَ إِلَى الْبَيْتِ وَنَفْتَحَهَا دُونَ أَنْ يَرَانَا أَحَدٌ.

لَكِنَّ نَفْسِي غَلَبَتْنِي.. جَلَسْتُ بِجِوَارِ بَيْتِ التَّاجِرِ، وَنَظَرْتُ يَمِينًا وَيَسَارًا، ثُمَّ فَتَحْتُ الْحَافِظَةَ.. كَانَ بِهَا أَكْبَرُ قَدْرٍ مِنَ الْمَالِ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي..

فَرِحْتُ كَثِيرًا وَفَرِحَتْ نَفْسِي، وَأَغْلَقْتُ الْحَافِظَةَ.. وَقَبْلَ أَنْ أَقُومَ مِنْ مَكَانِي كَانَتِ الْمُفَاجَأَةُ!

التَّاجِرُ يَصْرُخُ وَيَتَّهِمُ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ بِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْحَافِظَةَ.

وَالزَّوْجَةُ وَالْأَوْلَادُ يَصْرُخُونَ وَيَحْلِفُونَ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْخُذُوهَا.. ظَلَّتِ الْأُسْرَةُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُدَّةً.. الْجَمِيعُ يَصْرُخُونَ وَيَتَّهِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

حَدَّثَتْنِي نَفْسِي بِأَنْ أَقُومَ مِنْ مَكَانِي وَأَمْشِيَ، لَكِنَّنِي أَشْفَقْتُ عَلَى الْأُسْرَةِ، وَلَمْ أَرْغَبْ أَنْ تَتَفَكَّكَ عَلَاقَتُهُمُ الْأُسَرِيَّةُ بِسَبَبِ الْمَالِ.

طَرَقْتُ بَابَ التَّاجِرِ، فَفَتَحَ لِي غَاضِبًا، وَقَالَ:

- مَنْ أَنْتَ؟ وَمَاذَا تُرِيدُ؟

قُلْتُ:

- أَنَا فُلَانٌ، وَأَعْمَلُ فِي دُكَّانِ جَارِكَ التَّاجِرِ فُلَانٍ، وَقَدْ بَعَثَنِي لَكَ بِهَذِهِ الْحَافِظَةِ.

وَهُوَ يَقُولُ لَكَ:

- حَافِظْ عَلَى حَافِظَتِكَ؛ فَقَدْ وَقَعَتْ مِنْكَ أَمَامَ الدُّكَّانِ فِي أَثْنَاءِ مُغَادَرَتِكَ!

رَأَيْتُ فِي عَيْنَيِ التَّاجِرِ الْفَرَحَ الشَّدِيدَ بِعَوْدَةِ مَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ أَيْضًا نَادِمًا؛ لِأَنَّهُ شَكَّ فِي زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ.. شَكَرَنِي، وَلَكِنَّنِي قُلْتُ لَهُ:

Kidzstory.com

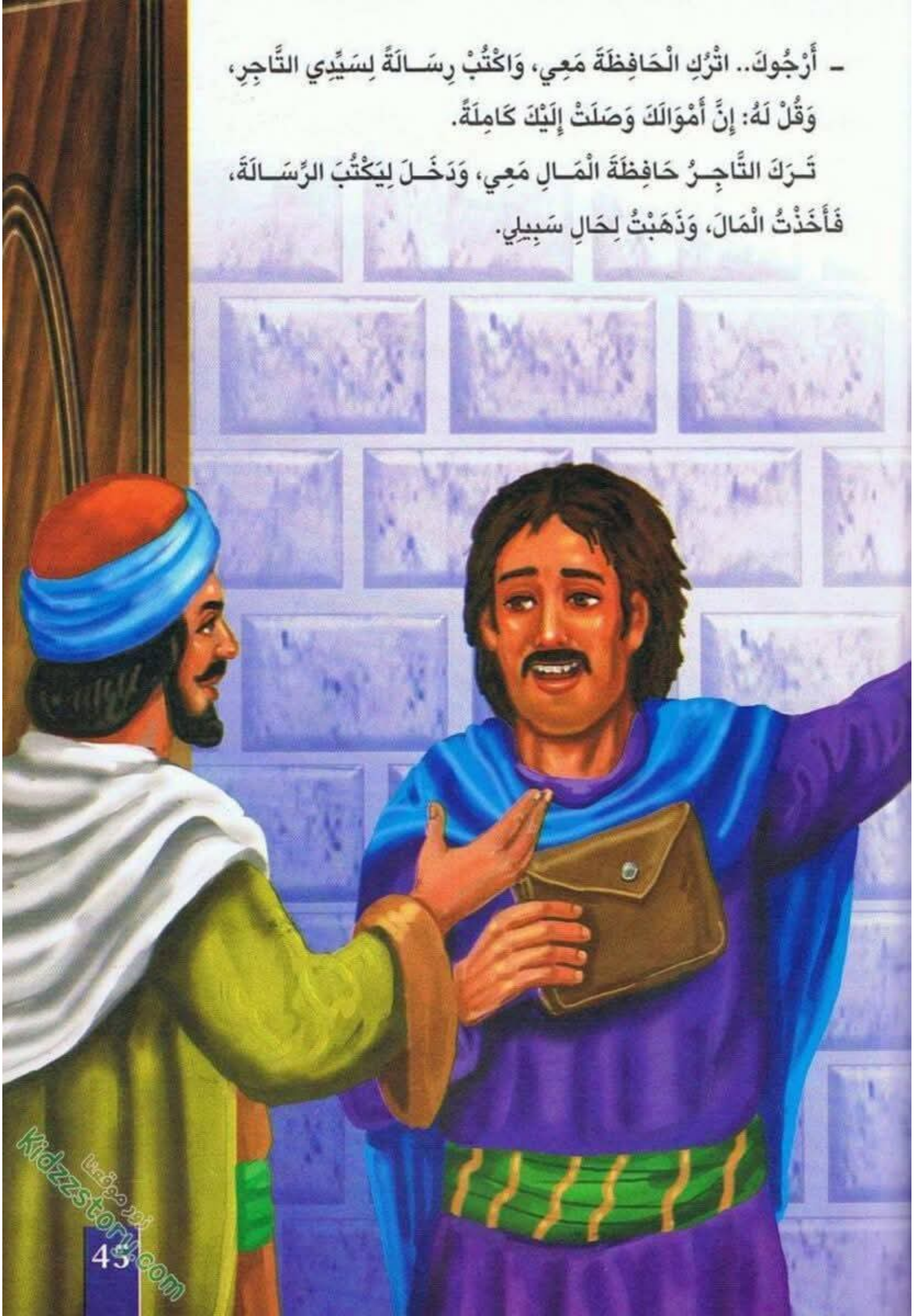

- أَرْجُوكَ.. اتْرُكِ الْحَافِظَةَ مَعِي، وَاكْتُبْ رِسَالَةً لِسَيِّدِي التَّاجِرِ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ أَمْوَالَكَ وَصَلَتْ إِلَيْكَ كَامِلَةً.

تَرَكَ التَّاجِرُ حَافِظَةَ الْمَالِ مَعِي، وَدَخَلَ لِيَكْتُبَ الرِّسَالَةَ، فَأَخَذْتُ الْمَالَ، وَذَهَبْتُ لِحَالِ سَبِيلِي.

Kidzzstory.com زورق موقع

الْمُحْتَالَانِ وَالتَّاجِرُ الْأَمِينُ

كَانَ مِنْ عَادَاتِ النَّاسِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ.. أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ أَحَدُهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، أَوْ رَحَلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، أَنْ يَبْحَثَ عَنْ شَخْصٍ أَمِينٍ يَحْفَظُ لَهُ أَمْوَالَهُ؛ حَتَّى لَا يَحْمِلَهَا مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَتُسْرَقَ أَوْ تَضِيعَ مِنْهُ فِي رِحْلَتِهِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جَاءَ رَجُلَانِ يَحْمِلَانِ مَعَهُمَا كِيسًا مَمْلُوءًا بِالنُّقُودِ، وَذَهَبَا إِلَى أَحَدِ التُّجَّارِ الْأُمَنَاءِ، وَقَالَا لَهُ:

- نَحْنُ سَوْفَ نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ، وَنَخَافُ عَلَى أَمْوَالِنَا مِنَ اللُّصُوصِ فِي الطَّرِيقِ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِنَا؛ لِذَلِكَ نَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَحْفَظَ لَنَا هَذَا الْكِيسَ عِنْدَكَ حَتَّى نَعُودَ.. فَفِيهِ كُلُّ أَمْوَالِنَا.. وَلَكِنْ عَلَى شَرْطٍ!

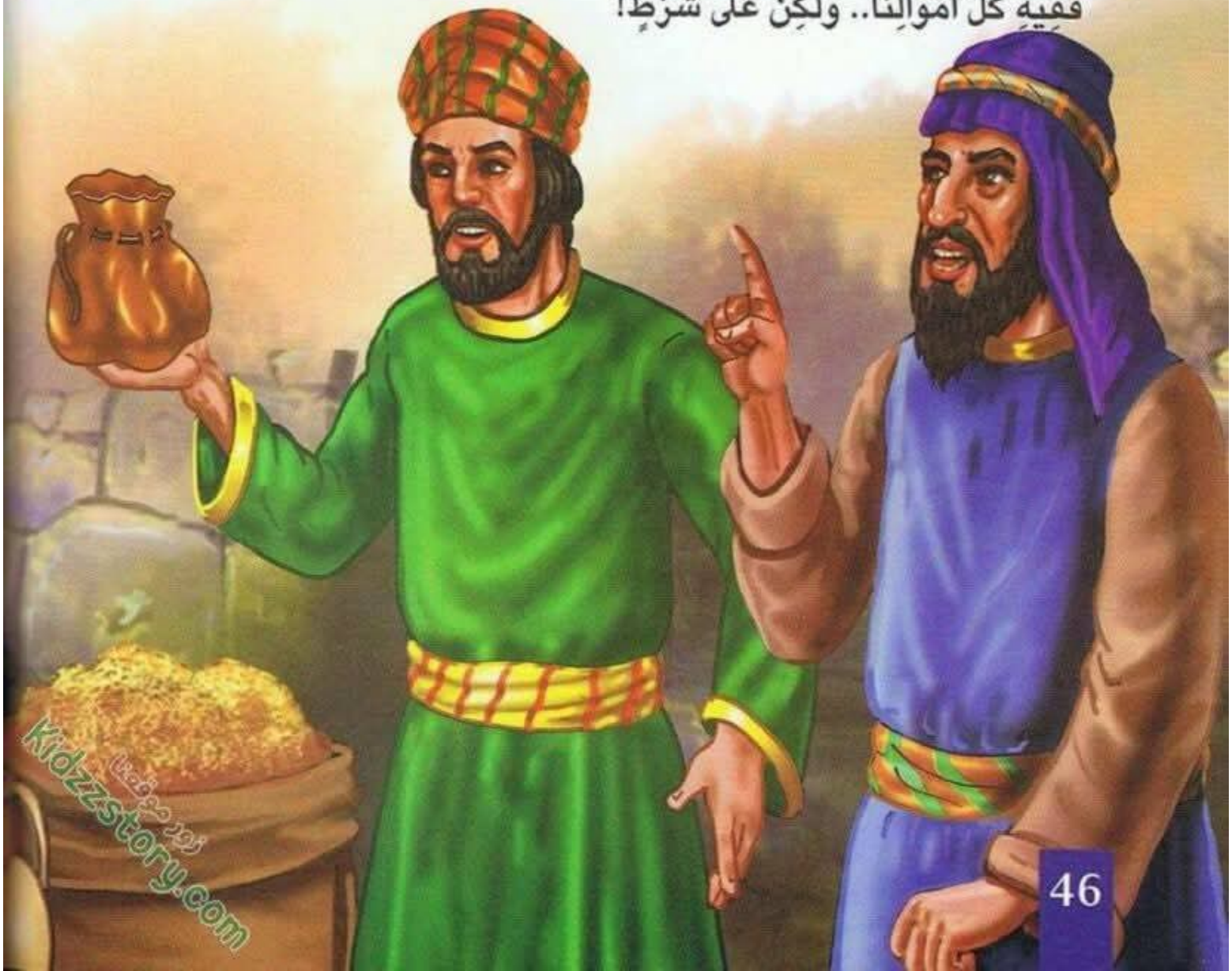

Kidzzstory.com

قَالَ التَّاجِرُ الْأَمِينُ مُتَعَجِّبًا:

- وَمَا هَذَا الشَّرْطُ؟

قَالَ الرَّجُلَانِ:

- إِذَا جَاءَ إِلَيْكَ أَحَدُنَا بِدُونِ الْآخَرِ لِيَطْلُبَ كِيسَ النُّقُودِ، فَلَا تُعْطِهِ إِيَّاهُ!

وَافَقَ التَّاجِرُ عَلَى أَنْ يَحْفَظَ كِيسَ الْمَالِ لِلرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَعُودَا مِنَ الرِّحْلَةِ.

مَرَّتْ سَنَةٌ كَامِلَةٌ، ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ إِلَى التَّاجِرِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَهُ كِيسَ النُّقُودِ.

فَقَالَ التَّاجِرُ:

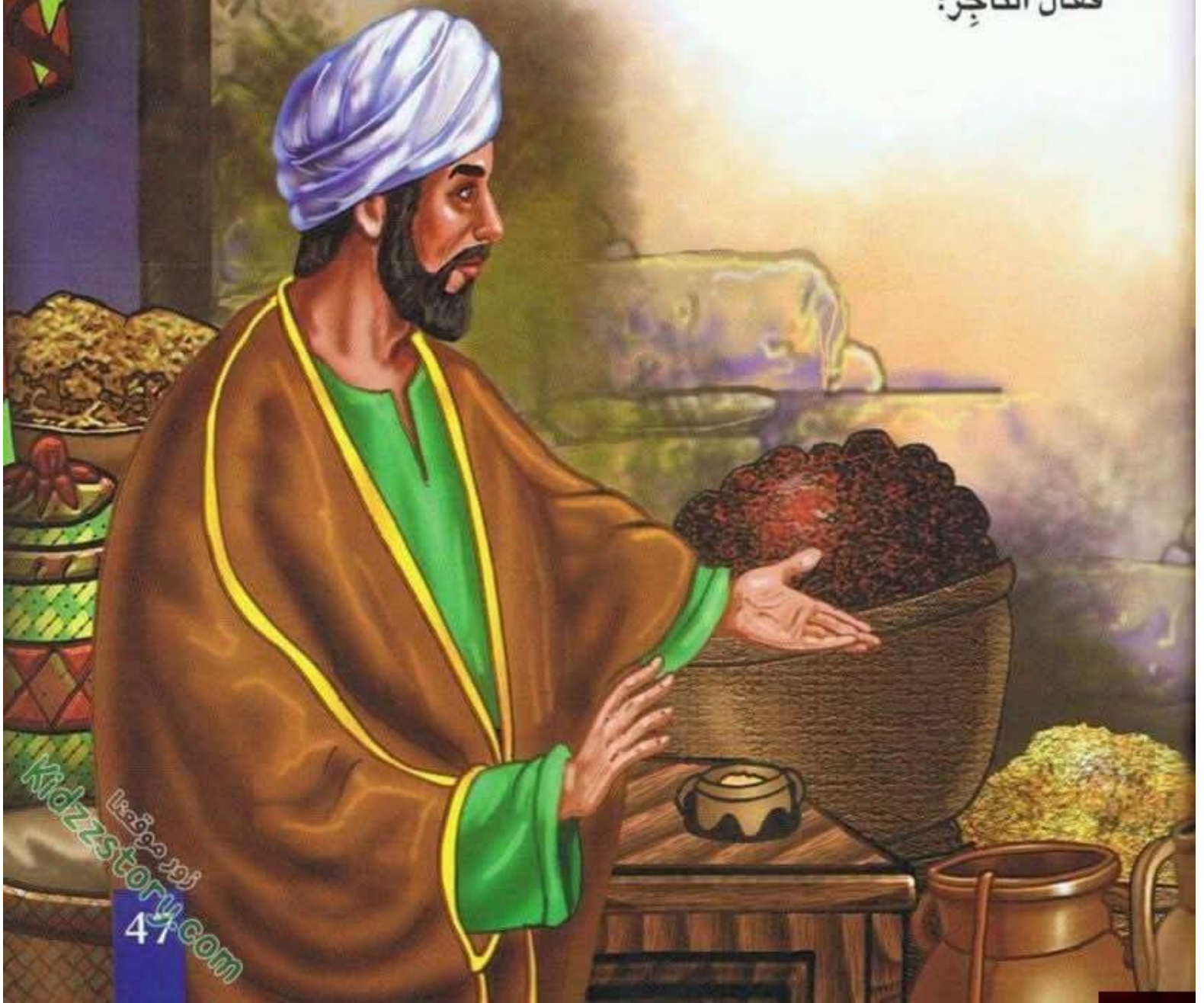

زور موقعنا
Kidzzstory.com

- لَقَدِ اشْتَرَطْتَ أَنْتَ وَصَدِيقُكَ عَلَيَّ شَرْطًا، أَلَّا أُعْطِيَ الْمَالَ لِأَحَدِكُمَا إِذَا جَاءَ بِدُونِ الْآخَرِ.

رَدَّ الرَّجُلُ قَائِلًا:

- إِنَّ صَدِيقِي قَدْ مَاتَ فِي أَثْنَاءِ الرِّحْلَةِ؛ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تُعْطِيَنِي نُقُودِي.

صَدَّقَ التَّاجِرُ الْأَمِينُ هَذِهِ الْقِصَّةَ، وَأَعْطَى الرَّجُلَ كِيسَ النُّقُودِ، فَشَكَرَهُ الرَّجُلُ عَلَى حِفْظِ الْأَمَانَةِ، وَأَخَذَ الْكِيسَ وَرَحَلَ.

مَرَّتْ سَنَةٌ أُخْرَى ثُمَّ جَاءَ الرَّجُلُ الثَّانِي إِلَى التَّاجِرِ يَطْلُبُ مِنْهُ كِيسَ النُّقُودِ! تَعَجَّبَ التَّاجِرُ الْأَمِينُ وَتَحَيَّرَ مِنْ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ، وَلَمْ يَدْرِ مَاذَا يَفْعَلُ.. فَقَرَّرَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى قَاضِي الْمَدِينَةِ لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ.

Kidzzstory.com

كَانَ الْقَاضِـي مَشْـهُورًا بِالذَّكَاءِ وَحُبِّ الْعَدْلِ.. سَـمِعَ الْقَاضِي الْقِصَّةَ كَامِلَةً مِنَ التَّاجِرِ الْأَمِينِ، ثُمَّ سَمِعَهَا مَرَّةً أُخْرَى مِنَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْمَالِ. عَرَفَ الْقَاضِي أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةً قَامَ بِهَا الرَّجُلَانِ لِيَحْتَالَا عَلَى التَّاجِرِ.

فِي الْيَـوْمِ التَّالِي جَلَسَ الْقَاضِي فِي مَجْلِسِـهِ وَاسْـتَدْعَى التَّاجِـرَ وَالرَّجُلَ صَاحِبَ الْمَالِ.. وَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَالِ:

- إِنَّ مَالَكَ فِي أَمَانٍ عِنْدَ الْقَاضِي، لَكِنْ حَسَـبَ الشَّرْطِ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ أَنْتَ وَصَاحِبُـكَ عَلَى التَّاجِرِ.. اذْهَبْ وَأَحْضِرْ صَاحِبَكَ؛ لِأَنَّنِي لَنْ أُعْطِيَ الْمَالَ لِأَحَدِكُمَا بِدُونِ الْآخَرِ.

شَـكَرَ الرَّجُلُ الْقَاضِـيَ، وَذَهَبَ لِيُحْضِـرَ صَاحِبَهُ، وَلَكِنَّهُ لَـمْ يَعُدْ مَرَّةً أُخْرَى.

زور موقعنا
Kidzzstory.com

الْمَلِكُ الْمُحِبُّ لِلطَّعَامِ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ.. كَانَ هُنَـاكَ مَمْلَكَةٌ كَبِيرَةٌ، لَهَا مَلِكٌ غَرِيبٌ فِي حُبِّـهِ لِلطَّعَامِ؛ فَلَقَـدْ كَانَ يُحِبُّ الطَّعَامَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَـيْءٍ آخَـرَ.. دَائِمًا الِاحْتِفَالَاتُ قَائِمَةٌ، وَدَائِمًا الطَّعَامُ وَالشَّـرَابُ مِنْ كُلِّ الْأَنْوَاعِ وَالْأَصْنَافِ، وَالْمَلِكُ لَا يُفَارِقُ الطَّعَامَ وَالشَّـرَابَ مُنْذُ الصَّبَاحِ حَتَّى الْمَسَاءِ!

كَانَ الْمَلِكُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فِي كُلِّ الْمُنَاسَبَاتِ، إِلَى أَنْ أَصْبَـحَ سَـمِينًا جِـدًّا، لِدَرَجَةِ أَنَّـهُ لَمْ يَعُدْ يَسْـتَطِيعُ أَنْ يَمْشِيَ، فَكَانَ دَائِمًا جَالِسًا.. وَشَيْئًا فَشَيْئًا.. لَمْ يَعُدْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَـرَّكَ مِـنْ مَكَانِهِ! وَأَصْبَحَ وَزْنُ الْمَلِكِ مِثْـلَ وَزْنِ الْفِيلِ!! وَلَمْ يَعُدِ التَّعَبُ يُفَارِقُهُ.

دَعَا الْمَلِكُ الْأَطِبَّاءَ.. يَأْتِي طَبِيبٌ، وَيَذْهَبُ طَبِيبٌ، لَكِنَّ الْمَلِكَ يَزْدَادُ وَزْنًا وَتَعَبًا! لَا يَنْفَعُهُ الْعِلَاجُ وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُ الدَّوَاءُ! الْمَلِكُ يَزْدَادُ وَزْنُهُ وَتَعَبُهُ.. وَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهِ، وَالطَّعَامُ وَالشَّـرَابُ لَا يُفَارِقَانِهِ! فَشِلَ كُلُّ الْأَطِبَّاءِ فِي مُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ.

وَفِي يَـوْمٍ مِـنَ الْأَيَّامِ جَـاءَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ طَبِيـبٌ غَرِيبٌ، وَعَلِمَ بِحَالِ الْمَلِكِ، فَاسْتَأْذَنَ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ.

نور موقعنا
Kidzstory.com

قَالَ الْمَلِكُ:

- أَيُّهَا الطَّبِيبُ.. لَقَدْ تَعِبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَطِبَّاءِ وَكَثْرَةِ الدَّوَاءِ. وَإِذَا لَمْ تَصِفْ لِي عِلَاجًا يُخَفِّفُ وَزْنِي، فَسَوْفَ أَضَعُكَ فِي السِّجْنِ!

ابْتَسَمَ الطَّبِيبُ قَائِلًا:

- فَلْيَعْلَمِ الْمَلِكُ - حَفِظَهُ اللهُ - أَنَّنِي لَسْتُ طَبِيبًا مِثْلَ بَاقِي الْأَطِبَّاءِ، وَلَكِنَّنِي مُنَجِّمٌ.. أَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، وَأَرَى مَا سَوْفَ يَحْدُثُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ!!

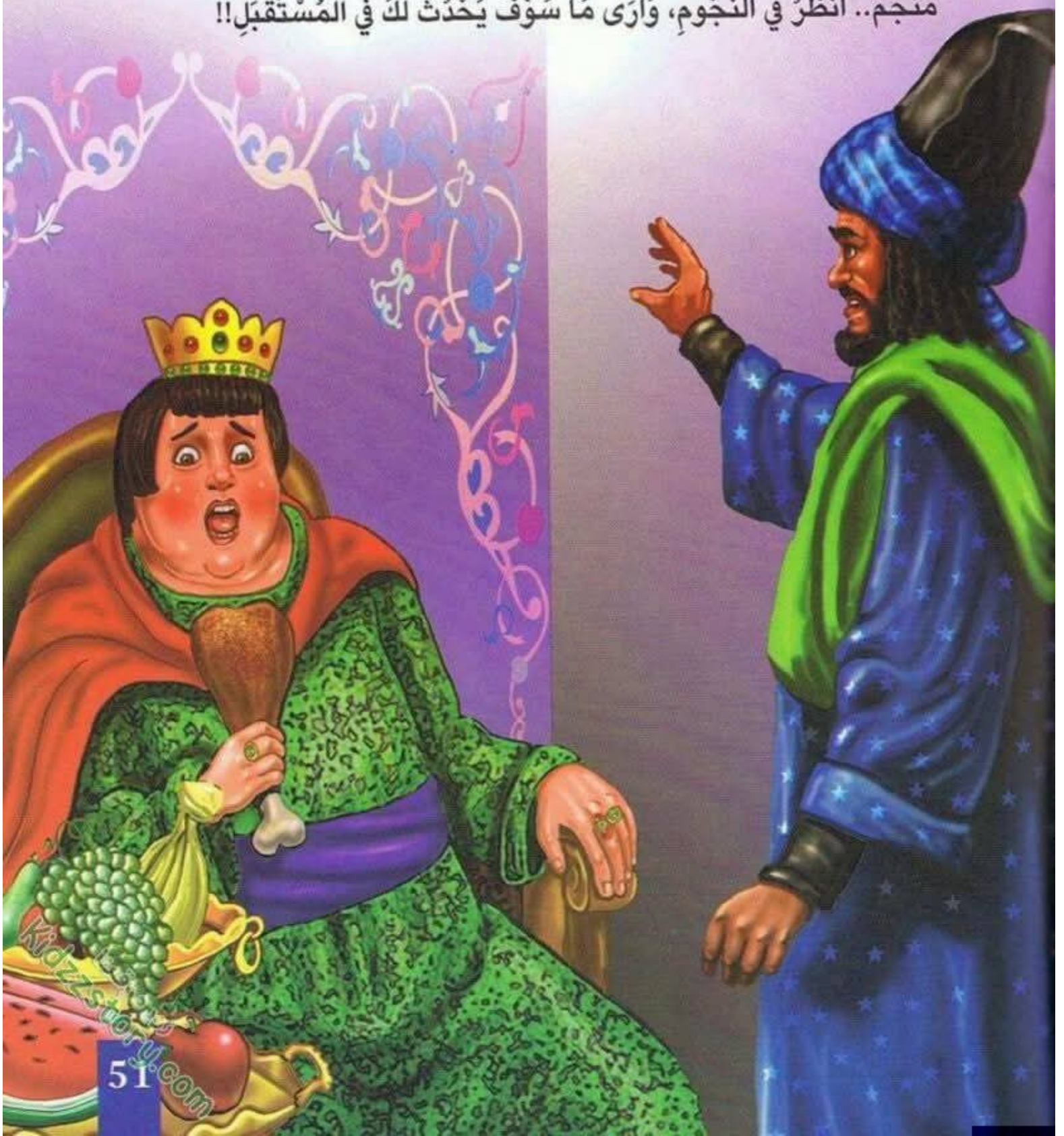

KidzStory.com

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ:

- إِذَنِ انْظُرْ فِي النُّجُومِ، وَقُلْ لِي مَا سَوْفَ يَحْدُثُ!

نَظَرَ الطَّبِيبُ فِي النُّجُومِ وَتَأَمَّلَ، وَقَالَ:

- أَرَى يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ سَوْفَ تَمُوتُ بَعْدَ شَهْرٍ!

انْزَعَجَ الْمَلِكُ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا، وَأَمَرَ بِأَنْ يَذْهَبَ الطَّبِيبُ الْمُنَجِّمُ إِلَى السِّجْنِ.

ظَلَّ الْمَلِكُ يُعَانِي الْخَوْفَ وَالْأَرَقَ؛ فَهُوَ سَوْفَ يَمُوتُ بَعْدَ شَهْرٍ، وَمِنْ شِدَّةِ انْزِعَاجِهِ وَخَوْفِهِ وَتَفْكِيرِهِ فِي الْمَوْتِ لَمْ يَعُدْ يَقْرَبُ الطَّعَامَ، فَكَانَ الْخَدَمُ يَضَعُونَ الطَّعَامَ أَمَامَهُ ثُمَّ يَحْمِلُونَهُ كَمَا هُوَ لَا يَأْكُلُ الْمَلِكُ مِنْهُ شَيْئًا! كَذَلِكَ لَمْ يَعُدْ يَسْتَطِيعُ النَّوْمَ..

الْمَلِكُ مُؤَرَّقٌ.. يُفَكِّرُ فِي الْمَوْتِ لَيْلًا وَنَهَارًا .

وَيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.. بَدَأَ الْمَلِكُ يَنْقُصُ وَزْنُهُ.. وَتَقِلُّ سِمْنَتُهُ؛ فَهُوَ لَا يَتَذَوَّقُ طَعْمَ النَّوْمِ وَلَا الطَّعَامَ، وَكُلَّمَا اقْتَرَبَ الشَّهْرُ عَلَى الِانْتِهَاءِ يَزْدَادُ خَوْفُ الْمَلِكِ، فَيَقِلُّ وَزْنُهُ أَكْثَرَ.. إِلَى أَنْ زَالَتْ كُلُّ السِّمْنَةِ مِنْ جِسْمِهِ.

وَقَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ الشَّهْرُ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ. اسْتَأْذَنَ الطَّبِيبُ فِي أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَأَذِنَ لَهُ الْمَلِكُ مُتَمَنِّيًا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ جَدِيدٌ.

دَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَى الْمَلِكِ، فَوَجَدَ شَكْلَهُ قَدْ تَغَيَّرَ، وَأَصْبَحَ طَبِيعِيًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ مِثْلَ الْفِيلِ.. سَلَّمَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَالَ:

Kidzzstory.com

- اعْلَمْ يَا مَوْلَايَ أَنَّنِي طَبِيبٌ وَلَسْتُ مُنَجِّمًا كَمَا أَخْبَرْتُكَ، وَلَكِنَّنِي لَجَأْتُ إِلَى هَذِهِ الْحِيلَةِ لِعِلْمِي بِأَنَّكَ تُحِبُّ الطَّعَامَ حُبًّا شَدِيدًا، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْحُزْنَ وَالتَّفْكِيرَ فِي الْهُمُومِ قَدْ يَجْعَلَانِ الْإِنْسَانَ يَبْتَعِدُ عَنِ الطَّعَامِ، وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ، وَعَادَ إِلَيْكَ جِسْمُكَ الطَّبِيعِيُّ.

فَرِحَ الْمَلِكُ بِحِيلَةِ الطَّبِيبِ، وَبِالْجِسْمِ الْجَدِيدِ.. وَقَرَّرَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ.. بِرَغْمِ حُبِّهِ الشَّدِيدِ لَهُمَا.

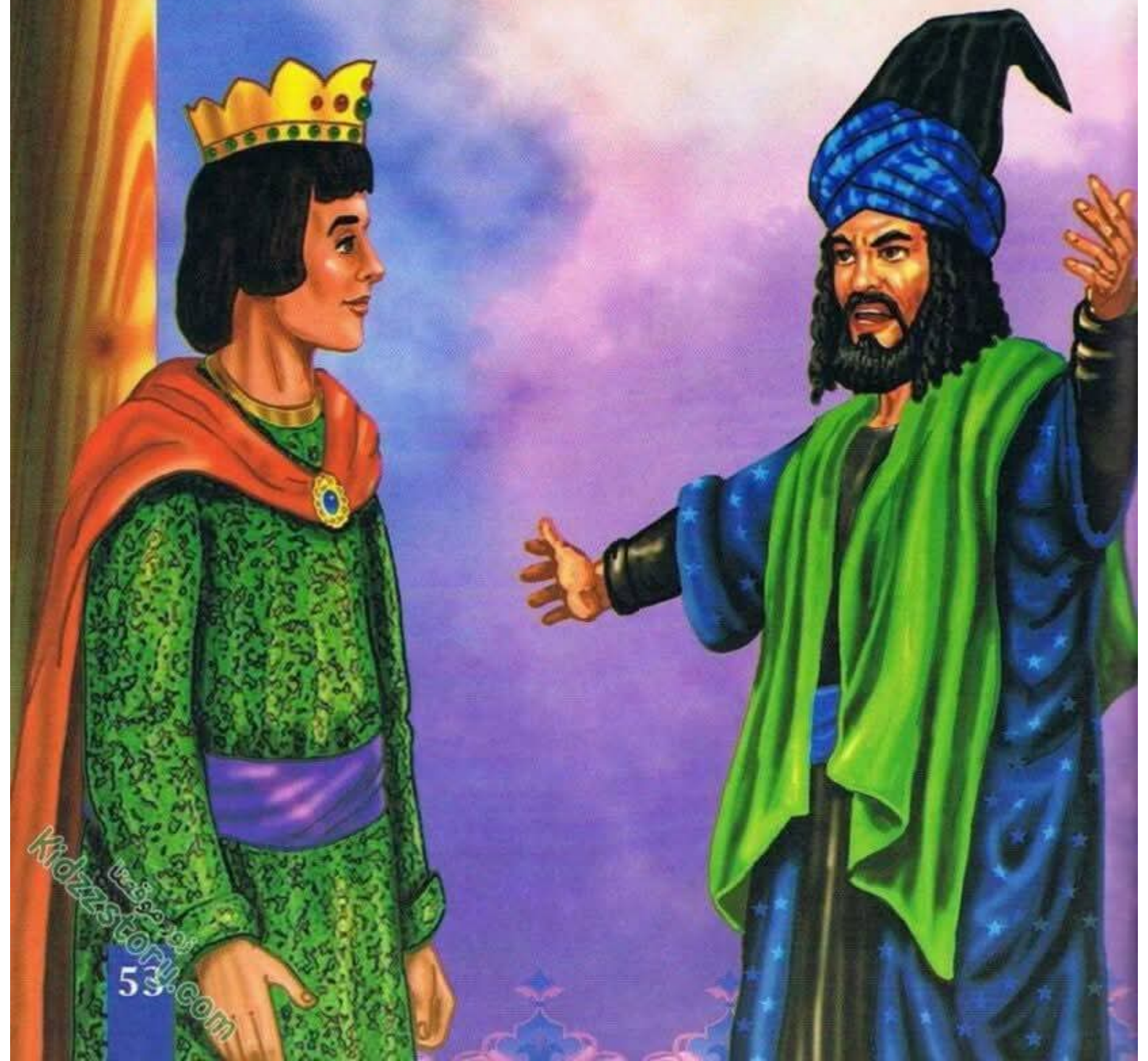

KidzStory.com

الْمَلِكُ وَالسَّائِسُ

كَانَ جَمِيعُ مَنْ بِالْقَصْرِ يَعْمَلُونَ فِي جِدٍّ وَنَشَاطٍ، وَمَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْفُرْسَانِ كُلٌّ مِنْهُمْ يَرْكَبُ عَلَى فَرَسِهِ فِي كَامِلِ عُدَّتِهِ وَسِلَاحِهِ، وَكَأَنَّهُ يَسْتَعِدُّ لِدُخُولِ مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ، وَمَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ مُصْطَفُّونَ فِي صُفُوفٍ وَكَأَنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ إِشَارَةَ الْمَعْرَكَةِ، الْخَدَمُ وَالْحَمَّالُونَ يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْمُؤَنَ وَالْأَدَوَاتِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ وَيُحَزِّمُونَهَا جَيِّدًا، وَهَا هُوَ سَائِسُ خَيْلِ الْمَلِكِ يُجَهِّزُ فَرَسَ الْمَلِكِ الْأَدْهَمَ، وَيَضَعُ السَّرْجَ عَلَى ظَهْرِهِ بِإِحْكَامٍ، هَذَا الْفَرَسَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَرْكَبَهُ إِلَّا الْمَلِكُ لِشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ وَسُرْعَتِهِ.

وَفَجْأَةً يُعْلِنُ صَوْتُ الْبُوقِ الْمَلَكِيِّ عَنْ قُدُومِ الْمَلِكِ، فَثَبَتَ الْكُلُّ فِي مَكَانِهِ، إِلَّا فَرَسَ الْمَلِكِ الَّذِي يَصْهَلُ وَيُزَمْجِرُ وَيَتَحَرَّكُ فِي قُوَّةٍ، وَمَعَ كُلِّ الْجُهْدِ الَّذِي يَبْذُلُهُ السَّائِسُ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَيْهِ وَتَهْدِئَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيْطِرَ عَلَيْهِ!

يَضَعُ الْمَلِكُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْفَرَسِ وَيَمْسَحُ عَلَى رَقَبَتِهِ فَيَهْدَأُ، يَرْكَبُ الْمَلِكُ وَيَتَحَرَّكُ، وَيَتَحَرَّكُ وَرَاءَهُ الْأُمَرَاءُ وَالْفُرْسَانُ وَبَاقِي الْمَوْكِبِ.

إِنَّهُ يَوْمُ الصَّيْدِ، فَقَدِ اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ الْأُمَرَاءِ وَالْفُرْسَانِ إِلَى الْغَابَةِ لِلصَّيْدِ وَالتَّسْلِيَةِ، وَفِي أَثْنَاءِ الرِّحْلَةِ وَأَمَامَ الْبُحَيْرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْغَابَةِ لَمَحَ الْمَلِكُ غَزَالًا يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَاءِ لِيَشْرَبَ، وَقَفَ الْمَلِكُ يُرَاقِبُ الْغَزَالَ فِي سُكُونٍ، وَعِنْدَمَا اطْمَأَنَّ الْغَزَالُ أَنَّهُ فِي أَمَانٍ، مَدَّ رَقَبَتَهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَشْرَبَ، وَإِذَا بِالْمَلِكِ يُصَوِّبُ سَهْمًا إِلَى الْغَزَالِ.

وَفَجْأَةً وَقَبْلَ أَنْ يُطْلِقَ الْمَلِكُ السَّهْمَ، هَاجَ فَرَسُ الْمَلِكِ وَوَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ الْخَلْفِيَّتَيْنِ، فَانْطَلَقَ السَّهْمُ بَعِيدًا عَنِ الْغَزَالِ الَّذِي

KidzStory.com

فَزِعَ، وَانْطَلَقَ بَعِيدًا دَاخِلَ الْغَابَةِ!

هَاجَ الْفَرَسُ وَكَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَقَعَ مِنْ فَوْقِ ظَهْرِهِ، لَكِنَّهُ تَمَسَّكَ بِقُوَّةٍ بِاللِّجَامِ، بَدَأَ الْفَرَسُ يَجْرِي بِسُرْعَةٍ يَمِينًا وَيَسَارًا، وَالْمَلِكُ يَكَادُ يَقَعُ، لَكِنَّهُ مُتَمَسِّكٌ بِاللِّجَامِ بِقُوَّةٍ، وَكُلَّمَا زَادَ هَيَاجُ الْفَرَسِ ازْدَادَ تَمَسُّكُ الْمَلِكِ بِاللِّجَامِ وَشَدَّهُ بِقُوَّةٍ أَكْثَرَ.

وَفَجْأَةً انْقَطَعَ اللِّجَامُ! وَكَادَ الْمَلِكُ يَسْقُطُ، لَوْلَا أَنَّهُ تَمَسَّكَ بِقُوَّةٍ بِرَقَبَةِ الْفَرَسِ وَشَعْرِهِ، وَبَدَأَ يَمْسَحُ بِرِفْقٍ عَلَى رَقَبَةِ الْفَرَسِ حَتَّى هَدَأَ تَمَامًا.

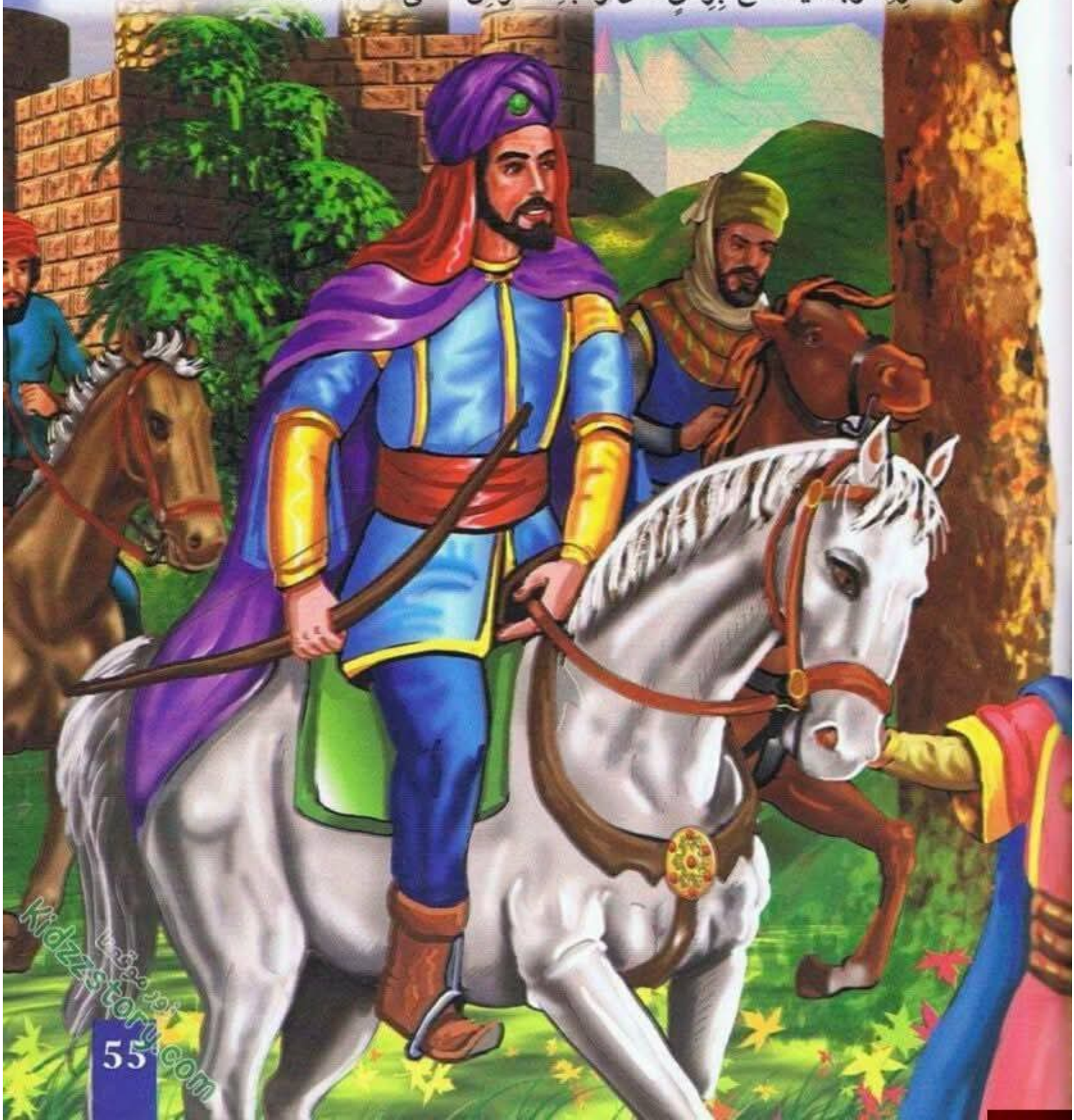

Kidzzstory.com

نَزَلَ الْمَلِكُ عَنِ الْفَرَسِ وَهُوَ لَا يُصَدِّقُ أَنَّهُ نَجَا بِأُعْجُوبَةٍ!

تَجَمَّعَ الْأُمَرَاءُ وَالْفُرْسَانُ حَوْلَ الْمَلِكِ وَاطْمَأَنُّوا عَلَيْهِ، وَدَعَوْا لَهُ بِالسَّلَامَةِ، وَبِرَغْمِ أَنَّ الْمَلِكَ نَجَا بِسَلَامٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ.

رَكِبَ الْمَلِكُ فَرَسًا آخَرَ، وَتَبِعَهُ الْأُمَرَاءُ وَالْفُرْسَانُ، وَانْطَلَقَ عَائِدًا إِلَى الْقَصْرِ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلْكِ وَهُوَ غَاضِبٌ أَشَدَّ الْغَضَبِ عَلَى سَائِسِ الْفَرَسِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَضَعْ لِجَامًا مَتِينًا لِلْفَرَسِ فَانْقَطَعَ، وَكَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَقَعَ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ السَّائِسِ مُقَيَّدًا بِالسَّلَاسِلِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ السَّيَّافِ، وَأَمَرَهُ بِقَطْعِ رَأْسِ السَّائِسِ!!

وَقَفَ السَّائِسُ مُتَحَيِّرًا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَمْرَ السُّلْطَانِ لَنْ يُوقِفَهُ أَحَدٌ، وَقَفَ يُفَكِّرُ مُتَحَيِّرًا يَدُورُ رَأْسُهُ، وَيَدُورُ بِهِ الْمَكَانُ مِنْ حَوْلِهِ حَتَّى جَاءَتْهُ فِكْرَةٌ، فَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالْكَلَامِ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ السَّيَّافُ رَأْسَهُ، وَقَدْ كَانَ هَذَا السَّائِسُ مَشْهُورًا بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ وَحُسْنِ الْكَلَامِ، فَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ الْإِذْنَ. فَقَالَ السَّائِسُ :

- يَا مَوْلَايَ، أَدَامَ اللهُ مُلْكَكَ، وَرَفَعَ فَوْقَ الْمُلُوكِ قَدْرَكَ، عِنْدَمَا أَمَرْتَنِي بِتَجْهِيزِ الْفَرَسِ الْأَدْهَمِ لِرِحْلَةِ الصَّيْدِ، وَضَعْتُ عَلَى ظَهْرِهِ أَفْضَلَ سَرْجٍ، وَوَضَعْتُ فِي فَمِهِ أَقْوَى لِجَامٍ، وَلَكِنَّكَ تَعْلَمُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ الْفَرَسَ الْأَدْهَمَ أَقْوَى وَأَشَدُّ مِنْ كُلِّ الْخَيْلِ، وَهُوَ بَيْنَ الْخُيُولِ سَيِّدُهَا وَمَلِكُهَا، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَقْوَى وَأَشَدُّ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ، وَأَنْتَ بَيْنَ الْمُلُوكِ سَيِّدُهُمْ وَمَلِكُهُمْ، فَإِذَا رَكِبْتَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ فَوْقَ ظَهْرِ مَلْكِ الْخَيْلِ وَشَدَدْتَ اللِّجَامَ بِقُوَّتِكَ وَشِدَّتِكَ، وَشَدَّ مَلِكُ الْخَيْلِ اللِّجَامَ

KidzStory.com

بِقُوَّتِهِ وَشِـدَّتِهِ، فَلَا بُدَّ لِلِّجَامِ الْمِسْكِينِ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَصْمُدَ بَيْنَ قُوَّةِ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَقُوَّةِ مَلِكِ الْخَيْلِ .

سَـمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ فَزَالَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَأُعْجِبَ بِفَصَاحَةِ السَّـائِسِ وَحُسْنِ حِيلَتِهِ، فَعَفَا عَنْهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا كَثِيرَةً.

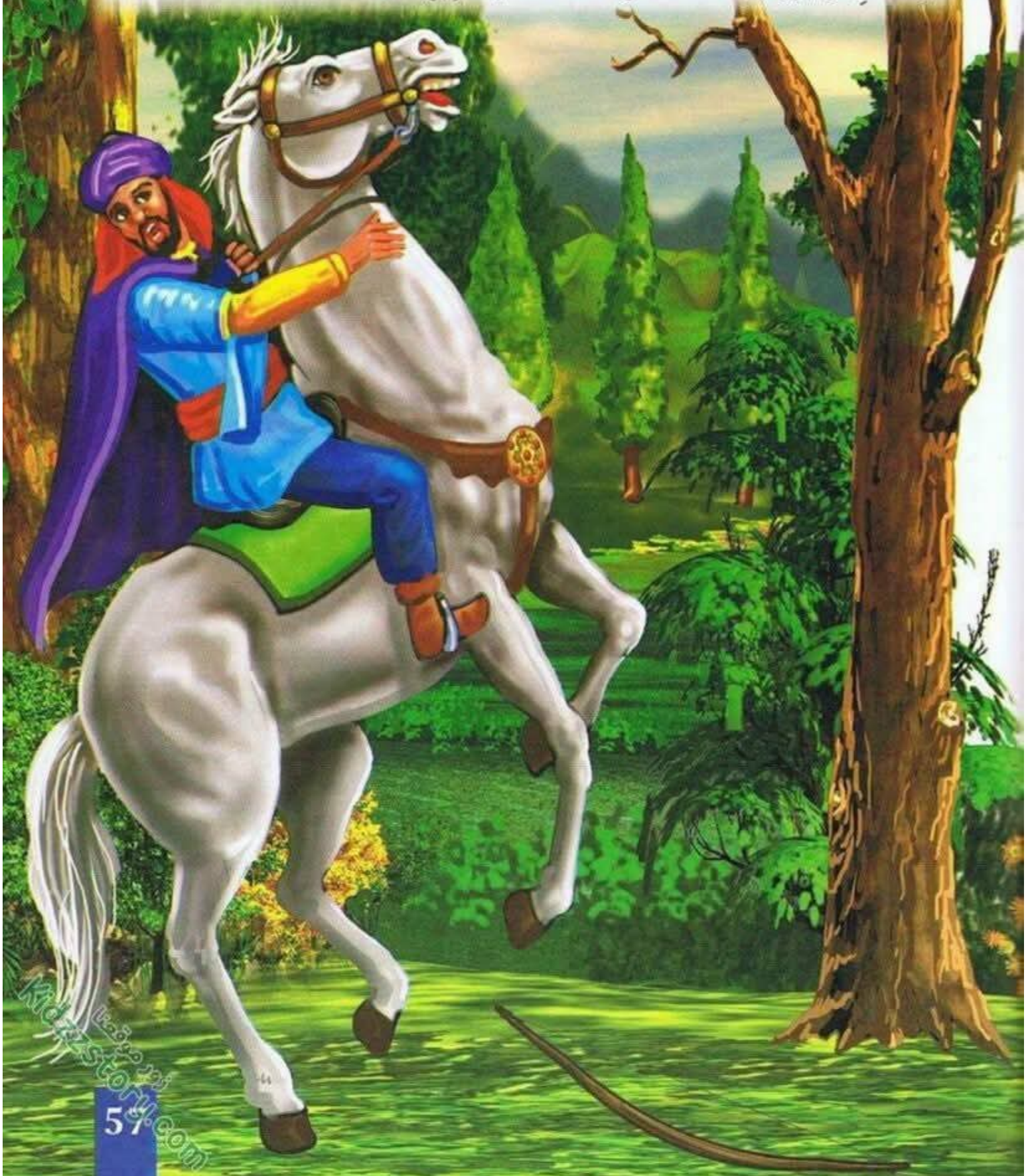

خَاتَمُ الْمُلْكِ

إِنَّهُ خَاتَمٌ عَجِيبٌ لَا مَثِيلَ لَهُ، مَصْنُوعٌ مِنَ الْعَاجِ، بِهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ تُضِيءُ فِي النَّهَارِ، فَتُصْبِحُ كَالشَّمْسِ فِي لَوْنِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ تَلْمَعُ كَنَجْمَةٍ فِي السَّمَاءِ.

هَذَا الْخَاتَمُ الْعَجِيبُ مَنْ يَمْتَلِكُهُ يُصْبِحُ مَلِكًا لِلْمَمْلَكَةِ، لِذَلِكَ تَوَارَثَهُ الْمُلُوكُ أَبًا عَنْ جَدٍّ، وَحَافَظُوا عَلَيْهِ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ التَّفْرِيطَ فِيهِ يَعْنِي ضَيَاعَ الْمَمْلَكَةِ.. إِلَى أَنْ وَصَلَ هَذَا الْخَاتَمُ لِمَلِكٍ شَابٍّ.

اهْتَمَّ هَذَا الْمَلِكُ بِشُـئُونِ مَمْلَكَتِهِ، وَكَانَ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ؛ لِذَلِكَ أَحَبَّهُ الْجَمِيعُ وَأَطَاعُـوهُ، إِلَّا الْوَزِيـرَ الْعَجُوزَ الَّذِي كَانَ يَطْمَعُ فِي الْخَاتَـمِ، وَيَطْمَعُ فِي أَنْ يَكُونَ مَلِكًا يَحْكُمُ الْمَمْلَكَةَ.

وَبِرَغْـمِ أَنَّ الْمَلِـكَ كَانَ شَـابًّا صَغِيرًا، فَإِنَّـهُ كَانَ يُحِبُّ التَّأَمُّلَ فِي مَلَكُوتِ اللهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَسْـعَدِ أَوْقَاتِهِ

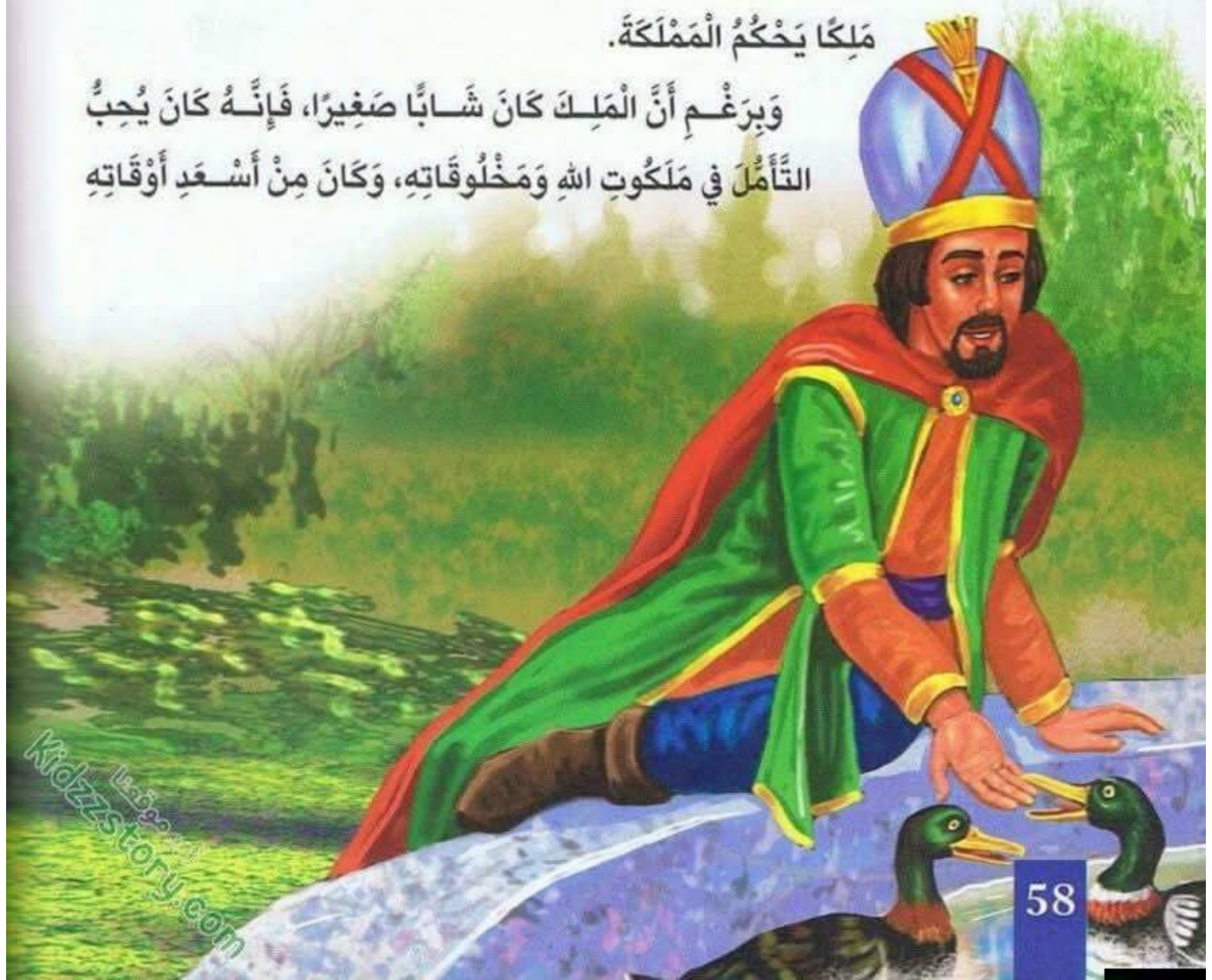

KidzStory.com

أَنْ يَجْلِسَ فِي بُسْتَانِ الْقَصْرِ أَمَامَ بِرْكَةِ الْمَاءِ.. يَتَأَمَّلُ الْكَوْنَ، وَيُطْعِمُ الْبَطَّ، لِدَرَجَةِ أَنَّ الْبَطَّ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ يَدِهِ مُبَاشَرَةً!

الْجَمِيعُ يُحِبُّ الْمَلِكَ حَتَّى الْبَطُّ، إِلَّا الْوَزِيرَ؛ فَهُوَ دَائِمًا خَلْفَ الْمَلِكِ.. يُطِيعُ أَوَامِرَهُ، لَكِنَّهُ دَائِمًا مُغْتَاظٌ، وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: لِمَاذَا لَا أَمْتَلِكُ هَذَا الْخَاتَمَ؟ لِمَاذَا هَذَا الْخَاتَمُ لَيْسَ لِي أَنَا؟! أَنَا أَحَقُّ بِالْخَاتَمِ مِنَ الْمَلِكِ!

وَكُلَّمَا تَأَمَّلَ الْمَلِكُ وَجْهَ الْوَزِيرِ، أَحَسَّ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ فِي نَظَرَاتِهِ! لَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَا هُوَ.

وَذَاتَ يَوْمٍ تَنَكَّرَ الْوَزِيرُ فِي زِيِّ شَخْصٍ عَادِيٍّ وَذَهَبَ إِلَى الْعَطَّارِ، وَقَالَ لَهُ:

- إِنَّ زَوْجَتِي تَضَعُ خَاتَمًا فِي إِصْبَعِهَا، وَقَدْ ضَاقَ عَلَيْهَا لِدَرَجَةِ أَنَّ إِصْبَعَهَا تَوَرَّمَ وَلَا تَسْتَطِيعَ

KidzStory.com زورو موفيا

خَلْعَهُ، وَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا يُسَاعِدُهَا عَلَى إِخْرَاجِ الْخَاتَمِ مِنْ إِصْبَعِهَا.

أَعْطَاهُ الْعَطَّارُ مَسْحُوقًا، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَضَعَهُ فِي الْمَاءِ، وَقَالَ لَهُ:

- عِنْدَمَا تَضَعُ زَوْجَتُكَ إِصْبَعَهَا فِي الْمَاءِ، سَيَنْخَلِعُ الْخَاتَمُ عَلَى الْفَوْرِ.

أَخَذَ الْوَزِيرُ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْعَطَّارِ وَانْصَرَفَ.

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَ ابْنُ الْعَطَّارِ يُسَاعِدُ وَالِدَهُ فِي الْعَمَلِ، فَعَرَفَ الْوَزِيرُ، وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَزِيرَ غَيْرُ مُتَزَوِّجٍ! فَشَكَّ فِي الْأَمْرِ، وَعَلَى الْفَوْرِ ذَهَبَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَبْلَغَهُ بِمَا سَمِعَهُ.

طَلَبَ الْمَلِكُ جَوَاهِرْجِيَّ الْقَصْرِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا مُقَلَّدًا مِثْلَ خَاتَمِ الْمُلْكِ تَمَامًا، فَنَفَّذَ الْجَوَاهِرْجِيُّ أَمْرَ الْمَلِكِ عَلَى الْفَوْرِ.

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَقَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ الْمَلِكُ فِي إِطْعَامِ الْبَطِّ كَالْعَادَةِ، وَضَعَ الْوَزِيرُ الْمَسْحُوقَ كُلَّهُ فِي الْبِرْكَةِ، وَعِنْدَمَا مَدَّ الْمَلِكُ يَدَهُ إِلَى الْمَاءِ لِيُطْعِمَ الْبَطَّ، سَقَطَ مِنْهُ الْخَاتَمُ فِي الْمَاءِ.

انْدَهَشَ الْمَلِكُ وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَطَلَبَ الْحُرَّاسَ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْحُرَّاسُ، قَفَزَ الْوَزِيرُ فِي الْمَاءِ خَلْفَ الْخَاتَمِ، وَعِنْدَمَا عَثَرَ عَلَيْهِ تَحْتَ الْمَاءِ، وَضَعَهُ فِي جَيْبِهِ، وَعِنْدَمَا خَرَجَ ادَّعَى أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ!

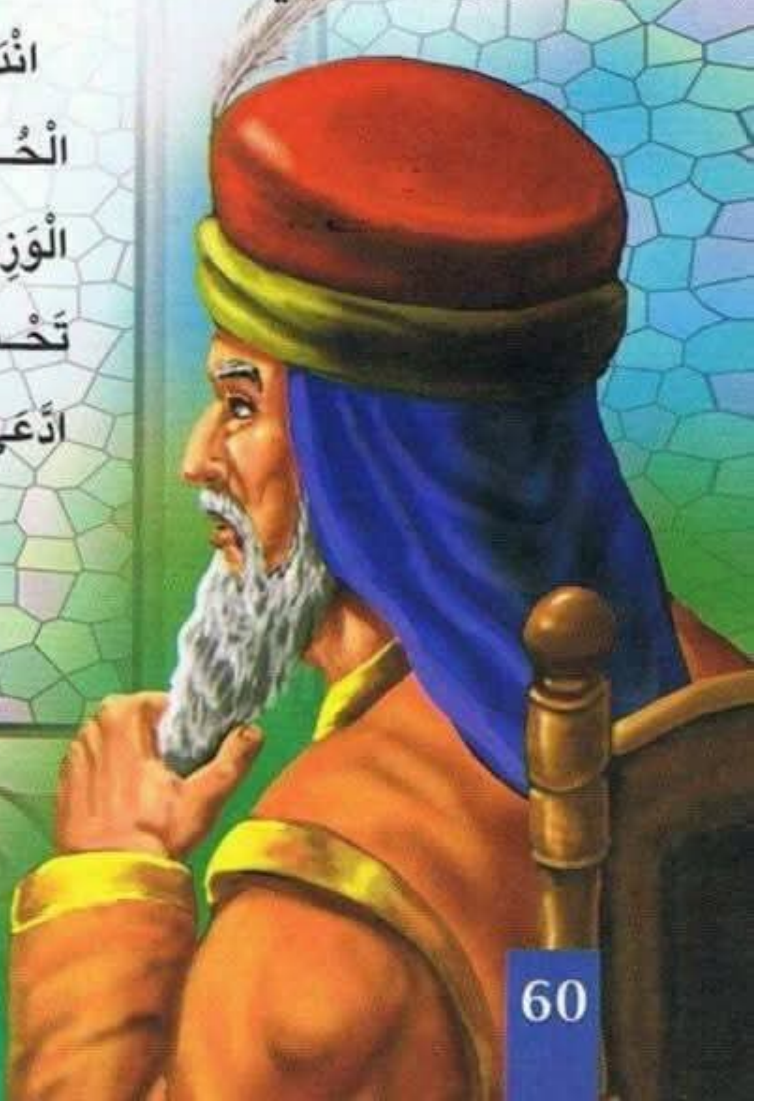

KidzStory.com

نَزَلَ الْحُرَّاسُ إِلَى الْمَاءِ بَحْثًا عَنِ الْخَاتَمِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا.

حَزِنَ الْمَلِكُ عَلَى ضَيَاعِ الْخَاتَمِ، وَعِنْدَمَا شَاعَ الْخَبَرُ فِي الْمَمْلَكَةِ، حَزِنَ أَهْلُهَا كُلُّهُمْ مَا عَدَا الْوَزِيرَ، الَّذِي كَانَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَاضِي الْمَمْلَكَةِ، يَحْمِلُ الْخَاتَمَ.. وَهُوَ سَعِيدٌ.

وَضَعَ الْوَزِيرُ الْخَاتَمَ فِي إِصْبَعِهِ، وَطَلَبَ مِنَ الْقَاضِي أَنْ يُوَلِّيَهُ مُلْكَ الْمَمْلَكَةِ!

ابْتَسَمَ الْقَاضِي، وَأَشَارَ إِلَى أَحَدِ الْحُرَّاسِ، فَفَتَحَ إِحْدَى الْغُرَفِ، فَإِذَا بِالْمَلِكِ يَخْرُجُ مِنْهَا وَهُوَ يَضَعُ خَاتَمَ الْمُلْكِ الْحَقِيقِيَّ فِي إِصْبَعِهِ.

انْدَهَشَ الْوَزِيرُ، وَقَبْلَ أَنْ يُفِيقَ مِنْ دَهْشَتِهِ، كَانَ الْحُرَّاسُ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ، وَيُوقِفُونَهُ أَمَامَ الْقَاضِي لِيَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالْخِيَانَةِ.

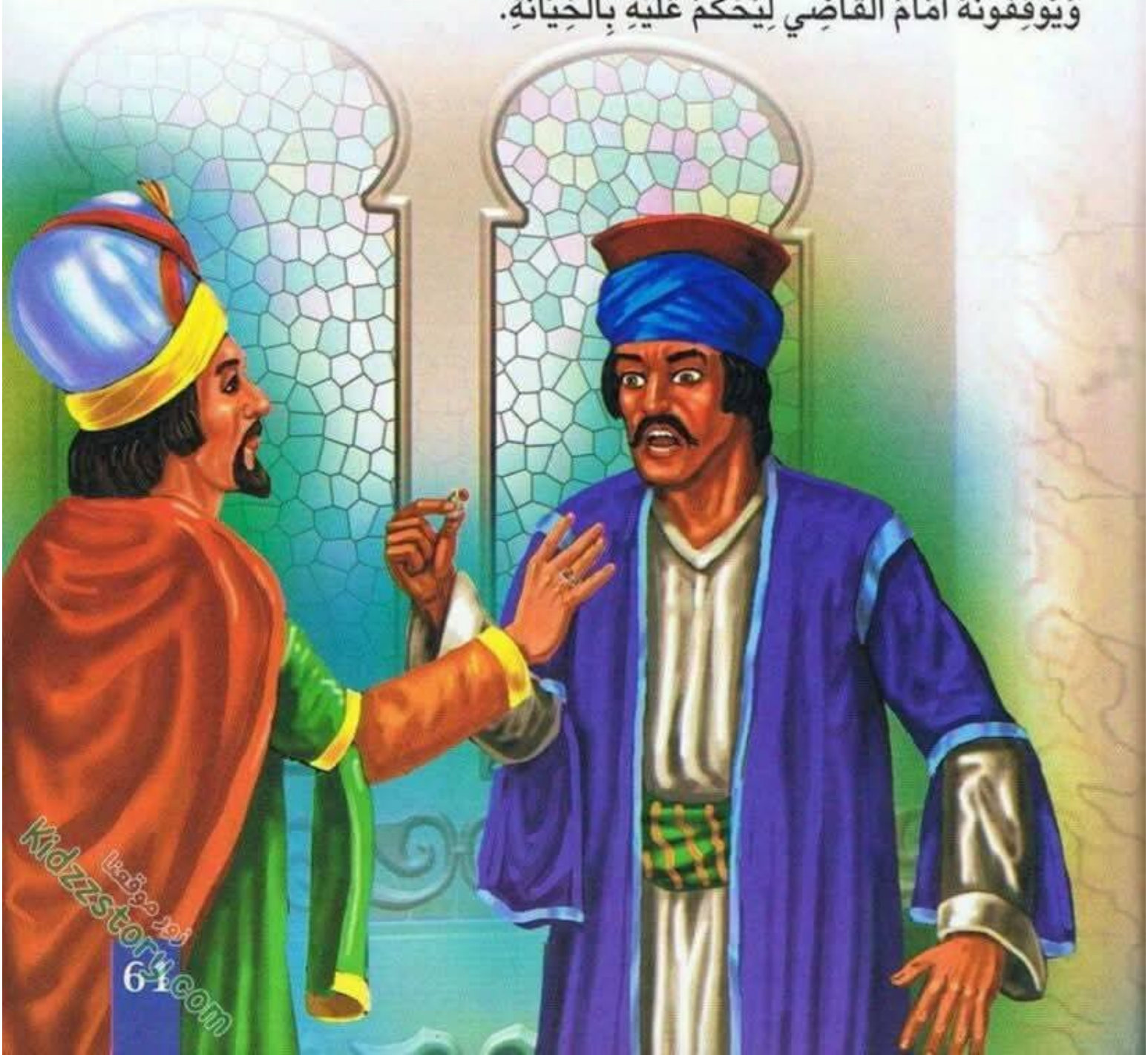

KidzzStory.com
زور موقعنا

عِقْدُ اللُّؤْلُؤِ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ.. فِي إِحْدَى الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ، كَانَ يَعِيشُ تَاجِرٌ ثَرِيٌّ، اشْتُهِرَ بِالْأَمَانَةِ وَالْكَرَمِ، وَكَانَ النَّاسُ يَدَّخِرُونَ عِنْدَهُ أَمْوَالَهُمْ وَأَمَانَاتِهِمْ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَرَادَ هَذَا التَّاجِرُ أَنْ يَذْهَبَ فِي رِحْلَةٍ لِيَشْتَرِيَ بَضَائِعَ، لَكِنْ كَيْفَ يَذْهَبُ وَعِنْدَهُ أَمَانَةٌ تَرَكَهَا عِنْدَهُ صَدِيقٌ وَسَافَرَ؟! كَانَتْ هَذِهِ الْأَمَانَةُ عِقْدًا مِنَ اللُّؤْلُؤِ لَا مَثِيلَ لَهُ، كُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ عِقْدٌ مِثْلُهُ.. كَانَ الْعِقْدُ يُسَاوِي ثَرْوَةً كَبِيرَةً!!

خَافَ التَّاجِرُ عَلَى الْعِقْدِ.. فَإِنْ تَرَكَهُ فِي بَيْتِهِ، فَقَدْ يَسْطُو عَلَيْهِ اللُّصُوصُ؛ فَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُونَ بِشَأْنِهِ، وَإِنْ هُوَ أَخَذَهُ مَعَهُ فِي رِحْلَتِهِ، فَقَدْ لَا يَضْمَنُ الطَّرِيقَ وَشَرَّهُ.

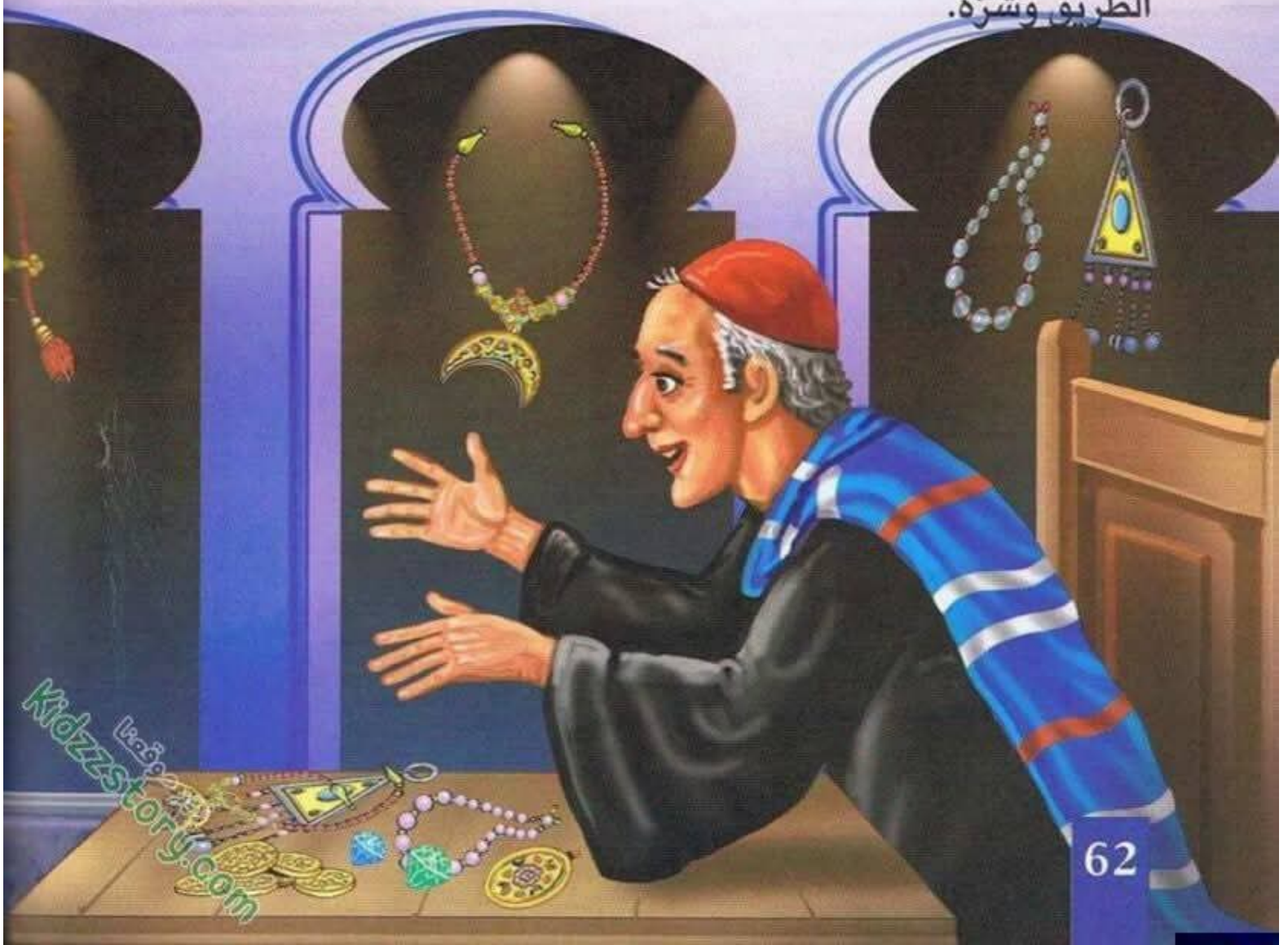

انْتَظَرَ التَّاجِرُ عَوْدَةَ صَدِيقِهِ لِيَأْخُذَ الْعِقْدَ.. يَوْمًا وَرَاءَ يَوْمٍ، وَشَهْرًا وَرَاءَ شَهْرٍ. لَكِنَّ الصَّدِيقَ لَا يَأْتِي، وَالشُّهُورُ تَمُرُّ، وَالْبِضَاعَةُ تَقِلُّ فِي دُكَّانِ التَّاجِرِ.

أَخَذَ التَّاجِرُ عِقْدَ اللُّؤْلُؤِ مَعَهُ، وَمَشَى فِي الْمَدِينَةِ يَبْحَثُ عَنْ شَخْصٍ أَمِينٍ يُودِعُ الْعِقْدَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ يَعُودَ مِنْ رِحْلَتِهِ، ظَلَّ يَبْحَثُ إِلَى أَنْ وَجَدَ تَاجِرًا لِلْجَوَاهِرِ يَقِفُ فِي دُكَّانِهِ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي.

فَقَالَ التَّاجِرُ فِي نَفْسِهِ: هَذَا الرَّجُلُ يَبْدُو عَلَيْهِ الصَّلَاحُ وَالتَّقْوَى.. وَهُوَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ يُتَاجِرُ فِي الْجَوَاهِرِ، وَسَوْفَ يَعْرِفُ قِيمَةَ الْعِقْدِ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ أَعُودَ.

دَخَلَ التَّاجِرُ دُكَّانَ الْجَوَاهِرْجِيِّ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ لَهُ:

- أَيُعْجِبُكَ شَيْءٌ تُرِيدُ شِرَاءَهُ؟

قَالَ التَّاجِرُ:

- لَا.. وَلَكِنَّنِي تَاجِرٌ مِثْلُكَ، وَعِنْدِي أَمَانَةٌ لِصَدِيقٍ لِي أُرِيدُ أَنْ تَحْفَظَهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنْ رِحْلَتِي.

سَأَلَهُ الْجَوَاهِرْجِيُّ:

- وَمَاذَا تَكُونُ؟

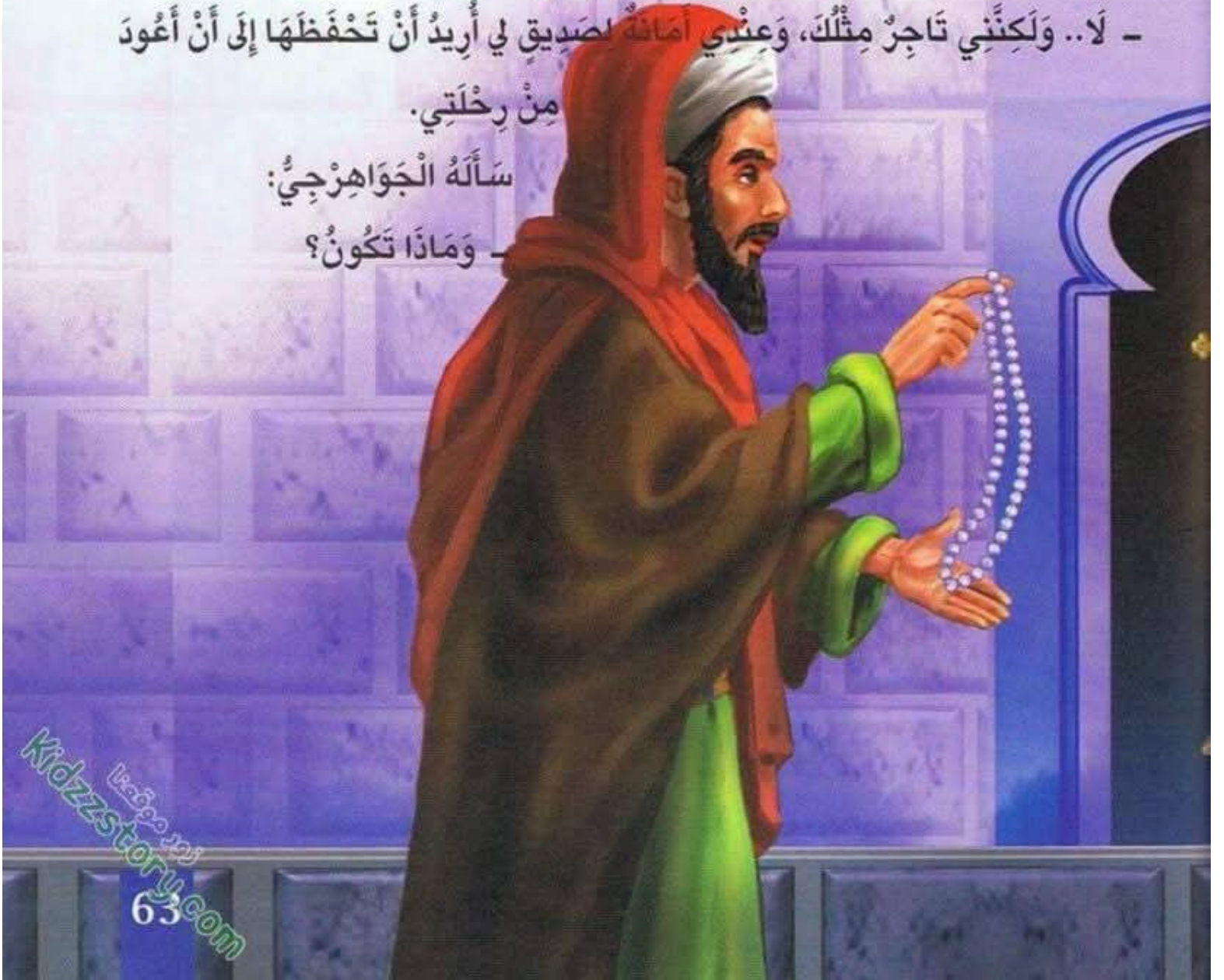

Kidzzstory.com

أَخْرَجَ التَّاجِرُ الْعِقْـدَ، وَقَدَّمَهُ لِلْجَوَاهِرْجِيِّ، فَوَافَقَ عَلَى الْفَوْرِ عَلَى أَنْ يَحْفَظَهُ لِلتَّاجِرِ إِلَى أَنْ يَعُودَ، فَشَكَرَهُ التَّاجِرُ وَرَحَلَ.

بَعْدَ شَـهْرٍ عَادَ التَّاجِرُ مِنْ رِحْلَتِهِ، وَذَهَبَ إِلَى الْجَوَاهِرْجِيِّ يَطْلُبُ الْعِقْدَ، لَكِنَّهُ فُوجِـئَ بِـأَنَّ الْجَوَاهِرْجِيَّ يَدَّعِي أَنَّـهُ لَا يَعْرِفُهُ! حَاوَلَ التَّاجِرُ أَنْ يُذَكِّرَهُ بِنَفْسِـهِ وَبِالْعِقْدِ، لَكِنَّ الْجَوَاهِرْجِيَّ أَنْكَرَ وَطَرَدَهُ مِنْ دُكَّانِهِ!!

مَشَـى التَّاجِرُ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ شِـدَّةِ الْحُزْنِ لَا يَـدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ، إِلَى أَنْ قَادَتْـهُ قَدَمَاهُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، وَكَانَ مَلِكًا مَشْـهُورًا بِالْعَـدْلِ وَالْإِنْصَافِ، وَالذَّكَاءِ وَاتِّسَـاعِ الْحِيلَةِ. اسْـتَأْذَنَ التَّاجِرُ وَدَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى حِكَايَتِهِ، وَصَدَّقَهُ.

قَالَ الْمَلِكُ لِلتَّاجِرِ:

- اذْهَبْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجَوَاهِرْجِيِّ وَاطْلُبْ مِنْهُ الْعِقْدَ، فَإِذَا رَفَضَ فَاجْلِسْ أَمَامَ دُكَّانِـهِ، فَإِذَا طَرَدَكَ.. فَاجْلِسْ فِي مُقَابِلِ دُكَّانِهِ عَلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى، وَسَوْفَ أَمُرُّ عَلَيْكَ فِي الْغَدِ، فَإِنْ رَأَيْتَنِي فَلَا تَقِـفِ احْتِرَامًا لِي كَبَقِيَّةِ النَّاسِ! وَإِنْ سَـلَّمْتُ عَلَيْـكَ فَلَا تَرُدَّ السَّـلَامَ، بَلِ انْظُـرْ فِي عَيْنَـيِ الْجَوَاهِرْجِـيِّ بِقُـوَّةٍ! وَعِنْدَمَا أَرْحَلُ، اذْهَـبْ إِلَيْهِ وَاطْلُبْ مِنْهُ الْعِقْدَ مَرَّةً أُخْرَى.

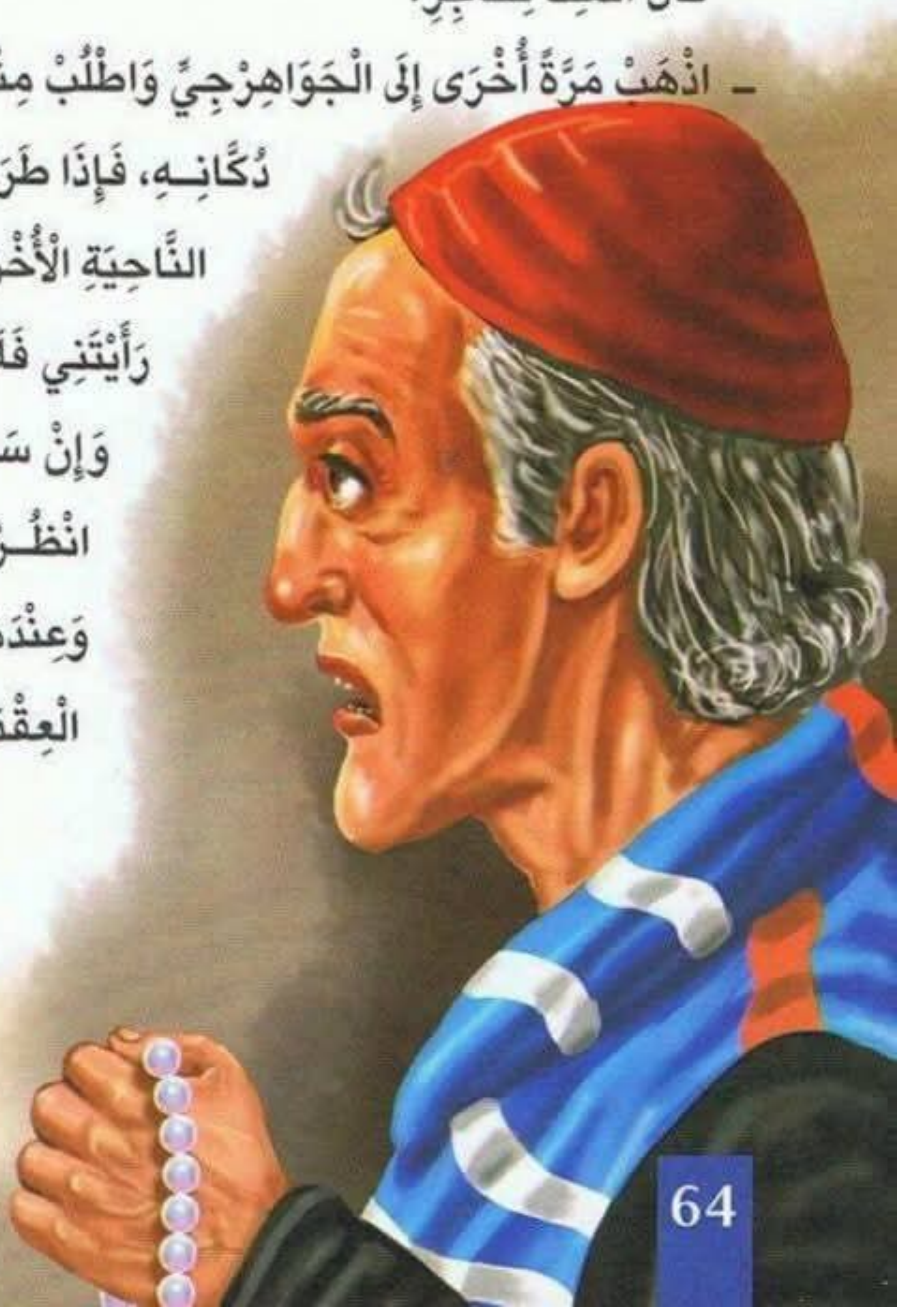

Kidzzstory.com

فِي الصَّبَـاحِ نَفَّذَ التَّاجِـرُ كَلَامَ الْمَلِكِ، وَعِنْدَمَا مَرَّ الْمَلِكُ فِي مَوْكِبِـهِ.. وَقَفَ جَمِيعُ النَّاسِ احْتِرَامًـا لَهُ إِلَّا التَّاجِرَ! فَنَظَرَ الْجَوَاهِرْجِيُّ وَتَعَجَّبَ، فَذَهَبَ الْمَلِكُ لِيُسَلِّمَ عَلَى التَّاجِرِ، لَكِنَّ التَّاجِرَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ! فَانْصَرَفَ الْمَلِكُ.

عِنْدَمَـا انْصَرَفَ الْمَلِـكُ وَالْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُـونَ مِنْ مَوْقِفِ التَّاجِرِ، نَظَـرَ التَّاجِرُ فِي عَيْنَيِ الْجَوَاهِرْجِـيِّ بِقُوَّةٍ فَارْتَعَبَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ. ذَهَبَ التَّاجِرُ إِلَيْهِ وَطَلَبَ الْعِقْدَ، فَأَخْرَجَهُ لَهُ الْجَوَاهِرْجِيُّ عَلَى الْفَوْرِ.

بَعْـدَ لَحَظَاتٍ كَانَ التَّاجِرُ يَشْـكُرُ الْمَلِكَ عَلَى مُسَـاعَدَتِهِ إِيَّاهُ، وَكَانَتْ شُرْطَةُ الْمَلِكِ تَقْبِضُ عَلَى الْجَوَاهِرْجِيِّ وَتَضَعُهُ فِي السِّجْنِ.

KidzzStory.com

مُهَرِّجُ الْمَلِكِ وَالْبُسْتَانِيُّ

عِنْدَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَقِفُ فِي شُرْفَةِ قَصْرِهِ الْمُطِلَّةِ عَلَى الْبُسْتَانِ الْكَبِيرِ، رَأَى ابْنَتَهُ تَلْعَبُ مَعَ ابْنِ الْبُسْتَانِيِّ. غَضِبَ الْمَلِكُ.. كَيْفَ تَلْعَبُ ابْنَتِي الْأَمِيرَةُ الَّتِي سَتَرِثُ عَرْشَ الْمَمْلَكَةِ مَعَ ابْنِ الْبُسْتَانِيِّ؟

كَانَ الْمَلِكُ يُفَكِّرُ دَائِمًا فِي وَلَدٍ مِنْ صُلْبِهِ يَرِثُ الْعَرْشَ مِنْ بَعْدِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُرْزَقْ بِغَيْرِ هَذِهِ الْبِنْتِ. كَيْفَ تَلْعَبُ مَعَ ابْنِ الْبُسْتَانِيِّ؟ كَيْفَ؟! اغْتَاظَ الْمَلِكُ غَيْظًا شَدِيدًا، وَقَرَّرَ أَنْ يُعَاقِبَ الْوَلَدَ؛ لِكَيْ لَا يَلْعَبَ مَعَ الْأَمِيرَةِ مَرَّةً أُخْرَى!

بَعْدَ دَقَائِقَ كَانَ ابْنُ الْبُسْتَانِيِّ مَرْبُوطًا فِي جِذْعِ شَجَرَةٍ، وَالْجَلَّادُ يَجْلِدُهُ عَشْرَ جَلْدَاتٍ!

كَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ يُشَاهِدُونَ الْمَنْظَرَ، وَمِنْ بَيْنِهِمُ الْبُسْتَانِيُّ الَّذِي يَنْفَطِرُ قَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهِ، لَكِنْ مَا

KidsStory.com

بِالْيَـدِ حِيلَةٌ.. فَهَـذَا أَمْرُ الْمَلِكِ.. الْمَلِكِ الظَّالِمِ الَّذِي لَا يُرَاعِي حُبَّ الْبُسْـتَانِيِّ إِيَّاهُ، وَلَا يُرَاعِي اجْتِهَادَهُ فِي عَمَلِهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَلَا يُرَاعِي أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ، لَكِنَّ كُلَّ مَا يُهِمُّهُ وَيَشْغَلُهُ هُوَ كَيْفَ يُنْجِبُ وَلَدًا؛ لِكَيْ يَرِثَ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ.

بَعْـدَ أَنِ انْصَرَفَ النَّاسُ فَكَّ الْبُسْـتَانِيُّ ابْنَهُ وَحَضَنَهُ ثُـمَّ حَمَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَمْ يَتَذَوَّقِ الْبُسْـتَانِيُّ طَعْمَ النَّوْمِ، وَفِي الصَّبَاحِ تَوَجَّهَ إِلَى أَخِيهِ مُهَرِّجِ الْمَلِكِ، وَحَكَى لَهُ مَا حَدَثَ.. بَكَى الْأَبُ، وَبَكَى أَخُوهُ الْمُهَرِّجُ.

فِي الْيَـوْمِ التَّالِي كَانَ مُهَـرِّجُ الْمَلِكِ يَتَنَكَّرُ فِي زِيِّ عَـرَّافٍ، وَيَجُوبُ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي يَعْرِفُهَا جَيِّدًا وَيَعْرِفُ أَهْلَهَا، وَيُخْبِرُهُمْ بِأُمُورٍ يَنْدَهِشُونَ لَهَا.. وَلَمْ يَأْتِ الْمَسَاءُ إِلَّا وَكَانَ خَبَرُ الْعَرَّافِ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْمَلِكِ، فَطَلَبَهُ سَرِيعًا.

بَعْـدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ كَانَ الْعَرَّافُ يَقِفُ أَمَامَ الْمَلِـكِ، وَالْمَلِكُ كُلُّ مَا يُهِمُّهُ هُوَ سُؤَالٌ وَاحِدٌ يَطْرَحُهُ عَلَى الْعَرَّافِ:

- كَيْفَ أُنْجِبُ وَلَدًا يَرِثُ مَمْلَكَتِي؟

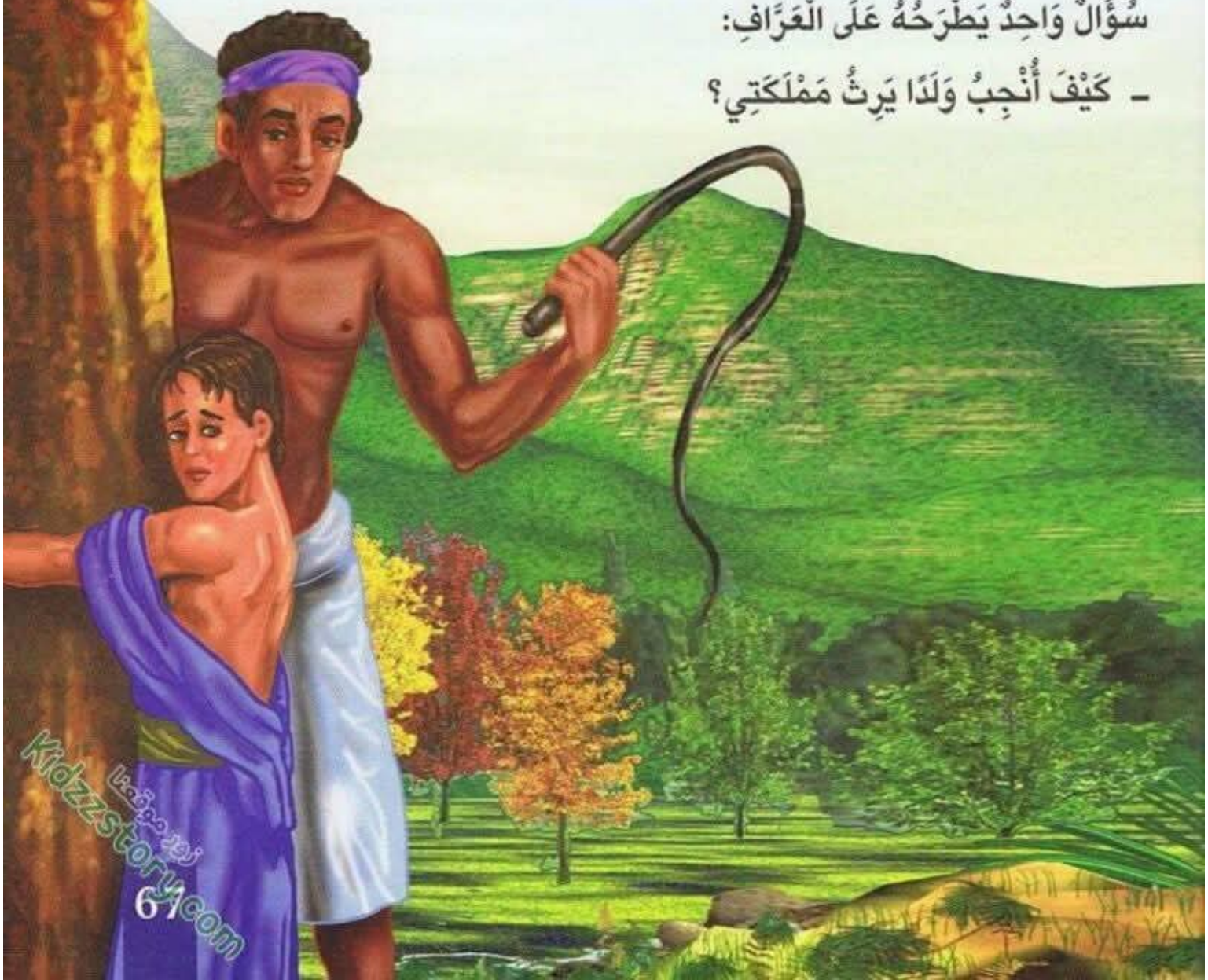

KidzzStory.com نور موقعنا

سَكَتَ الْعَرَّافُ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ:

- مَوْلَايَ الْمَلِكَ.. هَلْ لِي أَنْ أَرَى الْمَلِكَةَ؟

وَفِي الْحَالِ كَانَتِ الْمَلِكَةُ تَقِفُ أَمَامَهُ.. أَغْمَضَ الْعَرَّافُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:

- أَرَى أَنَّ الْمَلِكَةَ سَوْفَ تُنْجِبُ وَلَدًا.. أَمِيرًا عَظِيمًا يَرِثُ مُلْكَ أَبِيهِ، لَكِنْ يَا مَوْلَايَ عَلَيْكَ أَنْ تَمُرَّ بِتَجْرِبَةٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ تَقُومُ خِلَالَهَا بِثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ، وَإِنْ لَمْ تُنْجِزْ هَذِهِ الْأَعْمَالَ سَوْفَ تُرْزَقُ بِبِنْتٍ!

انْتَفَضَ الْمَلِكُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ:

- قُلْ لِي.. أَخْبِرْنِي.. مَاذَا أَفْعَلُ حَتَّى أُنْجِبَ الْوَلَدَ؟

قَالَ الْعَرَّافُ:

- أَوَّلًا: عَلَيْكَ أَنْ تَتْرُكَ مُلْكَكَ، وَتَخْلَعَ مَلَابِسَكَ الْمَلَكِيَّةَ، وَتَلْبَسَ مَلَابِسَ النَّاسِ الْبُسَطَاءِ فِي الْمَمْلَكَةِ.

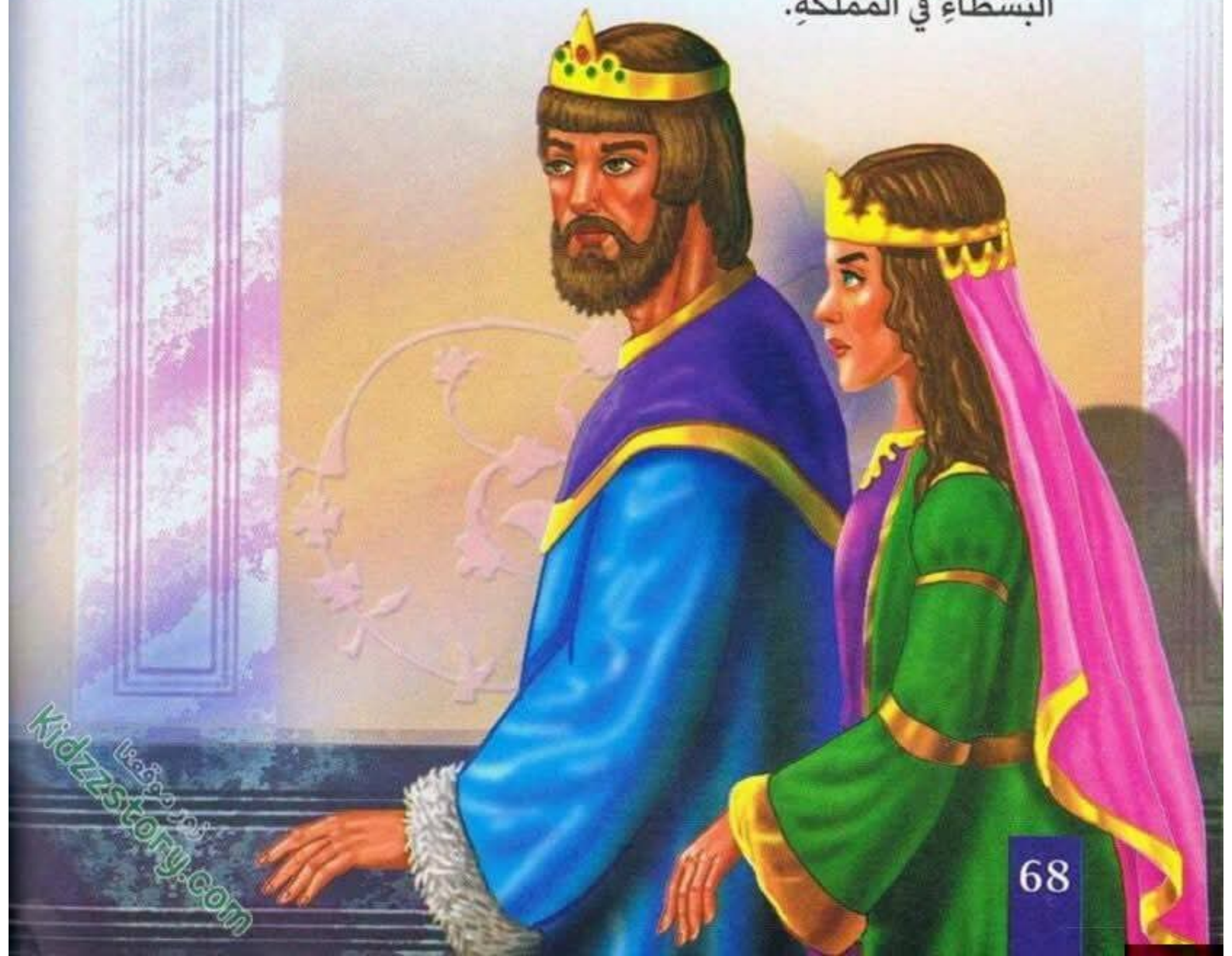

KidzStory.com

ثَانِيًا: تَبْنِي لِنَفْسِكَ كُوخًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي آخِرِ الْمَمْلَكَةِ لِتَعِيشَ فِيهِ، عَلَى شَرْطِ أَنْ تَبْنِيَ الْكُوخَ وَحْدَكَ وَلَا يُسَاعِدَكَ عَلَى بِنَائِهِ أَحَدٌ، وَتَبْقَى فِيهِ وَحِيدًا لَا يَخْدُمُكَ أَحَدٌ.

ثَالِثًا: تَمْشِي وَسَطَ الْأَسْوَاقِ وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَأَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.. تَسْمَعُ أَخْبَارَهُمْ، وَتَعْرِفُ أَحْوَالَهُمْ، وَتَتَعَايَشُ مَعَ مُشْكِلَاتِهِمْ، وَتُحَاوِلُ أَنْ تُسَاعِدَهُمْ بِكُلِّ طَاقَتِكَ فِي حَلِّ هَذِهِ الْمُشْكِلَاتِ!

عَلَى الْفَوْرِ بَدَأَ الْمَلِكُ فِي تَنْفِيذِ مَا قَالَهُ الْعَرَّافُ؛ خَلَعَ مَلَابِسَهُ وَلَبِسَ مَلَابِسَ عَادِيَّةً، وَعِنْدَمَا رَأَى نَفْسَهُ فِي الْمِرْآةِ بِالْمَلَابِسِ الْجَدِيدَةِ، انْزَعَجَ انْزِعَاجًا شَدِيدًا، لَكِنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَا يُهِمُّ.. سَأَتَحَمَّلُ ذَلِكَ لِأُسْبُوعٍ؛ كَيْ أُنْجِبَ الْوَلَدَ.

تَرَكَ الْمَلِكُ الْقَصْرَ وَذَهَبَ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَبَدَأَ يَجْمَعُ أَفْرُعَ الشَّجَرِ وَكُلَّ مَا يَجِدُهُ فِي طَرِيقِهِ لِكَيْ يَبْنِيَ كُوخًا.. تَعِبَ الْمَلِكُ تَعَبًا شَدِيدًا فِي الْعَمَلِ وَالْبِنَاءِ.. لَكِنَّهُ كَانَ سَعِيدًا.. مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ وَالْجُوعِ، وَقَبْلَ أَنْ يُتِمَّ بِنَاءَ الْكُوخِ، نَامَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ!

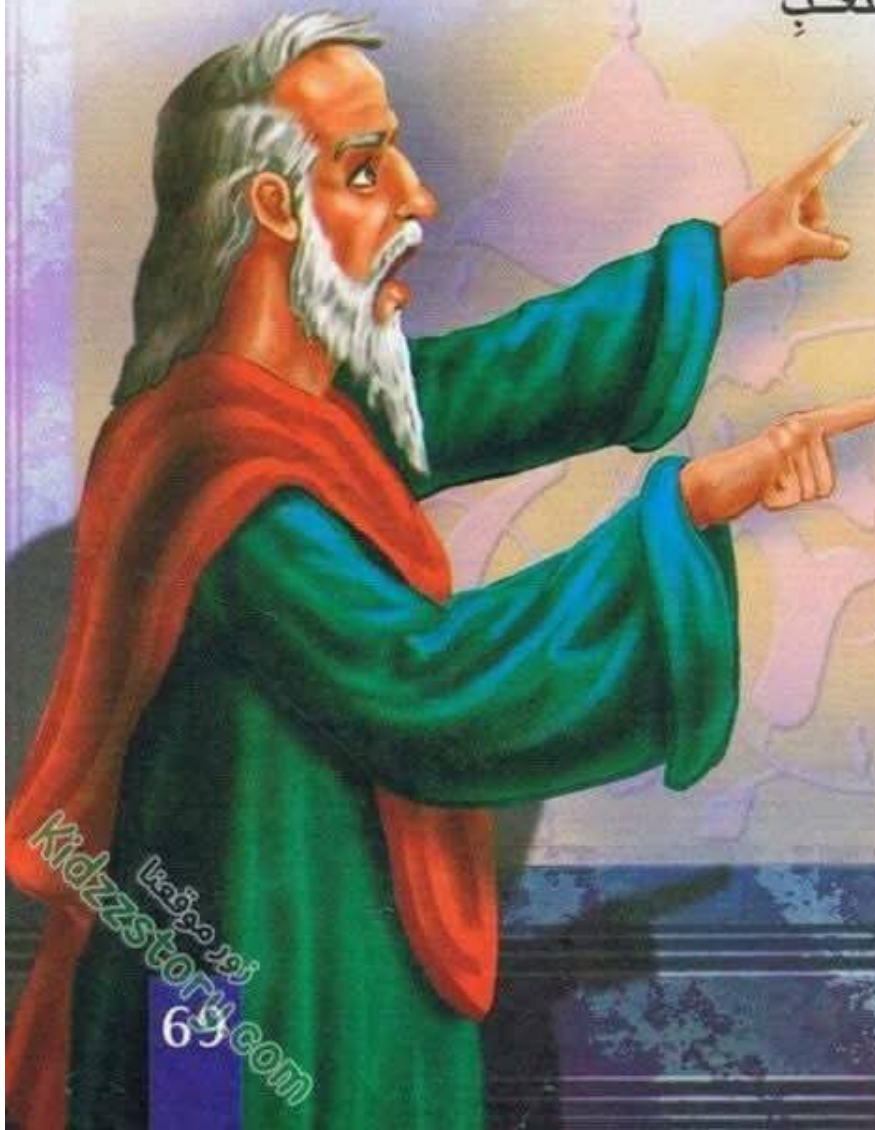

وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ اسْتَيْقَظَ الْمَلِكُ جَائِعًا.. لَمْ يَجِدْ مَا يَأْكُلُهُ، وَلَمْ يَجِدْ خَدَمًا يُقَدِّمُونَ لَهُ الطَّعَامَ.. لَمْ يَجِدْ

نور موقعنا
KidzzStore.com

حَمَّامًا نَظِيفًا يَدْخُلُهُ.. ذَهَبَ إِلَى السُّوقِ، فَرَأَى مَا لَا يَسُرُّهُ.. رَأَى النَّاسَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ.. الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ.. لَكِنَّهُمْ يُعَانُونَ؛ فَالسُّوقُ غَيْرُ مُنَظَّمَةٍ وَغَيْرُ نَظِيفَةٍ.. التُّجَّارُ الْكِبَارُ يَسْتَغِلُّونَ التُّجَّارَ الصِّغَارَ، وَالتُّجَّارُ الصِّغَارُ يَسْتَغِلُّونَ النَّاسَ! الْأَسْعَارُ مُرْتَفِعَةٌ، وَالْبَضَائِعُ رَدِيئَةٌ، وَمَعَ ذَلِكَ النَّاسُ يَعْمَلُونَ.

مَشَى الْمَلِكُ فِي شَوَارِعِ الْمَمْلَكَةِ، فَرَأَى الْجَمِيعَ يُعَانُونَ الْفَقْرَ وَشِدَّةَ الْحَاجَةِ.. رَأَى الْحُزْنَ وَالْبُؤْسَ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ.. نَسِيَ الْمَلِكُ جُوعَهُ وَعَطَشَهُ، وَظَلَّ يَمْشِي فِي شَوَارِعِ الْمَمْلَكَةِ.. وَفِي نِهَايَةِ النَّهَارِ عَادَ وَأَكْمَلَ بِنَاءَ الْكُوخِ، وَعِنْدَمَا أَكْمَلَهُ حَاوَلَ أَنْ يَنَامَ، لَكِنَّ النَّوْمَ طَارَ مِنْ عَيْنَيْهِ، فَجَلَسَ يُفَكِّرُ، لَكِنَّهُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ نَامَ.

فِي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَيْقَظَ الْمَلِكُ مُتْعَبًا، وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ وَمَشَى يَتَأَمَّلُ أَحْوَالَ النَّاسِ وَمُعَانَاتَهُمْ، وَيَسْمَعُ أَحَادِيثَهُمْ وَمُشْكِلَاتِهِمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى كُوخِهِ حَزِينًا يُفَكِّرُ.

اسْتَمَرَّ الْمَلِكُ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ، وَفِي مَسَاءِ الْيَوْمِ السَّابِعِ كَانَ الْمَلِكُ يَجْلِسُ وَظَهْرُهُ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْكُوخِ وَهُوَ مَمْلُوءٌ بِالْحُزْنِ الشَّدِيدِ.. لَا يُفَكِّرُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا فِي قَصْرِهِ، وَلَا فِي وَلَدِهِ الَّذِي يَتَمَنَّاهُ.. أَحَسَّ أَنَّ مُشْكِلَتَهُ صَغِيرَةٌ وَتَافِهَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِمُشْكِلَاتِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.. أَحَسَّ بِأَنَّهُ الْمَسْئُولُ عَنْ مُشْكِلَاتِ النَّاسِ وَمُعَانَاتِهِمْ.. فَعَادَ إِلَى قَصْرِهِ، وَطَلَبَ الْوَزِيرَ وَالْمُسْتَشَارِينَ، وَظَلُّوا مُجْتَمِعِينَ حَتَّى الصَّبَاحِ.

فِي الصَّبَاحِ أَمَرَ الْمَلِكُ بِفَتْحِ جَمِيعِ خَزَائِنِ الْمَمْلَكَةِ، وَنَزَلَ هُوَ وَوَزِيرُهُ وَكِبَارُ رِجَالِ الْمَمْلَكَةِ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ مَعَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ.. يَحُلُّونَ الْمُشْكِلَاتِ، وَيُعِيدُونَ تَنْظِيفَ الْمَمْلَكَةِ وَبِنَاءَهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَقِفُ فِي شُرْفَةِ الْقَصْرِ وَيَرَى ابْنَتَهُ تَلْعَبُ مَعَ ابْنِ الْبُسْتَانِيِّ كَانَ سَعِيدًا.

Kidzzstory.com

- ابْنُ آوى والْحمارُ
- الأَميرُ والْحصانُ والسَرْجُ الْعَجيبُ
- الثَعْلَبُ والْبَطَةُ
- الدّيكُ الْحكيمُ والثَعْلَبُ الْمَكّارُ
- الذئْبُ والْجدْيُ
- الشابُّ الذَكيُ والْمَمْلكَةُ الْعَجيبَةُ
- الْفأْرُ والثُعْبانُ وصاحبُ الْبُسْتانِ
- الْكنْزُ
- اللِصُّ والتّاجِرُ
- الْمحْتالانِ والتّاجِرُ الأَمينُ
- الْمَلِكُ الْمحبُ للطَعامِ
- الْمَلِكُ والسّائِسُ
- خاتَمُ الْمَلِكِ
- عِقْدُ اللُؤْلُؤِ
- مَهْرَجُ الْمَلِكِ والْبُسْتانِيُ

Design: Magdy Basume

ISBN 978-614-414-827-3

Kidzstory.com